مشروع عراقي قد يغيّر الخريطة النفطية

تنوب بغداد تنفيذ مشروع نفطب طموح من شأنه تغيير الخريطة النفطية فب المنطقة، إذا ما نجحت في إيصال أنبوب نفطي من البصرة إلى الأردن. [11.10]

الست 15 يونبو/ حزيران 2024 م 9 ذو الحجة 1445 هـ 🛘 العدد 3575 السنةالعاشة



Saturday 15 June 2024

تشمك **مشاريع الهلاك** الأحمر القطراب في شعاك سورىت، ىناء 13 قرىة سكنىة فان منطقة بمكنها استيعاب 22 ألف مهجّر.

19.18

يوميّة سياسيّة شاملة تصدر من لندن

فات العدد

حملة النظام السورب ضد تنظيم داعش في الىادىت تتعثر

08



**فرنسا:** خرىطة ثلاثية لأخطر استحقاقات الجمهورية الخامسة

(L) [Luna | 13



تسلُّك في سبيك الحج: أردنيون يصلون إلى مكة عبر الوديان



العدوات والنزوح المتكرر يفاقعان معاناة صحافيت

تالوات 22



إسرائيك لت تشارك في الحورة المقبلة لـ بينالي البندقية



ما حناه تقصرنا في التعريف بالقضيّة: تشيكيا نموذجأ



# إسرائيك تعيطك التهدئة على جبهتي غزّة ولبنان

■ غالانت: لن نكون طرفاً 📮 حيش الاحتلال بوصت بإنهاء عملية رفح في الإطار الثلاثي الذي للتفرغ للحرب على اقترحته فرنسا للتهدئة الحبهة الشمالية معلبنان

 غانتس پتهم نتنیاهو بعرقلة الصفقة مع حماس... وباندن لا يتوقع اتفاقاً قريباً

وفد إسرائيلي الى واشنطت لبحث ملفت غزةولبنان التفاصيل صفحة 5.2



متطوعون إلى جانب قوات الجيش، مدينة كريمة، ولاية الشماك، مايو 2024 (فرانس برس)

## الحدث



### كييف وواشنطت ترفضان شروط سلام بوتين الأمر»، معتبرين أن القرض بقيمة 50 مليار اتفقت كييف وواشنطن، أمس الجمعة، على دونيتسك ولوغانسك وزاباروجيا وخيرسون

رفض الشروط التى حددها الرئيس الروسى فلاديمير بوتين من أجل وقف إطلاق النار في أوكرانيا وبدء المفاوضات، وذلك عشية مؤتمر السلام حول أوكرانيا، الذي يعقد في سويسرا، اليوم السبت وغداً الأحد. في موازاة ذلك، كان قادة مجموعة السبع (الولايات المتحدة وفرنسا وكندا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا واليابان)، يتعهدون أمس الجمعة، في اليوم الثاني من اجتماعهم في منطقة بوليا جنوبي إيطاليا، بتوفير الدعم لأوكرانيا «طالما لزم

دولار، والذي تم الاتفاق على منحه لكييف أول من أمس، يرسل «إشارة لا لبس فيها إلى بوتين»، إذ سيتم ضمان هذا القرض من خلال الفوائد المستقبلية المكتسبة على الأصول الروسية المجمدة، والتي تصل قيمتها إلى 300 مليار يورو. وبينما توعد بوتين بالرد على أي محاولات غربية لمصادرة الأصول الروسية، واصفاً إياها بأنها سرقة «لن تمر مرور الكرام»، فإنه حدّد من مقر الخارجية الروسية، انسحاب القوات الأوكرانية من مقاطعات

التى ضمتها روسيا بشكل أحادى الجانب عام 2022، شرطاً أساسياً لوقف إطلاق النار في أوكرانيا وبدء المفاوضات. وقال بوتين: «بمجرد إعلان كييف عن استعدادها لمثل هذا الحلِّ وبدئها سحب القوات من هذه الأقاليم والإعلان رسمياً عن العزوف عن الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، سنصدر من جانبنا فوراً أمراً بوقف إطلاق النار وبدء المفاوضات». ورد مستشار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ميخايلو

بودولياك، على بوتين، إذ كتب عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «إنها مهزلة بالكامل. لذا مرة أخرى يجب التخلى عن هذه الأوهام والتوقف عن التعامل مع أقتراحات روسيا بجدية، لأنها منافية للمنطق». كما اعتبر وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن (الصورة)، من بروكسل، أنّ بوتين ليس «في وضع يسمح له بأن يملى على أوكرانيا ما يجب عليها فعله لتحقيق السلام».

6

(فرانس برس، رویترز، أسوشییتد برس)

[التفاصيل ص. 7]

رفض وقف صادرات

رفض الـبـرلمـانُ الأَلمـانــي، أمس الجمعة، مقترحاً قدمه حزب بي إس

. بليو بعنوان «لا أسلحة للحرب

في غُزة، أوقفوا صادرات الأسلحة

ي ني إسرائيل». وشيددت النائبة

عن الحزب سافيم داغدالان، خلال

جلسة البرلمان، على أن الهجمات

لإسرائيلية على غزة لم تعد لها

علاقة بالدفاع عن النفس، مشيرة

إلى أن آلاف الأطفال الفلسطينيين

مُعرضون لخطر الجوع، وأن

لمسوول الرئيسي عن ذلك هو

مكومة بنيامين نتنياهو التي

تمنع شحنات المساعدات الإنسانية

نزامناً مع الاحتفاء بإطلاق سراح

من أحد سجون الفروع الأمنية

نى دمشق، جدد المتظاهرون في

ت حافظة السويداء جنوبي سورية،

مس الجمعة، مطالبهم بالحرية

والعدالة والانتقال السياسي

داعين إلى الإفراج الفوري عن كلُّ

المعتقلين السياسيين والمغيبين قسرياً لينعموا بالحرية. ورفع

المتظاهرون لافتات تطالب بحربة

كل المعتقلين، ورحيل السلطة.

قرغىزستان: اعتقال 15

ىشىھة مناصرة «داعش»

علنت السلطات في قرغيرستان،

أمس الجمعة، اعتقاَّل 15 شُخصاً

شتبه في أنهم من أنصار

ننظيم «داعش». وقال جهاز

الأمن القرغيزي، في بيان: «أنهت

اللحنة الحكومية تلأمن القومى

نشطة جماعة متطرفة سربأ

كان أعضاؤها بروحون بنشاط

لأيديولوجية داعشٌ . وأضاف:

«في المجموع، تم اعتقال 15 شخصاً في العاصمة بيشكيك

وفى جميع أنحاء البلاد»، موضحاً

أن «أحد قادة المجموعة كان يأتمر

بأوامر عضو في تنظيم داعش في

نظاهرات السويداء

تحتفت بإطلاق

سراح معتقلة

الأسباط، ودقّقت في هويات الوافدين إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة، كما

اقتحمت باحات المسجد من أمام قتة

تحاول حيث الاحتلال الاسائيلي التسويق أنه انتصر في حربه على قَطاًع غَزَة، متحدثاً عن أن «حُماس فقدت أكثر من ثَلثي قوتها القتاليَّة»، وذلك بهدف الضغط على القيادة السيأسية لتمرّير اتَّفاق في القطاع، فيما يبدو أن الأنظار بدأت تتجه أكثر فأكثر إله الجبهة

# بایدن پستبعد الاتفاق

# الاحتلاك يرفض التهدئت على جبهتب غزة ولبنان

أعلنت كتائب القسام

في قصف رفح

مقتك اثنيت من الأسرى

أعلن بايدن أنه لا يتوقع

حيفا ـ نايف زيداني غزة. **العربي الجديد** 

في الوقت الذي لا يرال فيه التَّعنتَ الإسرائيلي يُفشل أي إمكانية لتمرير صفقة لوقف لعدوان على قطاع غزة وتبادل الأسرى، بسط دعم أميركي للاحتلال عبر تحميل حركة حماس المسؤولية عن فشل التوصل إلى الهدنة، يحاول جيش الاحتلال تسويق مكانية إنهاء الحرب في غزة مقابل استعادة لمحتجزين الإسرائيلتيين والترويج بأنه على وشك هزيمة حماس، ومن ثم التفرغ لى جبهة لبنان التي تزداد سخونة وسط ُ فض جهود تقودهاً باريس للتهدئة على لجبهة الشمالية. وفي السياق، برز أمس لهجوم الذي شنه وزير الأمن يوآف غالانت أمس على بـاريس بقوله: «لن نكون شركاء بى لجنة لتسوية الوضع الأمنى على لحَّدود الشمالية، إذا شاركتٌ فيها فرَّنسا» وذلك بعد يوم من إعلان الرئيس الفرنسي يمانويل ماكرون، على هامش قمة مجموعاً السبع في إيطاليا، أن فرنسا والولايات المتحدة وإسرائيل ستعمل ضمن إطار ثلاثى ىلى خريطة طريق فرنسية لاحتواء التوتر

عند الحدود اللبنانية-الإسرائيلية. في هذه الأثـنـاء، تـواصل أمـس القصف لعنيف لقوات الاحتلال الإسرائيلي على مناطق مختلفة من قطاع عزة في آليوم الـــ252 من الـعـدوان، فيمًا أعلنت وزارة لصحة في القطاع ارتفاع حصيلة الشهداء لى 37266 على الأقل. وأوضحت أنه وصل لى المستشفعات «34 شيهعدًا و71 إصابة خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة» حتى صباح أمس الجمعة. وأشبارت إلى ن إجمالي عدد المصابين في الحرب «بلغ

بى مـوأزاة ذلك، أعلنت كتائب القسام، في يأن موجه إلى الإسرائيليين أمس الجمعة ُنْ «جِيشُكم قُتلُ اثنَينَ مِنْ الأَسْرِي في القَصف الجوي على مدينة رفح قبل أيام»، مضيفة: (جيشكم يخدعكم ويستمر في خداعكم. حكومتكم لا تريد أن تستعيد الأسرى إلا

استهداف قوات الاحتلال المتوغلة في وسط مدىنة رفح بقنابل «برق»، وهي مقذوفة مضّادة لــلَأفـراد، وأن عنـاصرهــا قصفوا بصواريخ (107) مركزاً للقيادة والسيطرة . بتبع لجيش الاحتلال في محور «نتساريم» وأعلُّن جيش الاحتلالَ إصابة 10 جنوُد سرائيليين، خلال الساعات الـ 24 الماضيا اثنان منهم بالمعارك البرية في قطاع غزة. فى ظل هذه الـتـطورات الميّدانيّـة، تدف المؤسسات الأمنية الإسرائيلية المستوى السياسي نحو إنهاء الحرب في قطاع غزة

فى توابيت»، فيما كشف تقرير لصحيفة

واشْنطْنَ بوست، أمس الجمعة، أنّ الولايات

المتحدة قامت بدور استخبارى حاسم فه

عملية استعادة المحتجزين الإسرائيليير

الأربعة من مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، الأسبوع الماضي، على صعيد تحديد

مكان وجود المحتجزين من دون الانخراط

في التنفيذ الذي انتهى بمجزرة تسببت في استشهاد أكثر من 270 فلسطينياً فضلاً عن

إصابة المئات. كما أعلنت كتائب القسام، ف

بيان أمس، أن عناصرها يخوضون معاركً ضارية مع قوات الاحتلال المتوغلة غرب حي

تل السُلطان في مدينة رفح، وأنَّهم استُهدفواً

ثلاث ديايات، فيما أعلنت سرايا القدس

مقابل اشتعادة المحتجزين الإشرائيليين بادعاء أنّ حيش الاحتلال على وشك هزيمة حماس. ويأتى ذلك وسط ازدياد المخاوف من احتمالات الدخول في حرب واسعة مع حزب الله في لبنان، وإمكانية تُدخل إيرانٌ، وفقَ تقدير مسؤولين إسرائيليين. ويخشى جيش الاحتلال، وفق ما أوردته صحيفة يديعوت أحرونوت أمس الجمعة، من أنّ البقاء في قطاع غـزة سيكون على حساب جبهان<sup>.</sup> أخرى، فيما تقول قيادة المؤسسة الأمنية إ إسرائيل «تقترب من إنزال الهزيمة بحماس عسكرياً ولذلك لا داعى للخوف من الإعلان عن انتهاء الحرب» منّ أجل الحصولُ على المحتجزين الإسرائيليين بالمقابل، على أر يستمر القتال ولكن بأساليب أخرى. ونقلت

الصحيفة عن مصادرها التي لم تسمّها، قولها إن إسرائيل والولايات المتحدة ليست

فى غزة قرساً صفقة، فيما نقلت عن السفير الأميركي في تل أبيُّب جاكوب لو قوله إنّ «الصُّفقةُ

بدأت تنتقل تدريجياً من قطاع غزة إلى الجبهة اللبنانية، فإنّ وزير الأمن يواَف غالانت بالاضافة إلى مسؤولين في المؤسسة الأمنية، عازمون على محاولة إعادة سكان المستوطنات الشمالية إلى منازلهم، قبل فتح العام الدراسي المقبل، أي قبل مطلع سيتمير/ أبلول المقيل ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مصادرها أنّ إنهاء الحرب في غزة ليس قضية بالنسبة لكبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية، وأنّ جيش الاحتلال الإسرائيلي يقول للكابينت، منذ أكثر من شهر، إنّ «هزيمة الذراع العسكرية لحركة حماس قريبة جداً»، وإنّ «حماس فقدت أكثر من ثلثي قوتها القتالية»؛ نحو 15 ألف مقاتل، وفق التقديرات الإسرائيلية، زيلينسكي، على هامش القمة، إنّ خلاصة كما أن الجيش دمّر نحو 60% من البنية

هي المسار الوحيد»، وإنّ البيت الأبيض يريد توقف الحرب. وأضافت الصحيفة أز الولايات المتحدة ليست لديها استراتبحية بعيدة المدى للتعامل مع إيران وحلفائها في المنطقة. وفي المقابل، تشهُّدُ إسرائيل نقاشأً حول خيارين؛ «مواصلة الحرب والنصر المطلق»، أو صفقة لإعادة المحتجزين. ويؤيد الخيار الأول رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو والمقرّبون منه. وفي حين يبدو أنّ جبهة القتال الأساسية

التوصك لاتفاق تهدئة

مدعياً أن حركة حماس تمثل «عقية» أمام نجاح اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بسبب فضها توقيعه. وقال، في مؤتّمر صحافي عقده مع الرئيس الأوكراني فولوديمير

لقدرة على تنفيذ هجوم يقترب من حجم ما حدث في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، كما أنَّ الجيش «حقق إنجازات تكتبكية لافتة». ويرى مسؤولون أمنيون سرائيليون أنه «في إطار الصفقة، يجب عدم لخشية من القول بشَّكل واضح إن هذه نهاية الحرب. ولا يعنى هذا نهاية القتال، بحبث بتواصل جمع المعلومات الاستخبارية، وكذلك إمكانية تنفيذ هجمات من الجو والأرض، كما ستكون هنالك شرعية للعمل يضاً بعد نهاية الحرب، في حال حاولت حركة حماس العمل ضدنًا، ونتحن نعلم جيداً نهم سيحاولون». ونقلت الصحيفة عن أحد أعضاء الكاتينت قوله: «إظهار وكأن النقاش كله حول إعادة المختطفين هو مجرد كذب. إعادة المختطفين هي تقريباً مجرد ذريعة نَاحِحة بالنسبة لنا. النقطة المهمة هي أن من مصلحتنا الخروج من هذه الحرب، وإذا لم نستخدم ورقة إنهاء الحرب من أجل إعادة

التحتية العسكرية للحركة. وعليه، يرى

حيش الاحتلال أنَّ حماس ليست لديها

لمختطفين، فقد نضطر لإنهاء الحرب في جميع الحالات من دونهم، لذلك من المفضّ نهاء الحرب الأن وإعادتهم إلى الديار». في هذا الوقت، واصلت واشتنطن توفير الدعم للآحتلال. وقال الرئيس الأميركي جو بايدن، مساء أمس الأول الخميس، إنَّه لا يتوقع التوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار غزة في المستقبل القريب. وأشار بايدن، علَّى هامشَّ قمة مجموعة السبع في إيطاليا، إلى أن زعماء دوليين في القمة ناقشوا وقف إطلاق النارفي غزة ولكن عندما سأله لصحافيون عما إذا كان يتوقع التوصل لى اتفاق هدنة قريباً، أجاب بأيدن: «لا»،

متابعة 🏿

المتحدة، ومجموعة السبع، والإسرائيليون»، متهماً حركة حماس بأنها تمثل «عقبة» أمام نجاح الاتفاق بسبب رفضها توقيعه. يشار إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نُتنياهو رفض مراراً وقفُ الحرب، متمسكاً بـ«النصر المطلق» على «حماس». ودعا زعماء مجموعة السبع إلى ضرورة السماح لوكالة أونروا بالعمل من دون عائق في غزة. وقالت المجموعة: «إننا متفقون على أنه من الأهمية بمكان أن تكون الأونروا وغيرها من منظمات وشبكات التوزيع التابعة لوكالات الأمم المتحدة قادرة بشكل كامل على تقديم المساعدات لأولئك الذين هم في أمس الحاجة إليها، وأداء تفويضها بفعالية». في المقابل، قال رئيس حزب المعسكر الرسمى، الوزير الإسرائيلي المستقيل بني غانتس إِن نُتَنياهُو عُرقاً صفقة مع حركة حماس لـ«أسباب سياسية»، مشيراً، في لقاء مع قناة كان 11 العبرية، مساء أمس الأول الخميس، إلى أنه يفضّل تسوية سياسية على الحدود الشمالية، على استمرار الحرب واحتدامها على جبهة لبنان. من جهته، شدد القيادي في حركة حماس أسامة حمدان، في مقابلة مع شبكة «سي أن أن» الأميركية، أمس الأول الخّميس، على أنّ الحركة تريد موقفاً واضحاً من إسرائيل بقبول وقف إطلاق النار، والانسحاب الكامل من قطاع غزة، والسماح وإعادة الإعمار، ورفع الحصار، قائلاً: «نحن مستعدون للحديث عن صفقة عادلة لتبادا، الأسرى». وأشار إلى أنّ مدة وقف إطلاق النار قضية أساسية بالنسبة إلى حركة حماس

غزة بشكل كامل. وينص مقترح بايدن على

القول إننا «توصلنا إلى اتفاق، وطرحت

نهجاً أقره مجلس الأمن التابع للأمم

للسطينيون يخرجون من وسط الدمار والغبار الناتج عن استهداف مبنى في دير البلح أمس (علب جاد الله/ الاناضول)

لإيقاف الصراع بصورة عاجلة، والاستمرار في دعم جهود تحقيق السلام الذي يعود المنفعة على جميع الأطراف والمنطقة. كما تطرق الاتصال إلى ضرورة دعم السلطة الوطنية الفلسطينية سياسيا ومادياً بما بمكنها من القيام بمسؤولياتها إلى ذلك، أعلنت واشتطن أمس فرض عقوبات على متطرفين إسرائيليين متهمين إعاقة المساعدات الى غزة. وأوضحت وزارة الخارجية، في بيان أمس الجمعة، أنه تم فرض عقوبات على جماعة «تساف 9» الاسرائيلية المتطرفة، متهمة إياها بعرقلة القوافل ونهب وحرق الشاحنات التي تحاول إيصال لمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزةً. وقالت: «سعى أفراد من تساف 9 مراراً وتكراراً إلى احداط الصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، التى تشعر بالقلق من أنه ليست لدى إسرائيل بُما في ذلك إغلاق الطرق، وأحياناً بعنف. أي نية لمتابعة المرحلة الثانية من الصفقة، كما ألتّحقوا أضراراً بشاحنات المساعدات مشدداً على أن وقف الأعمال العدائية بحب وألقوا المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة أن يكون دائماً، وعلى إسرائيل الانسحاب من

الجيش والمستوطنون يتبادلون الأدوار خفّت و تیرة عدوان جيش الاحتلاك أمس الحمعة على الضفة،

فتولت عصابات

المستوطنيت دور

استباحة الأراضي

رام الله . **العربي الجديد** 

تجريف أراضي الضفة يتزايد

واستفزاز الفلسطست

المستوطنين في الضفة الغربية، الذير باتوا يتثاوبون مع قوات الاحتلال لإسرائيلي، على استفراز الفلسطينيير يومياً، وسط تركيز لهم على عمليات تُجريفُ الأراضِيُ الْـتي تــزايــدت منذ بداية العام الـصالـي، في حــين شيَـعت لِلدَّة قباطية، جنُّوب جُنين، شُمال الضفة، جثمان شهيد كأن سقط أول من أمس الخميس، برصاص الاحتلال في الىلدة، علماً أن شهيدين اَخرين، سقطاً أيضاً في قباطية خالاً عدوان الاحتلال الذي استهدف أحد منازلها، ولا يزال

جثماناهما محتجزين لدى قواته. وهاجم مستوطنون، أمس، مركبات . لواطنيٰن فلسطينيين، جنوب نابلس شمال الضفة. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أن المستوطنين هاجموا بالحجارة مركبات المواطنين قرب بلدتي حوارة وبورين، ما أدى إلى تحطيم نوافذ مركبتين. كما جرف مستوطنون، أمس، مساحات واسعا بن أراضي المواطنين في قرية قصرة بنوب نابلس، والتي تتعرّض باستمرار إعتداءات المستوطنين وعمليات تجريف راضيها. علماً أن أعمال التجريفُ في قَصْرة، ودوما المجأورة، والتي يقوم به المستوطنون، تهدف إلى توسيع البؤرة

لاستيطانية « يش كودش. ى غضون ذلك، أقدم مستوطنون يضَّاً، على استباحة أراضي المواطنين مسافر يطا جنوب الخليل. وقالت تصادر محلية لوكالة «وفا»، إن مجموعة من المستوطنين استباحو أراضي المواطنين في منطقة سدة الثعلة

بالمسافر، وزرعوها بالأشجار، وذلك بهدف توسيع مستعمرة «اتسخار مان» المقامة على أراضى المواطنين. ويشار إلى أن المستوطنين منَّذ بداية العام الحالي. يقومون بأعمال توسعة لمستوطنات في المنطقة، ويشقون طرقاً فيها. وفي السَّياق ذاته، نفَّذ مستوطنون أمسَّ، اقتحاماً لتجمع عرب المليحات شمال غرب أريحا. وقال المشرف العام لمنظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو، حسن ملتحات، لوكالة وفا، إن مجموعة من المستوطنين اقتحموا التجمع لاستفزاز سكانه، وترهيبهم وتشهد عرب المليحات، بدورها، اقتحامات متكررة من المستوطنين، تكثفت في الأونة الأخيرة مع تزايد عدد البؤر الاستعمارية شمال غرب أُريِّها. إلى ذلك، نفّذت قوات الاحتلال

أمس، من جهتها، حملة اعتقالات في الضفة، حيث اعتقلت شاباً من مخية قلنديا شمال مدينة القدس، وذلك عقب دهم منزله. كما أعتقلت قوات الاحتلال مواطنين من مدينة قلقيلية، وذلك بعد مداهمة منزليهما وتفتيشهما. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت مساء الخميس الفتى تامر محمد سيّد على (13 عاماً) من جنين، أثناء مروره عبر حاجز عسكري عند المدخل الجنوبي لجنين. كما اقتحمت قوات الاحتلال قريتي زبوبا ورمانة، غرب جنين، من دون الْإِبْلاغُ عَن تنفيذ اعتقالات. وفي القدس المحتلة، اقتحمت قوات الاحتلال، باحات المسجد الأقصى، ومنعت عدداً من المصلين من دخوله لأداء الصلاة، واعتقلت فتى وذكرت وكالة «وفا»، أن قوات الاحتلال اعتدت على الشبّان القادمين للمسجد ومنعتهم من دخول الأقصى من باب

يقوم المستوطنون منذ بدایة العام لتوسعة المستوطنات

اعتقك الاحتلاك أمس وجنيت ومخيم قلنديا

الصخرة المشرفة أثناء خطبة الحمعة وصلاتها. وتواصل قوات الاحتلال فرض قيود مشددة على دخول المصلين إلى الأقصى، خصوصاً خلال أيام الجمعة والأعياد، وتمنع المواطنين من أداء الصلوات. رغم ذلك، أدى الاف المواطنين أمس، صلاة الجمعة في الأقصى. وقدرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، بحسب وكالة وفاً»، تأدية نحو 30 ألف مواطن صلاة الجمعة في الأقصى، رغم إجُـراءات الاحتـلال الـذِّي يحرم اللاف المواطنين من محافظات الضفة الغريبة من الوصول إلى القدس لأداء الصلاة في المُسحِد، حيثُ تشترط سلطات الاحتلالُّ ستصدار تصاريح خاصة لعبور الحواجز العسكرية التي تحيط بالمدينة المقدَّسنةُ. إلى ذلُّك، شيَّع الفلسطينيون أمس، في بلدة قباطية جنوب جنين، جثمان الشهيد قيس محمد زكارنة (18 عاماً)، الذي استشهد أول من أمس متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال في الرأس خلال اقتحام قواته البلدة. وكانّ زكارنة ستشهد الخميس، عقب اقتحام قوات الاحتلال قباطية ومحاصرتها منزلاً في منطقة «الكحليشة»، وقصفه بالقدائف، واغتيال الشابين محمد حيدر الشلبي، ومحمد عصري فياض من مخيم حنين،

وحمل المشيعون جثمان الشهيد زكارنة ملفوفأ بالعلم الفلسطية على الأكتاف في قباطيةً، وجابوا فية شوارع البلدة، مرددين الهتافات المنددة بجرائم الاحتلال بحق شعبنا، قبل مواراته الثرى في مقبرة البلدة. وكانت حركه «فتح» وفصائل العمل الوطنى والإسلاميّ في جنين، نعت الشهدا: الثلاثة، متؤكدة أن عدوان الاحتلال المتواصل على الشعب الفلسطيني «لن يرهبه ولن يثنيه عن الاستمرار في النضال حتى نيل كل حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس». ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، استشهد 546 مواطناً في الضُّفة الغريبة بما فيها القدس، بينهم 133 طفلاً، وأصيب أكثر من 5200 آخرين.

حيث احتجز الاحتلال جثمانيهما بعد



# «أونروا» ترفض استهدافها إسرائيلياً عبر غوغك

لديهما خطة منظمة في حال عدم إبرام

وسط فشل حملة الاحتلال الإسرائيلي في تبيطنة وكالة غوث وتشغيل اللاجَّئينَّ الفلسطينيين في الشرق الأدني (أونرواً)، منذ إطلاق مزاعمه في يناير/ كانون الثاني الماضي حول مشاركة 12 موظفاً فيها بعملية طوفان الأقصى والتي ثبت كذبها لاحقاً في تحقيق أممي، وفق تقرير المراجعة حول حيادية الوكالة الذي قادته وزيرة الخار حية الفرنسية السابقة كاثرين كولونا، وضت الوكالة الادعاءات «غير الواقعية» في الاعلانات الإسرائيلية التي تستهدفها على مُحرك البحث «غوغل». وشُدّد المتحدث باسم «أونروا» جوناثان فاولر، في حديث لوكالة الأناضول، أول من أمس الخميس، على أن مزاعم «اختراق» حركة حماس للوكالة الأممية لا تعكس الحقيقة.

ويتنما أعادت معظم البدول التي علّقت تمويلها للوكالة منذ يناير الماضى ألتمويل مصادقة الكنيست الإسرائيلي، الشهر لماضى، بقراءة تمهيدية على مشروع قانون (يحتاج لثلاث قراءات إضافية ليصيح نافذاً)، يلُّغي الحصانة والأمتيازات لمُنوَّحة للوكَّالة لعام 2024، من بينها الخضوع للمحاكمة والإعفاء من الضرائب، نتقل الاحتلال إلى أسلوب جديد لاستهداف

وتظهر على محرك غوغل روابط دعائية تحتوي على ادعاءات الحكومة الإسرائيلية في أول نتائج البحث عن كلمة «أونـروا»، متضمنة ادعاءات بلا أدلة، مثل أن موظفي

لمنظمة الإغاثية.

يرغب أي شخص في تصويرها». ولم ترد الوكالة شاركوا في هجوم السابع من أكتُوبر/ تشرين الأول آلماضي، وأنها مخترقة من قبل حركة حماس وفصائل أخرى. وقال فاولر في حديثه لـ«الأناضولُّ»: «قمنا بتحقيقات متكررة واتخذنا إجراءات تصحيحية حين ظهرت ادعاءات بانتهاكات الحياد، سواء أثناء الحرب في غزة أو قبلها» ولفت إلى أنه لا يوجد ما يثبّت تورط أي من موظفى الوكالة في هجوم السابع أكتوبر

**جوناثان فاولر، القدس المحتلة، 6 يونيو الحالي** (مصطفى الخاروف/ الاناضول)

ادعاءات، بغض النظر عن الطريقة التي

«غوغل» على سؤالُّ «الأناضول» عما إذا كانت الإعلانات مقتصرة على عمليات أنتهاكاً لسياساتُها الإعلانيّة». على مستوطنات محاذبة لقطاء غزة

يُذكر أنه في تحقيق آخر أجراه مكتب خدمات الرقابة الداخلية التابع للأمم المتحدة في إبريل/ نيسانِ الماضي، تمت «تبرئة» واحد وأضاف أن «التحقيقات جارية في الإدعاءات ضد نحو عشرة موظفين، لكنها تظل مجرد

البحث في الولايات المتحدة، مكتفية بالقول إنها فحصت الإعلانات و«لم تحد فيها

مُن 19 موظفاً في أونروا اتهمتهم إسرائيل بالمشاركة في «طوفان الأقصى» وتعليق ملفات أربعة موظفين لعدم كفاية الأدلة. (الأناضُول، العربي الجديد)

فيما خرجت مسيرات «مليونية» في العاصمة اليمنية صنعاء ومناطق أخرى تَحت شعار «ثابتُون مع غَزَة… ومتصدون لكل المؤامرات». وأكد المشاركون في مسيرة عمان، التي دعاً إليها «الملتقى الوطني لدعم المقاومة وحماية الوطن» وأحزّات سياسية وحركات شعبية تحت شعار «مجازر الصهاينة النازيين لن تنال من عزيمة شعينا و حاهزية المقاومة»، دعمهم لفصائل المقاومة الفلسطينية في مواجهة عدوان الاحتلال، مشددين على أن المقاومة هي السبيل الوحيد لردع العدوّ ودحر الاحتلال. وهاجم المشاركون في الفعالية أميّركا. وهتفوا: «القصةّ بتبدأ من بعيد، من عند الغربي العربيد، ومن أميركا بالتحديد، ورأس الدول الرجعية»، و«ليعلو صوت الشباب، أميركا رأس الإرهاب، مين بيدعم الكيان، أميركا رأس الإرهاب، ومين شريك الأحتلال، أميركا رأس الإرهاب، و«في غزة قتل الأطفال، أميركا رأس الإرهاب، ومين اللي بده يهجّر شعبي، أميركا رأس الإرهاب». وطالبوا الحكومة الأردنية بوقف كلِّ أشَّكال التطييع مع الاحتلال وإلغاء اتفاقية وادى عربة، وإلغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة وإغلاق القواعد العسكرية الأميركية في الأردن. ونددوا «بالإبادة الجماعية التي يتعرّض لها

انتقاد أمبركا لدعمها الاحتلال

مسيرات في عمّان وصنعاء

مثل كل يوم جمعة، شارك مئات الأردنيين في فعالية قرب السفارة الأميركية في

عمان، تنديداً بالإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال في قطاع غزة،

عسكري وسياسي واقتصادي أميركي». وأشارتُ وكالة سُبأ، التابعةُ للحوثيين، إلى خروج «مسيرات مليونية نصرة للشعب الفلسطيني في أكثر من 22 ساحة بمحافظة صعدة تحت شعار ثابتون مع غزة... ومتصدوَّن لكُّل المؤَّامرات». وأشارتُ إلى خروج «مئات المسيرات المليونية الكبرى في مختلف المديريات والمحافظات اليمنية نصرة ودعماً لغزةً». وحياً ثبان صادر عن المسيرات، «الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني وللمجاهدين في غزة، مشيدين بمستوى التعاون والتوحد بين الفصائل الفلسطينية المجاهدة فيُّ غزة سياسياً وعسكرياً في مقابل ما عليه العدو من تباينات وانقسامات»، و«حيواً العمليات المتصاعدة لجبَّهات الإسناد للمقاومة في حزب الله والعراق، وعمليات القوات المسلحة اليمنية ضمن المرحلة الرابعة من التُصعيد».

الشعب الفلسطيني في قطاع غزة على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي بدعم

تواصلت الهحمات في حيهة البعث، مع إعلان الحيش الأصركي استهداف زوارف وطائرات مسترة تاعة لحماعة الحوثسن وتسنى الأخبرة استهداف ثلاث

الحدث

وقف «الأعمال القتالية» مدة ستة أسابيع في

مرحلته الأولى. وقال حمدان: «الإسرائيليون

يريدون وقف إطلاق النار مدة سُتة أسابيع

فقط، ثم معاودة القتال»، معرباً عن اعتقاده

أنّ الأميركيين لم يتمكّنوا حتى الآن من إقناع

الإسرائيليين بقبول وقف دائم لإطلاق النار،

مؤُكداً وجوب إقناع إسرائيل بالأمر باعتباره

جزءاً من الاتفاق. وحضر ملف الحرب على

. غزة في مداحثات هاتفية أمس بين وزير

الخّارجيّة العُماني بدر بن حمد البوسعيدي

وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن،

ركزت على بحث التطورات المتصلة بالحرب

الإسرائيلية في قطاع غزة والمساعي المبذولة

للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق التار الدائم

بما يسمُح بإدخَّالُ المساعدات الأغاثية

الكافية ووقف نزيف الدماء والمعاناة

الإنسانية وتحقيق الإفراج عن الأسرى

والرهائن. واتفق الوزيران، بحسب وكالة

الأنباء العُمانية، على الضرورة الحتمية

بعد يوم من إعلان زعيم الحوثيين عبد الملك لحوثي، أن التصعيد ضد إسرائيل والولايات المتحدة ويريطانيا مستمر في إطار «الإسناد في معركة اليمن»، قال الجيش الأميركي، أمس الجمعة، إنه دمّر في البحر الأحمرُ زورقى دورية وقارباً مسيّراً وطائرة مسيّرة لجماعَّة الحوثيين، وذلك غداة تبنَّى الجماعة استهداف السفينة فيربينا في بحر العرب، والسفينتين سيغارديان وأثينا في البحر الأحمر، فيما أسفر الهجوم على «فيربينا» عن اندلاع حريق فيها وإصابة أحد أفراد طاقمها بجروح خطيرة، وفق القيادة المركزية الأميركية للشرق الأوسط (سنتكوم).

إكس أمس، إنه خلال الـ24 ساعة الماضية، نجحت في «تدمير نظام استشعار للدفاع

وقالت «سنتكوم» في بيان على منصة

لسيطرتهم باتجاه البحر الأحمر»، لكن «لم يتم الإبلاغ عن وقوع أية إصابات أو أضرار تُذكر من قبل السفن الأميركية أو التحالف أو السفن التجارية». وفي البيان نفسه، ذكرت سفن محققة اصابات «سنتكوم» أن السفينة فيربينا التي ترفع علم بالاو وتملكها شركة بضائع مملوكة لأوكرانيا وتشغلها شركة بولندية تعرضت للقصف للمرة الثانية خلال 24 ساعة، وأبلغت عن «وقـوع أضـرار وحـريـق علـى متنـها»، مضيفة أن «الطاقم يواصل مكافحة النيران لقد أصيب أحد البحارة بجروح خطيرة» وأشسارت إلى أن القوات الأميركية أخلت الجريح بواسطة مروحية أميركية متمركزة على السفينة «يو أس أس فيليبين سي» إلى سفينة أخرى مجاورة لتلقى العلاج، محذرة من أن «هذا السلوك المتهوّر للحوثيّين» يهدد الاستقرار الإقليمي و«يعرّض للخطر حياة

الحوثيون يستهدفون ثلاث سفن

في اليمن»، ولاحقاً تمكنت من «تدمير قارب

مسير وزورقى دورية تابعين للحوثدين

المدعومين من إيران في البحر الأحمر

إلى جانب «تدمير طائرة من دون طيار تم

طلاقها باتجاه البحر الأحمر». وأشارت إلى

أن الحوثيين أطلقوا «صاروخين باليستيير

مضادين للسفن من منطقة خاضعة

البحارة في البحر الأحمر وخليج عدن». وأتى بيان الجيش الأميركي بعيد إعلان وكالة بريطانية للأمن البحري، أول من أمس الخميس، أن حريقاً اندلع على متن سفينة تجارية بعد تعرضها لهجوم قبالة سواحل اليمن. وقالت وكالة «يو كاي أم تر الجوى في منطقة يسيطر عليها الحوثيون أو« التي تديرها البحرية البريطانية، إنّ

أدى إلى نشوب حريق على متنها». ووفقاً لشركة «أميرى» الأمنية فقد أصيبت السفينة بصاروخ أثناء إبحارها في خليج عدن، جنوب اليّمن، مضيفة في بيان، أول منّ أمس، أنها تنصح «سفن الشحّن التجارية بالبقاء بعيداً تماماً من السفينة المتضررة ووقف تحركات طاقمها»، لافتة إلى أن «السفينة تتوافق مع مواصفات الأهداف (المعلن عنها) من قبل الحوثيين». وفي هجوم منفصل، أوردت وكالة «يو كاي أم تى أو» أن انفجاراً وقع قرب سفينة تجارية في البحر الأحمر، على بعد حوالى 80 ميلاً بحرياً شمال غرب ميناء الحُديدة اليمنى الذي يسيطر عليه الحوثيون، من دون تسجيل أضرار أو إصابات. ولاحقاً، أعلن المتحدث العسكري باسم الحوثيين، يحيى سريع، في بيان أول من أمس، مهاجمة ثـلاث سفن خـلال الـ24 ساعة الماضية، بما في ذلك «فيربينا» وذلك «انتصاراً لمظلومية الشّعب الفلسطيني، ورداً

على الجرائم المرتكبة بحق إخواننا في قطاع

غزة، ورداً على العدوان الأميركي البريطاني

السفينة أصيبت «بمقذوفين مجهولين، ما

القوات الأميركية أحلت حريحاً في حريق سفينة فيرسنا

نفذتها القوة الصاروخية في البحر العربي واستهدفت سفينة فيربينا وقد أصيبت إصابة مباشرة ما أدّى إلى اشتعال الحريق فيها»، فيما العملية الثانية «استهدفتُ سفينة سيغارديان» وسفينة «أثينا في البحر الأحمر». وأضاف أنه «نُفذت العمليتارّ بعددَ من الصواريخ البحرية الباليستية والطائرات المسيّرة وحققت أهدافها بنجاح»، لافتاً إلى أن جماعته ماضية في تنفيذ تُوجِيهُات عَبد الملك الحوثي «في توسيعٍ العمليات وتطوير القدرات العسكرية إسنادا ونصرة للشعبُ الفلسطيني في قطاع غُزة ودُفاعاً عن اليمن»، ولن تُتوقُّف هذه العمليات «إلا بتوقفِ العدوان ورفع الحصار عنِ الشَّعبُ الفلسطيني في قُطُّاعٌ غَزة. وكانُّ الحوثي قد حذر في كلمة متلفزة، أول من أمس، من أن هذا التصعيد «سيكون إلى ما هو أكبر من ذلك»، مضيفاً أن «هناك نشاطاً مكَّثفاً في مسار التطوير على المستويين التقنى والتكتيكي». وقال: «هناك نشاط مكثف في التطوير تتجاوز إمكانات الأعداء بالذات فتى الاعتراض والتشويش ولتوفير الزخم في العمليات»، وفي التطوير «على المستوى المعلوماتي». وذكر أن عدد العمليات

على بلدنا». وقال سريع إن «العملية الأولى

بلغ الأسبوع الحاتي 11 عملية، مشيراً إلى أن «عدد السَّفن المستهدفة إلَّى اليوُّم بُلغٌ 145 سفينة مرتبطة بالعدو الصهيوني والأميركي والبريطاني». (رویترز، فرانس برس،

أسوشييتد برس، العربي الجديد)

### لتقدم في العمر يظهر على ترامب أيضأ جعل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب (الصورة) من مسألة عمر الرئيس جو بايدن إحدى أبرز نقاط حملته للانتخابات الرئاسية المرتقبة في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، وسعى لتصوير نفسه بديلاً مفعماً بالحيوية عن بايدن البالغ 81 سنة، الذي يعانى . أحياناً من خلل في التوازن. لكن المرشح الجمهوري، الـذي أحيا أمس الحمعة، عبد مبلادة الـ78، نظهر عليه أيضاً علامات تباطؤ، من الناحيتين الجسدية والذهنية. وقال المحاضر في الجامعة الأميركية ماثيو فوستّر إن مشية بايدن تكون متيبسة إلى حد ما، لكنّه أشار إلّى أنّه عندما يخاطب ترامب أنصاره يسترسل عادة في خطابات طويلة غير مترابطة.



نركيا: تحييد ثلاثة شمالت العراق وسورية أعلنت وزارة الدفاع التركية، في حان أمس الجمعة، تحديد ثلاثة منّ عناصر حزب العمال الكردستاني شمالى العراق وسورية. وقالت: «حيدت قواتنا إرهابيين اثنين من تنظيم حزب العُمال الكردستاني في منطقة متينا شمالي العراق، وإرَّهابياً شمالي سورية».

استصر تبادك

الاستهدافات

على الحدود

مخلفأ ضحانا

عت العدنييت

اللبنانييت بينهم

شهید تان، فیصا

يقيّم المستوت

السياسي

والعسكري

خيارا ته للحرب

مع حزب الله،

وسط رفض وزير

الأصت الإسرائيلي

يوآف غالانت

مبادرة «الإطار

مع لبنان

الثلاثي» للتهدئت

فلسطت المحتلة

اللبنانية مع

# وزير الأمن الإسرائيلي يهاجم مبادرة ماكرون للتهدئة مع لبنان... وجيشه يقيّمُ خيارات الحرب مُع حزب الله

# غالانت يرفض «الإطار الثلاثي»

رفض وزيـر الأمـن الإسرائيلي يواَف غالانت، أمس الجمعة البادرة التى أعلن عنها الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، على هامش اليوم الأول من اجتماعات قمة السبع في إيطَّالُيا أول من أمس، والتي تتضمن تشكيلً إطار ثلاثي بين بلاده وإسرائيل والولايات

المتحدة، لأحتواء التصعيد على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، وسطُّ تقديرات بأن جيش الاحتلال غير معني بالتهدئة على الْجِيهة الشمالية، أخْذَأ بعنَّ الْاعتبار رغبتُه بـ«تحرك أكثر حسماً على الجبهة الشمالية، للسماح بالعودة إلى المستوطنات» وإبعاد قوات حزب الله عن الحدود. ويتزامن الرفض الإسرائيلي للتهدئة على الجبهة الشمالية مع الحديث عن توصية للجيش الإسرائيلي بإنهاء الحرب سريعاً في رفح جنوبي قطاع غُزة للتفرّغ لحرب في لبنان، بعدما أفضى اغتيال أحد قياديي حزب الله وهو طالب سامي عبد الله في غارة إسرائيلية على بلدة تجويا بقضاء صور مساء الثلاثاء الماضي، إلى توسيع استهداف المستوطنات الاسرائيلية، علماً أن الاغتيال سيكون محور خُطاب للأمين العام للحزب حسن نصر الله يوم الأربعاء المقبل، إذ سيشارك في تأبين «إحياءً وتعظيماً لشهادة» عبد الله، وفق وبعنما أفادت القناة 13 الإسرائيليا مساء أول من أمس، بأن وزير الشؤون

الاستراتيجية الإسرائيلية رون ديرمر، ورئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي، سيتوجهان في الأيام القريبة إلى واشتنطن لعقد اجتماعات مع مسؤولين رفيعي المستوى في الإدارة الأميركية، في ظل التصعيد المتواصل على جبهة لبنان واستمرار الحرب على غزة، قال غالانت على منصة إكس أمس: «لن نكون أسركاء في لجنة لتسوية الوضع الأمنى على

منع المشاركة في معرض دفاعي

قاك موقع تايمز أوف إسرائيك، أمس الجمعة، إنه وسط الدعوات للحد

من مبيعات الاسلحة لإسرائيك فإن فرنسا «منعت الشَّهر الماضَّى شركات

الدفاع الاسرائيلية (نحو 74 شركة) من المشاركة في أحد أكبر المعارض

الدفاعية بالعالم»، وهو معرض يوروساتوري 2024 الدولي للدفاع

والأمن البريين. واعتبرت فرنسا حينها أن الظروف غير مهيأة لذلك «في

الوقت الذي يدعو فيه رئيس الجمهورية (إيمانويك ماكرون) لوقف

العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح».

ىىدو أن حملة النظام

السورب ضد «داعش»

في البادية قد تعثرت،

الكثير من الألغام في

مناطق العمليات

وذلك جراء زرع التنظيم

الحدود الشمالية، إذا شاركت فيها فرنسا»، مدعداً أنه «في الوقت الذي تخوض فيه دولة إسرائيل الحرب الأكثر عدالة في تاريخها، أظهرت فرنسا العداء والعداوة ضدنا، بينما تتجاهل بشكل صارخ الفظائع التي ارتكبها إرهابيو حماس ضد الأطفال والنساء فقط لأنهم يهود». لكن سريعاً نقلت صحيفة يسرائيل هيوم الإسرائيلية، عن مسؤولين فى وزارة الخارجية الإسرائيلية قولهم:

«نحن مستاؤون من هجوم» غالانت على فرنسا، مضيفين أنه «بعيداً عن الخلافات في الرأى بين إسرائيل وفرنسا، فإن التصريحات ضد الأخيرة غير صحيحة وفي غير محلها». وأشاروا إلى أنه «قبل بضّعة أسابيع فقط، شاركت فرنسا» في عملية «إحباط الهجوم الصاروخي الإيراني». وأعلن ماكرون، أول من أمس، على هامش قمة مجموعة السبع التي ستختتم اليوم

السبت في إيطاليا، أن فرنسا والولايات المتحدة وإسرائيل ستعمل ضمن إطار «ثلاثي» على خريطة طريق فرنسية لاحتواء التوتر عند الحدود اللبنانية الإسرائيلية. وقال ماكرون للصحافيين عقب اجتماعات القمة: «لقد أعربنا جميعاً عن قلقنا حيال الوضع على الحدود مع لبنان، وخصوصاً مع الولايات المتحدة». مضعفاً: «اعتمدنا مبدأ ثلاثية (تجمع) إسرائيل والولايات

المتحدة وفرنسا للتقدم نحو خريطة الطريق التي اقترحناها، وسنقوم بالأمر نفسه مع السلطات اللبنانية». وكانت باريس طرحت مبادرة تم تعديلها بداية مايو/ أيار الماضي، بناء على طلب بيروت التي قدمت ملاحظات همها ما يتعلّق ببند سحب قوات الرضوان التابعة لحزب الله إلى مسافة تبعد 10 كبلومترات عن الحدود، والتحفظ على

وزير الأمن الإسرائيلي:

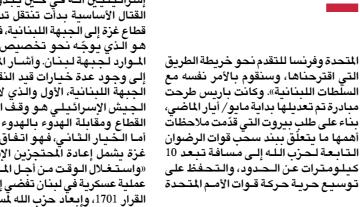
أظهرت فرنسا

شهيدتان لينانيتان

وعدد من الجرحى

العداء ضدنا

بقصف منزل





أصعب تحدياته اليوم، ليس من الأمواج العاتية، بل لأن «شريكه الإنساني»، وهو الأمم المتحدة (برنامج الأغذية العالمي) كان علق عمله في توصيل المساعدات للغزيين، وذلك لـ «تقييم الوضع الأمنى»، بعدُ الْعملية التي نفذها جيش الاحتلَّال في 8 يونيو/حزيران الحالي، لتحرير أربعة محتجزين إسرائيليين في النصيرات، وهو ما خلف مئات الشهداء

أعلنت زعيمة اليمين المتطرف فى فرنسا، مارين لوبانّ، أمس الجمعةً، ن حزبها «التجمع الوطنى» ت. قادر على الفوز في الانتخابات التشريعية الفرنسية المبكرة المقرّرة ومن المعروف أنه بعد تفريغ شحنات ى 30 يونيو/ حزيران الحالى المساعدات في الرصيف، يكون برنامج وَ أَ يُولِيو / تَمُوزِ المَقْبِلُ، وسيشكلُّ الأغذية العالمي هو المسؤول عن إرسال حكومة وحدة وطنية» في تلك الشاحنات إلى مستودعاته، حيث الحالة. وأكدت لوبان أنه «لَّدينا يتم وضع المساعدات في تصرف إمكانية الفوز في تلك الانتخابات»، معتبرة أنه «يتعين علينا إخراج كندى \_ألمانى

# مقيم بالصين يقرّ بسرقة

نفاقها الدفاعى

قال وزير الدفاع الكندي بيل بلير (الصورة)، أمس الجمعة، إن

كندا تتطلع إلى الالتزام بالمبادئ

التوجيهية للإنفاق العسكري

لحلَّفْ شُمَّال الأَطلسَى قريباً، أَيّ

2 بالمائة من ناتجها الَّحلِّي على

الدفاع، لا سيما من خلال تعزيز

الاستثمار في القطب الشمالي قرب الحدود مع روسيا. وأضاف بلير

خلال أجتماع مع نظرائه في الناتو

بروكسل، إن ميزانية الإنفاق

ستزيد بنسبة 27 في المائة العام سريد بسب المقبل مقارنة بالعام الحالي. (أسوشييتد برس)

لمتطرف يتعهد يتأليف

حكومة وحدة وطننة

ليميث الفرنسي

أعلنَّ القضاء الفيدرالي الأميركي، أول من أمس الخميس، أن رجل أعمال كندياً - ألمانياً هو كلاوس فلوغديل ويعيش في الصين، وأوقف في الولايات المتّحدة، أقّرٌ بن إحدى أكسر شيركات صناعة السيّارات الكهربائية في العالم. وقالت وسائل إعلام أميركية إن الشركة المعنية هي تسلا. وقال مكتب المدعى العام بريون بيس إن اعتراف الرّجل «يُظهر أن هُذه النَّمانة العامة تحيل بسرعة إلى المحاكمة أولئك الذين يختلسون الملكية الفكرية لشركات أميركية وتحمى اقتصادنا وأمننا القومي».

انطلاق حملات انتخابات الرئاسة في موريتانيا



الحملة الدعائية للانتذابات الرئاسية في موريتانيا المزمع عقدها في 29 يونيو/ حزيران الحالي. وشَّهدت المدن الرئيسية مهرجأنات للمرشحين السبعة للانتخابات، من بينهم الرئيس الحالى المنتهية ولايته محمد ولد الشيخ الغُزّوانيّ (الصورة)، ورئيس حرب «التجمع الوطني لُـلاٍصَـلاح والتنمية» (إسلامي معارضً) حماديّ ولـدُ سيديّ

### حنوب أفريقيا تتحه حكومة وحدة إفقحزبالمؤتمر الوطني الأفريقي

ى جنوب أفريقيا، أمسّ الجمعة، لى تشكيل حكومة وحدة وطنية في البلاد، مع ثلاثة أحزاب أخرى، ما فيها منافسه الأكبر «التحالف الديمقراطي». وكان الحزب المسك بالسلطة منذ عام 1994 قد فقد أح، الانتخابات التشريعية التي بي جريت في 29 مايو/ أيار الماضي غُلْبِيته البرلمانية. وبحسب الإعلام المحلى، فإنّ الصفقة من شأنها أنْ تبقي الرئيس سيريل رامافوزا

# حملة النظام السوري ضد تنظيم داعش في البادية تتعثّر

المسأندة لها تحقيق نتأئج تذكر، بل على

فى الأرواح، نتيجة الكمائن والألغام التي

تنصيها خلايا التنظيم المتحصنة حيداً فيّ

بنفذ يومياً قرابة عشر غارات لمساندة تلك

العكس، تكيدت خُسائر فّادحة، لا سيم

الدوحة. **عماد كركص** 

تشير المعلومات المتواترة من البادية السورية إلى تعثر حملة النظام السوري ضد تنظيم داعش في البادية، أو مناطوً منها، للقضاء على خلايا التنظيم المتحصن هناك، بعد أن دفع إليها مجموعات كبيرة من قواته، إضافة إلى مليشيات مرتبطة بروسيا والحرس الثوري الإيراني، مع دعم لُوْجُستَى وإسناد جوي روسي. وبعد مرور أيام علتي بدء حملة النظام السوري ضد



عناصر من قوات النظام السورات بالبادية، 7 فبرابر 2017 (Getty)

ننظيم داعش، لم تستطع قواته والمليشيات عبد الله العبد الكريم: لنظام قد يلحأ لسحت تعزيزاته

تضاريس البادية التي تعرفها جيداً. ` ويشير مرصد يتبع لوحدات الرصد والمتابعة فى قوات المعارضة السورية إلى أن الوحدات المشاركة في عملية التمشيط القوات في عملياتها، لافتاً إلى أن حملة الحالية تتبع الحرس الجمهوري، والفرق 1 و 3 و 9 و 14 من قوات النظام، بالإضافة إلى مجموعات من الفرقة 25 والفيلق الخامس الممولين من روسيا، ومليشيا «لواء القدس» ومجموعات من مليشيا «الدفاع الـوطـنـى»، وبـعـض الـقـوات الـعشـائـريـاً المرتبطة بالنظام والملتشيات الإيرانية ويوضح المرصد، لـ«العربي الجديد»، أرّ «عمليات التمشيط تبدأ من شرق مدينة تدمر، وطريق السخنة الشولا، وهو ذاته طريق حمص دير الزور. وأيضاً من محور جنوب تدمر باتجاه بادية التنف (توحد هناك قاعدة للتحالف الدولي)، إضافة إلى طريق البوكمال (شيرق دير الزور) حمص باتجاه مناطق جب الفرقلس». ويشير لى أن «هناك أيضاً عمليات من محور جبال البشري الواقعة بين محافظتى الرقة ودير الزور، وكذلك محور طريق إثريا العمليات الخاطفة والتحصن في الكهوف الـذي ينطلق من شبرق حماة إلـى بـاديـة

النظام السوري ضد تنظيم داعش تستخدم لدبابات والرشاشات المتوسطة والثقيلة، كما أن غرفة العمليات لهذه الحملة تدبرها القوات الروسية بشكل رئيسي. ويؤكد المرصد أن القوات تخسر يومياً العديد من عناصرها، مشيراً إلى مُقتلُ ضباط من لفرقة الثالثة في قوات النظام دوم الأربعاء لماضي، بالإضافة إلى خسائر في صفوف الفرقة التاسعة والفرقة 25. وتمتّد العادّية لسورية على مساحة تبلغ أكثر من 75 ألف كيلومتر مربع تبدأ من أرياف حمص وحماة وحلب وإدلّب، وصولاً إلى الحدود لعراقدة وسابقاً، شن النظام والقوات الروسية مع المليشيات الإيرانية العديد من الحملات ضد «داعش» منذ خسارته السيطرة المركزية شرقى البلاد، لكنها لم تَثمر عن نتائج، حيث يعتمد التنظيم على

والمغاور التي خبرها جيداً في البادية،

بالإضافة إلى قدرته على القيام بعمليات

لرصد التي تمكنه من تتبع التعزيزات القُّادمة لمُقاَّتلته واستهدافها بسهولة.

ويشير عبد الله العبد الكريم، مدير شُنكة

«الحادث 24» المختصة بمتابعة أخبار

عبوات ناسفة وألغام بآليات قوات النظام ضمن المناطق التي تستهدفها الحملة». ويلفت العبد الكريّم إلى أن «التنظيم حالياً يحصر نطاق وجوده ضمن سلاسل حبلية ممتدة من شمال غرب مدينة السخنة مروراً بريف الرقة، وهي مناطق وعرة يصعب الوصول إليها إلا من طرق برية، حيث عمل التنظيم على تفخيخ هذه الطرقات». يتبع استراتيجية لحصر النظام في أماكن مُحددة داخلُ البادية. ويتوقع أن يلجأ النظام، في ظل الخسائر، لسحب الكثير من تعزيزاته إلى مناطق أكثر أمناً في البادية. ويؤكد أن حملة النظام السورى ضد تنظيم على التقدم أكثر في البادية، بسبب الألغام التي زرعها التنظيم بشكل رئيسي».

البادية السورية، في حديث لـ «العربي الجديد»، إلى أن «التنظام بدأ الحشد والتجهيز للحملة الحالية قبل نحو شهر، وكان التنظيم يدرك وتصل إليه الأخبار عن ذلك، لذلك أنسحب من المناطق المكشوفة وغير المؤمنة إلى مناطق جبلية ووعرة». ويضيف العبد الكريم، لـ«العربي الجديد»، أن «داعش نشط قبل وخلال حملة النظام السوري ضد تنظيم داعش على زرع الكثير من الألغام في مناطق العمليات، وخاصة الطرق الترابية التي ستمر بها التعزيزات ووحدات المشاة». ويؤكد أن «مجمل خسائر

قوات النظام والمليشيات حالياً ليست ناجمة عن هُجمات، وإنما عن انفجار بشمال غرب تدمر، وحتى منطقة الرصافة ويشير إلى أن تنظيم داعش هو الذي بات يتحكم في سياق الحملة لا العكس، إذ داعش «فشلت فشلاً ذريعاً بالنسبة للنظام وحلفائه من المليشيات، نتيجة عدم القدرة

وفوردو

أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أول من أمس الخميس، أن إيران تواصل زيادة قدرتها النووية، وذلك بعد أسبوع من تبنى مجلس محافظي الوكالة قراراً ينتقد عدم تعاون طهران وقّالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في بيان، إنها أبلغت أعضاءها بأنّ طهران قالت لها إنها تقوم بتركيب مزيد من السلاسل في منشأت تخصيب اليورانيوم فى نطنز وقوردو. وبحسب وكالة فرانس برس، فقد اعتبر مصدر دبلوماسي هذا . التطور «معتدلاً». وكان الاقتراح الذي قدمته بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وعارضته الصين وروسيا في اجتماع مجلس الوكالة الذي نضّم 35 دولّة، الأول من نوعه منذ نوفمبر تشرين الثاني 2022. وجاء القرار الذي وصفته طهران بأنه «متسرع ومتهور»، وسط تزايد مضاوف القوى الغربية من سعى طهران لتطوير سلاح نووى، وهو ما تنفية إيران. وعلى الرغم من طابعه الرمزي

طهران إلى الرد عبر تفكيك كاميرات المراقبة وغيرها من المعدات من منشأتها النووية وتكثيف أنشطتها لتخصيب اليورانيوم. وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن مفتشيها تحققوا، يوم الاثنين الماضي من أن إيران بدأت تغذية اليورانيوم في ثلاث مجموعات من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة من طراز «أر- 4» و«أي أر- 6» في منشأة التخصيب في نطنز. وحتى الآن، تخصب إيران اليورانيوم في سلاسل أجهزة الطرد المركزي تلك بنسبة نقاء تصل إلى اثنى بالمائة وتخصب إيران اليورانيوم بالفعل بنسبة تصل إلى 60 في المائة، وهو ما يقارب نسبة التسعين في الَّائة اللازمة

تظل ركيزة البرنامج الذري للبلاد. قريب من الدرجة المستخدمة في تصنيع الأسلحة، في حين تواصل تكديس مخزونات ضخمة منه. وقالت الوكالة الدولية للطاقة

قنابل ذرية. غير أن تقرير الوكَّالة الدولية للطاقة الذرية لم يتضمن أي إشارة إلى أن إيران تخطط للذهاب إلى مستويات أعلى من التخصيب. وكانت طهران تراجعت تدريجياً عن الالتزامات التي تعهدت بها بموجب الاتفاق النووي المبرم مع القوى الكبرى في العام 2015، الذي أنهار بعد انسحاب الولايات المتحدة منَّه أحادياً في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب في العام

برنامجها النووي «بطرق ليس لها غرضُ سلمى يمكن تصديقه».

### وأفاد مسؤولون أميركيون، أمس أمس أنه رصد إطلاق 35 صاروخاً من لبنان على مستوطنة منطقة كريات شمونة وكفر سالد، حيث اندلع حريق فيها. كما هاجم أهدافا قال إنها تابعة لُحَرَّب الله في بلدتُ العديسة وكُفر كلا من جهتها ذكرت صحيفاً

مستوطنة المطلة تضررت بعد إطلاق ثلاثة صواريخ مضادة للدروع من لبنان. في المقابل، طاول قصف الاحتلال المدفعي والجوي مناطق من بينها حولا ومركبا وكفرشويا والخيام وطلوسة وبنت جبيل وكفركلا والعديسة والطيبة وميس الحيل. يأتى ذلك بعد استشهاد مدنتينن اثنتن وإصابة أكثر من سبعة مواطنين مساء أول من أمس إثر غارة إسرائيلية على منزل فى منطقة بين بلدتى جناتا ودير قانون النُّهر في قضًّاء صور". وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن سلاح الجو استهدف مبني في بلدة جناتا ما أدى لوقوع إصابات. بدوره أعلن حزب الله في بيانات متفرقة

المؤقتة العاملة في الجنوب (يونيفيل)، مع التمسك لتطبيق القرار 1701. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، أن بيان ماكرون جاء لى ظل عدم رضا فرنساً عن أن عاموس هوكشتاين، مبعوث الرئيس الأميركي جو بايدن، هو من يقود جهود وفق إطلاق النار على جانبي الحدود، فيما تعتقد فرنسا أن فرص نجاحها في تهدئة الأوضاع أكبر، بسبب علاقتها التأريخية مع لبنان. نى موازاة ذلك نقلت صحيفة بديعوت

حرونوت الإسرائيلية أمس، عن مسؤولين إسرائيليين أنه في حين يبدو أن جبهة القتال الأساسية بدأت تنتقل تدريجياً من قطاع غزة إلى الجبهة اللبنانية، فإن عالانت هو آلذي يُوجّه نحو تخصيص ألمزيد من الموارد لجبهة لبنان. وأشار المسؤولون إلى وجود عدة خيارات قيد النقاش بشأن أُحدِهة اللبنانية، الأول والذي لا يرغب به الجيش الإسرائيلي هو وقفَّ الحرب في القطاع ومقابلة الهدوء بالهدوء في لبنان. أما الخيار الثاني، فهو اتفاق في قطاع غزة يشمل إعادة المحتجزين الإسرائيليين «واستغلالُ الوقت من أُجُل المُبادرةُ إِلَّي عملية عسكرية في لبنان تفضي إلى تطبيق القرار 1701، وإبعاد حزب الله لمسافة كبيرة عن الحدود»، ويحبّذ الجيش هذا الخيار. أماً الخيار الثالث الذي يبدو أقرب وفق مصادر الصحيفة، فهو ألَّا يكون هناك اتفاق في غزّة، ومع هذا تُنتهي الصرب عملياً بنقل الجيش الإسرائيلي القوات والموارد إلى الشمال، والمبادرة بعملية عسكرية مركزة يوجه خلالها ضربة قوية لحزب اللَّهُ لأَبِعادُه عن الحدود. من جانبها أفادت القناة 12 الإسرائيلية أمس، بأن قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، تركز حالياً على أهداف من شأنها تقليص القُدرَات الهجومية لحزب الله، فيما يوصي الجيش بتحويل الانتباه نحو الشمالأ

حسَّماً على الحيهة الشِّماليَّة، للسماح بالعودة إلى المستوطنات». . ميدانياً ذُكر الجيش الإسرائيلي في بيان هارتس الإسرائيلية أمس أن ثلاثة منازل في

وإنهاء العملية العسكرية في رفح في أسرع

وقت ممكن. وفي مناقشات كابنيت الحرب

أخيراً أوصى الجيش القيادة السياسية

بهذا الأمر، فيما نقلت القناة عن مسؤول

أُمنى قوله إن «هناك حاجة إلى تحرك أكثر

مس، استهداف تجمعاً لجنود الاحتلال في خلة وردة بالأسلحة الصاروخية، وموقعي المطلة والرمثا في تلال كفرشوبا، وانتشاراً لجنود الأحتلال في محيط حرش برعام، والتجهيزات التجسسية في موقع جل الدير، ومستوطنات كريات شمونة وكفرسولد ومرغليوت بصواريخ الكاتيوشا.

إلى زيادة الضغط الدبلوماسي على إيران،

، في الله القصية على مجلس الأمن مع إمكان إحالة القضية على مجلس الأمن

الدولي. ودُفعت قرارات مماثَّلة في الماضم



# المتاعب تلاحق الرصيف البحرب الأميركي في غزة

. . الذي بنته الولايات المتحدة في ساحل الإنسانية إلى الغزيين، عنواناً متواصلاً للمتاعب، وذلك فيما لم يمض شهر بعد على إعلان بدء العمل به. وليست أحوال الطقس، وحدها، ما سبب هذه المتاعب، بل إن عملية قوات الاحتيلال لتجرير محتجزين إسرائيل في النصيرات، في 8 يونيو/حزيران الحالَّى، أضفتُ الكثيرُّ من الشكوك على وظيفة الرصيف، لا سيما من وجهة نظر أممية.

شبكة «سبى أن أن»، بأنه من المتوقع أن يعمد الجيش الأميركي على تفكيك الرصيف البحرى البذي أنشأه على ساحل قطاع غزة، لإيصال المساعدات إلى القطاع، وذلك مؤقتاً، مع نقله إلى الأراضى المُحتلة، وذلك مع تزايد القلق من أن تـُؤدي شـدّة الأمـواجّ إلـى إلـحـاق الضرر به مجدداً، وذلك بعد أيام قليلة من استئناف العمل به لتسليم شحنات المساعدات الإنسانية إلى الغزّيين. وفي حـال تحـقـق ُذلـك، سـتكون هـُـذُه المُـرّة الثانية خلال أسابيع قليلة التي ينقل فيها الرصيف إلى ميناء إسرائيلي، وكان الجيش الأميركي، أعلن السبت الماضى، عودة الرصيف الموقَّت إلى العمل بعد تعرض هيكله لأضرار استدعت إيقافه عن العمل مؤقتاً. وكانت الأمواج الشديدة قد جرفت جزءاً من الرصيف الأميركي العائم في غزة، في 25 مايو/ أيار الْمَاضَّى، إلى شُواطئ مديَّنة أسدوّد، بعد انفصال الرصيف، علماً أن القيادة لمركزية الأميركية (سنتكوم) كانت أعلنت في 16 مايو عن انتهاء إنشائه وبداية العمل به. ولكن بحسب وكالة

أسوشييتد برس، فإن الرصيف البحري

العائم لإدخال المساعدات لغزة، يواجه

وكالات الأمم المتحدة أو المنظَّمات غير الحكومية لتوزيعها. وكان الجيش الأميركي نفى استخدام قوات الاحتلال الرصيف البحري خلال عملية استعادة المحتجزين، لكنه أكد أنها استخدمت المنطقة الواقعة جنوب المرفق، معتبراً أن «أي ادعاء بخلاف ذلك، هو زائف». وبحسب مسؤولين أميركيين وإسرائيليين تحدثوا لـ«أسوشييتد برس»، أمس، فإن إجلاء محتجزين، جرى عبر طوافة عسكرية هيطت قرب الرصيف ولفتت الوكالة إلى أنه بالنسنة للأمم المتحدة ومنظماتها الإنسانية، فإن ذلك أُكد شكوكها بشأن الرصيف، وهُو ما إذا كان بإمكانها العمل مع القوات الأمنركية أو الإسرائيلية دون خرق مبدأ الحياد في الصراع. وقال سكوت بول، المدير المسّاعد في منظمة «أوكسفام»، للوكالة، إن «الأستئلة تتضمن ما إذا كانت المروحيات والقوات الإسرائيلية قد استخدمت الرصيف الذي وعدت الولايات المتحدة المحموعات الأنسانية

بأنه لن يكون منصة لعبور الجيش

# «الوكالة الذرية»: إيران تزيد قدر تها النووية

ادت الوكالة الدولية للطاقةالذرىةمن الضغوط على طهران، مع اتهامها إيران ىتغذىت البورانيوم في محموعات طرد مركزي متقدمة فان نظنز

في هذه المرحلة، فإنّ قرار الوكالة يهدف

لصنع الأسلحة النووية. وتخطط إيران أيضاً، بحسب الوكالة الذرية، لتركيب 18 سلسلة من أجهزة الطرد المركزي من طراز «أي أر- 2 إم» في نطنز وثماني مجموعات من أجهزة الطرد المركزي من طراز «أي أر- 6» في موقع فوردو النووي. وكل فئة من فئات أجهزة الطرد المركزي هذه يمكنها تخصيب اليورانيوم بشكل أسرع من أجهزة الطرد المركزي الإيرانية من طراز «أي أر-1» والتي ووفقاً للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإر إيـران هِـي الـدولـة الـوحـيدة الـتـي لا تملك سلاحاً نووياً وتخصب اليوراتيوم إلى مستوى مرتفع يبلغ 60%، وهو مستوى

وتعليقاً على ما أعلنته الوكالة، شدّدت الولايات المتحدة على «وجوب أن تتعاون



يظهر أن إيران تهدف إلى مواصلة توسيع

(فرانس برس، رویترز، أسوشییتد برس)

عن «الردّ» على أيّ تصعيد من جانب إيران

لبرنامجها النووي. واعتبرت أن التقرير

أدّت إلى ظهور هذه المجموعات بلا ريب، هى غُياب حكومة مركزية قوية، وغياب

العُدالَة. وتعليقاً على تناقُّض أفكار

مجموعات تقاتل إلى جانب واحد ضمن

الجيش أو «الدعم السريع»، يوضح أستاذ

رغم التناقض في المواقف والتوجهات، هو

شيء يسمى في العلوم السياسية: مصالح الصراع، وفي ظل استمرار الظروف التي

أوجدت هذه الكيانات وهذا النوع من

ر. المصالح، تتحول هذه الكيانات «في ما

بينها من أصدقًاء اليوم إلى أعداءً في

المجموعات وتأثيرها، يضيف الدومة أن

«تجارب تاريخية سابقة تفيد بأنه غالباً

تظهر حكومة أو شخصية قوية تقوم

بتوحيد هذه الكيانات، في دولة واحدة

مُنْ جُهِتِه، يشيرُ القيادي في الحزب

الشيوعى السوداني، صديقً التوم،

لـ«العربي الجديد»، إلى أنه من المهم جِداً فهم الحرب في السودان في سياقها الكلّي على أنها حرب ضد الشعب السوداني ودولته وثورته وتمرده على النظام

لعالمي، ومحاولته إفشال مخططات

«الهبوطُ الناعمُ» (تسُوية سياسية بلا

محاسبة). واعتبر أن هذه الحرب تهدف

بشكل أساسي إلى قطع الطريق أمام تطور الشورة السودانية ووصول قواها إلى

الحكم، حتى لو اقتضى الأمر تفكيك الدولة ودكّ المجتمع للقضاء على الثورة.

ويلفت التوم إلى أنه في هنده الحرب

ري تخدم المكونات العسكرية مصالح أجنبية متناقضة ومتصارعة بالوكالة، حيث

بروكسل، أنّ بوتين لا يمكنه أن «يملي»

شروط السلام. وقال أمام الصحافة بعّد

اجتماع لوزراء دفاع حلف شمال الأطلسي إنّ

الاتفاق بتعزيز الجيش الأوكراني والتعاون

فى مجال التدريب والعمل لتقوية صناعة

فى غضون ذلك، قال مصدر دبلوماسى تركى،

أمَّس، لوكالـة رويـتـرز، إن وزيـر الخَّارجيَّة

هاكان فيدان سيبلغ مؤتمر سويسرا

مقر عملياتها العسكرية ضد كبيف من

جهته، أعلن الجيش الأوكراني تمكنه من

إسقاط سبعة صواريخ من أصل 14 أطلقتها

روسيا في هجوم ليل الخميس - الجمعة،

لأسلحة الأوكرانية المحلية.

قوية. والأمثلة كثيرة».



ولَّدت حرب السودان بعد أكثر من عام على اندلاعها بين الجيش وقوات الدعم السريع، مليشيات عدة، ومجموعات مسلّحة باتت تتحكم في المناطق والشوارع و تقاتك إلى جانب أحد الطرفين

# حربالسودان

# ملیشیات وکیانات شعبیت تشارک ف*ی* القتاک

الصحوة الثوري (تنظيم أهلي).

لخرطوم **. أيمت إبراهيم** 

🛛 مع دخـول الـصـراع الـعسكري بين الجيش السوداني وقوات الدّعم السّريع عامّه الثَّاني، إثر ندلاع حرب السُودان فَى 15 إبريل/نتيسَان 2023، يستمر كل طرف قى حشد مجموعة ىناصرين إلى جانبه، حتى توسعت العمليات العسكرية وطاولت أثارها الولايات الـ18، في وقت تشهد المواجهات بيِّن الطرفين تعدَّداً في المصاور القَّتالية وسيطرة وتزايد نفوذ تشكدلات قتالية موالية لأحدهما على مناطق بعينها وتحذيرات من تزايد سطوة أمراء الحرب والفتن القبلية والانسداد السياسي، في ظُلُّ فشل الجهود الدولية والإقليمية لإحياء المفاوضيات وإنهاء القتال. وعقب نشوب الحرب بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع المنشقة عنه،

9 ملاييت نازح ولاجئ

في الوقت ذاته، تدعو من يشاء من سكان المتَّاطُّق التي تسيطرُّ عليها إلى التطوع لديها لتسليحهم، مبرّرة ذلك بأن الهدف هو أن يحمى هؤلاء مناطقهم. وبحسب مراقبين، تسبب الأستقطاب الحاد بعد نشوب حرب السودان في إبريل 2023 بانقسام وسط المجتمعات، فَّأَعَلَنْت قبائل . وتنظيمات أهلية في مناطق مختلفة من السودان دعمها للجيش، وناصرت أخــرى «الـدعـم الـسـريـع»، وظـهـر ذلـك فـ غرب ووسط وشرق السودان على وجة

وبقودها محمد حمدان دقلو (حميدتي)

في 15 إبريل 2023، أعلن البرهان فتح بات

التَّطوعُ وْ«الاستنفار» مع الجيش لقتالُ

الدعم السريع، ووجّه ولاة الولايات بفتح

معسكٰرات تدريب المتطوعين، وردّت «الدعم

السريع» بالقُولُ إن كلُّ منْ يحمل السلاحُ

سيكون هدفاً مشروعاً لقواتها، لكنها ظلَّت

الخُصُوص، وانْقسم أبناء هُذه القبائل بين

البشير خلال الثورَّة، واشتهروا بعدائهم أفادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن للعسكر، خصوصاً «الدعم السريع»، واشتباكاتهم المستمرة مع عناصر الصراعات المستعرة فت السودان اسهمت في زيادة ارقام النزوج كثيراً الشرطة، لكنهم بعد اندلاع الحرب أعلنوا خلاك عام 2024 لتبلغ 120 مليونا نضمامهم للجيش، استجابة لدعوة على مستوى العالم حتى مايو/ «الاستنفار» لقتال «الدعم السريع». تقول المجموعة في منشورات على آيار 2024. وأوضحت في تقرير أوك صفحتها في موقع «فيسوك»، إنها «تقاتل من أمس أن أكثر من 7,1 ملاييت إلى جانب صغار الضباط والجنود، للدفاع سوداني نزحوا داخـك البلاد منذ عن الأهل والعرض ضد انتهاكات «الدعم»، إبريك/ نيسان 2023، وأن 1,9 صلىون

وإن رأيها الناقد لقيادة الجيش لم يتغير. وفى سلاح المدرعات الذي يتوسط مدينة لُخُرِطُوم، ظهر شيبات من لُجان المقاومة (تنظيمات شعبية ثورية) ضمن صفوف الجيش، وقد كانوا خلال الثورة من قادة التظاهرات ضد نظام البشير ولديهم موقف من الجيش وتدخله في السياسة،

مؤيد ورافض لأحد الطرفين. وتقاتل إلى حانب قوات الجيش في حرب السودان وأعلنت لجان المقاومة في منطقة الشحرة البوم، كتانات متعددة، من بينها القوة حيث مقرّ المدرعات عن مقتل عدد من المشتركة لحركات الكفاح المسلح (حركات مسلّحة موقعة على سلّام مع الحكومة)، المنصوين فيها خلال دفاعهم عن «أهلهم وبلادهم ضد مليشيا الدعم السريع»، بحسب ما نشرت في بيانات متعددة نعت ومجموعة «غاضبون بلا حدود» (تنظيم تُورِي)، وكتيبة البراء بن مالك (تنظيم فيها هؤلاء الشبات. وقد حمل مواطنون إسلامي محسوب على نظام الرئيس متطوعون يطلق عليهم (المستنفرون) المخلوع عمر البشير)، والمقاومة الشعبية السلاح خُلال حرب السودان في عدد من (مواطنون متطوعون)، وشباب من لجان المدن والقرى استجابة لدعوة قائد الحيش المقاومة (تنظيمات ثورية)، ومجلس عبد الَّفتاح البرهان في يونيو/حزيران 2023، والتي أطلق خلالها نداء للشباب وتمثل كتبية البراء بن مالك، أبرز لحمل السلَّاح أو الانضمام إلى الحيش المحموعات المحسوبة على نظام البشير، . والتي انضمت لتقاتل إلى جانب الجيش، للدفاع عن بالدهم ضد ما قال إنها أطماع تهدّد وجود السودان، وتشكلت بموجب وهنتاك مجموعة أخبرى قليلة الظهور نلك مجموعات «المقاومة الشعيية»، وقد كتب الكثير من المواطنين على وسائل التواصل معلنين استجابتهم لحمل

عناصرها من عسكريين سابقين ومقاتلين كانوا مع الجيش في حربه ضد الحركة الشعبية في جنوب آلسودان، ولا تخفي تنفذها «الدعم السريع». هذه المجموعات عداءها للثورة والقوى السياسية غير الموالية للجيش. كما تبرز مجموعة «غاضبون بـلا حـدود» التي تأسست في عام 2020، وتضم عدداً منَّ الشياب الفاعلين في التظاهرات ضد نظام

حمك مواطنون السلاح لحماية أهلهم من انتهاكات «الدعم»

صديق التوم: فشك مؤسسات الدولة لا يعنى

الهجمات التي نفذتها قوات الدعم السريع

تحمل اسم «البنيان المرصوص» ويتكون السلاح لحماية أهلهم من الانتهاكات التي وأبرز المجموعات التي تساند الجيش هي القوة المشتركة لحركات الكفاح المسك وهي تحالف من حركات مسلّحة وقعت على سلام مع الحكومة في أكتوبر/تشرين الأول 2020، ولهذه الحركات عداء سابق مع قوات الدعم السريع منذ أن كانت تقاتل

المجموعات المسلحة لصالح الحكومة، وتكونت القوة المشتركة منتصف العام 2023 لتوفير الحماية للمدنيين وكانت تتخذ موقف الحياد، قبل أن تُخرج عنه في إبريل الماضي بسبب ما اعتبرته تمادي «الدعم السريع» في الانتهاكات تجاه المواطنين. في المقابل، تقاتل إلى جانب «الدعم السريع» مجموعات من ما يطلق عليهم عرب الشتات، وهم مقاتلون أفارقة (مستوطنون وافدون من أفريقيا الوسطى والنيجر)، إلى جانب مقاتلين تابعين لمجموعات مسلحة من دولـة تشاد، وقوات درع الوطن (مجموعة مسلحة سودانية)، ومواطنون مجندون، ومقاتلون من مليشيات قبلية عربية



صالح لمرور الغذاء. وقال الرنامح على حسابه بمنصة إكس (تويتر سابقاً)، أول من أمس الخمس، إن الغد، كما أن أعداء الأمس بتحولون إلى أصدقاء اليوم وهكذا». وحول مستقبل هُذه هذا الأسوع، وللعرة الثالثة خلاك الشهريت الماضييت، عبرت قوافلنا مـن مدينة طينة فـي تشاد إلى دارفـــور محملة بما بكفت من الغذاء لـ160 ألف شخص». وأضاف: «موسم الأمطار قد بحعك الطرق غبرً صالحة للمرور، وبالتالي نعمك بسرعة لتوفير الغذاء مسبقاً».

تحسَّك لموسم

حـذّر برنامج الأغذية العالمي من

أن موسم الأصطار في دارفور وكردفان قد يحعك الطرق غير

الأمطأر

انضمت في أغسطس 2023 للدعم السريع، في منطقة جبل أولياء جنوب العاصمة، في حرب السودان من جنوب السودان 6 إبريل الماضي في مدينة أم درمان، غربي

«تمازج» وهي إحدى الفصائل المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان بين الحكومة الانتقالية والحركات المسلحة، وتقول إنها موجودة على الشريط الحدودي بين السودان وأفريقيا الوسطى وتشاد، حسب حديث قادتها، وقد متهمة عناصر النظام السابق بأختطاف القوات المسلحة. كما استقطبت قوات الدعم السريع الكثير من المواطنين، أغلبهم شبباب من أبناء المناطق التي تسيطر عليها خصوصاً في العاصمة الخرطوم، وقد رصدت «العربي الجديد» الكثير من . هؤلاء في مناطق جنوب الحزام - جنوب الخُرطوم - ومناطق دار السلام والكلاكلة وأحياء الحاج يوسف في مدينة الخرطوم بحرى. كما أكد شهود عيان في الحاج يوسفُ لـ«العربي الجديد»، وجود مقاتلينً ضمن قوات الدعم السريع المنتشرة في المنطقة. وقد أعلن الجيش السوداني إلقاء القبض على مجموعة منهم في بيأن يوم العاصمة الخرطوم، وقال إنه تمّ تجنيدهمّ وخداعهم من قبل «الدعم السريع» بالوعود

وتحارب مع «الدعم السريع»، مجموعة السافنًا المسلحة، التِّي وقُعْ قَائدها على رزة، الله «السافنا» اتفَّاق سلام مع نظامً الْبِشْيرِ في العام 2013، منّح بموجبّه رتبةً مقدم في الجيش، لكنه عاد وتمرد على السلطة، معلناً انضمامه لمجلس الصحوة الذي أسسه الزعيم الأهلى موسى هلال، ثم اعتقلته قوات الدعم السريع في نوفمبر/ تشرين الثاني 2017، بشمال دارفور، وانضُم إليها أَلأن بعد اندلاع الحرب. يقول أستاذ العلوم السياسية في الجامعات السودانية، صلاح الدومة،

تستعيض المصالح الدولية عن الاجتياح الأجنبي المباشر بتغذية الأنقسامات المحلية، و «تجد ضالتها في المليشيات المحلية و"حجد لعائمة في المحلية وأصحاب الغبائن والمظالم التاريخية لتعزيز الاستقطاب، وهذا الاستقطاب، بحسب رأيه، يحدث بشكل طبيعي وفقاً للمصالح والمرارات لبعض المكونات المحلية ومحاولاتها للاستفادة من غياب جهاز الدولة لتوظيف العنف لبسط السيطرة». ويتابع القيادي الشيوعي أن الشعب السوداني حصيف ومستنير جداً، لذلك ينزح إلى أماكن سيطرة وزارة الدفاع والقوات النظامية بوصفها جهازأ مملوكأ له، رغم سيطرة الكيزان (عناصر نظام البشير) على قيادتها، على حدّ وصفّه. ويرى أن «فشل وزارة الصحة أو وزارة التربية والتعليم لا يعني استبدالها بالقطاع الخاص، ولا بمليشيات مثل دقلو ُو جلحَّة أو السافنا وغيرهم من المرتزقة.

لقد أثبتت الممارسات في الحرب أن المليشيات هي من أخرجت السكّان المحليين من مناطقهم وارتكبت التعديات والجرائم والانتهاكات بشكل لا يقارن مع مؤسسة الجيش المختطفة. يتمحور الإصلاح الرئيسي في إخراج الجيش من السياسة والاقتصاد». وبحسب التوم، يفسّر هذا الأمر انحياز العديد من مكونات الثورة والثوريين إلى الجيش، ناهيك عن ردّ الفعل التلقائي للمجتمعات واستجابتها للتحشيد والاستنفار نتيجة لتفشح الانتهاكات، وجرائم الحرب بواسطة «الدعم السريع»، تقف الجبهة الثالثة لـ «العربي الجديد»، إن أبرز الأسباب التي «الدعم السريع».

# محزرة لقوات الدعم السريع في سنار

فيما أعلن حاكم إقليم دارفور مني أركو

ميناوي، عبر حسابه على منصة اكس، أن

«قُواتُ الَّدَعَمُ السريعُ استَخُدَمَتَ في الهجو م

سوداني هاجروا إلى دول مجاورة

من جراء الحرب المستمرة للعام

الثانب على التوالي بين الجيش

وقوات الدعم السرىع.

رتكت قوات الدعم السريع محزرة حدىدة فى ولاية سنار حنويي لللد، فيما تواصلت . المعاركُ الضارية بين الجيش لسودانت وملىشات الدعم فى منطقة الفاش

> لخرطوم ـ **عبد الحميد عوض** نبوبورك **ابتسام عازم**

ارتكبت قوات الدعم السريع في السودان

البلاد، فيما تتواصل المعارك الضاربة بير «الدعم السريع» وقوات الجيش في مدينة الفاشير، غربي البلاد، والتي أدت بحسد بيان الجيش إلى مقتل القيادي الكبير في «الدعم» على يعقوب. وقال شُبهود عيان في ولاية سننار السودانيا ـ«العربي الجديداً»، إنّ عشرات المدّنيان، ينهم أطفّال، قتلوا وأصبيوا على يد قوات الدعم السريع في قرية الشيخ السماني في ولاية سنار. ووقّعت المجزرة مساء أولّ مزّ أمس الخميس، حين هاجمت مجموعة مز «الدَّعَم» القَّرِيَّة وأطُّلقت النَّارِ مِنْ الْأُسِلِحَةُ الثقيلة والخفيفة على الأهالي ونهبت المنازل، فيما غادرت مئات الأسر القرية ونزحت إلى مناطق قريبة. ونشر ناشطون على موقع فيسبوك مقاطع فيديو تظهر جثثاً في ردهات مستشفى. وأصدر حزب الْمُؤتمر فَّي ولاية سنار بياناً، أمس الْجمعَّة أعلن فيه أن «قوات الدعم استهدفت منطقة الشيخ السماني بمحلية شبرق سنار بالمدفعية والمسيّرات، ما أسفر عن سقوط 20

قتيلاً من المدنيين، والعشرات من المصابين

بجروح متفاوتة، ونزوح الآلاف من أهالي

. . . . المنطقة». ولم يصدر الجيش السوداني

ولا «الدعم السريع» بيانات حول المُحزرةً،

وفي مدينة الفاشر غربي البلاد، تستمر المعارك العنيفة بين الجيش والحركات المتحالفة من جهة، وقوات الدعم السريع من جهة أخرى. وأعلن الجيش، في بيان، أن ما سماها مليشيا أل دقلو، في إشارة الى قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان

دقلو، «الإرهابية، جددت صباح اليوم (أمس الجمعة) الهجوم على مدينة الفاشر في تحدٍ جديد لأحدث دعوة وقرار من مجلس الأمن الداعى لوقف الهجوم وحصار الفاشر». وأوضيَّح أنَّ «القوات المُسلَحَة والقوةُ المشتركة أحبطت الهجوم وكبدتهم خسائر كبيرة تمثلت في مئات القتلي والجرحي . . . من ضّمنهم قائدهم على يعقوب الذي لقي مصرعه في محاولة اللهجوم الفاشلة ويعتبر يعقوب واحدأ من أبرز القادة الميدانيين لقوات الدعم السريع، ويقود قطاع ولاية وسط دارفور، ونُقل أُخيراً لقيادة العمليات العسكرية في مدينة الفاشر. وكانت الخزانة الأمتركية وضعت، أخبراً بعقوب على لائحتها السوداء بتهمة ارتكاب القوات التي يقودها انتهاكات واسعة في

وُكَـّانُ مجلس الأمـن تبنى، أول من أمس لخميس، القرار رقم 2736، الذي طالب قوات الدعم السريع بوقف حصار الفاشر ودعا إلى الوقف الفوري للقتال والأعمال العدائية في البلد. وصَّاغْت المملَّكةُ المتحدةُ القرار، وحصّل على تأييد 14 دولة وامتناع روسيا عن التصويت. وطالب القرار «قوات الدُّعَمُ السَّرِيعَ بوقفُ حَصَّارِ الفَاشْرِ، والوقف الفوري للقتال والتصعيد في الفاشر والمنطقَّة المحيطة»، ودعـا «إلـي أنسحاد جميع المقاتلين الذين يهددون سلامة وأمن

إلى مناطق أكثر أمانًا بالقيام بذلك». كذلك المسترات والمدفعية، وأن هناك ضحابا من الأطفال والأمهات»، متسائلاً: «من يزود تلك طلب الأمين العام للأمم المتحدة «بالتشاور الملتشيات بالأسلحة والمعدات المتطورة؟ ألا مع السلطات السودانية وأصحاب المصلحة الإقليميين، تقديم المزيد من التوصيات يحق للعالم أن يدين الدولة الداعمة» لقوات حماية المدنيين في السودان، بناءً على اليات الوساطة والمساعي الحميدة الحالية». كذلك دعًا «جميع الدولُ الأعضاء إلى الامتناع

حثت محموعة السبع الحهات الخارحية للتوقف عن تأحيح الصراع

سودانيون خلاك فرارهم من ولاية الجزيرة إلى القضارف الاثنين الماضي (فرانس برس)

عن التدخل الخارجي الذي يسعى لإثارة المدنيين». كما طالب «جميع أطراف النزاع بضمان حماية المدنيين، والسماح للمدنيين لصراع وعدم الاستقرار، وأنّ تدعم بدلاً من ذلك الجهود الرامية إلى تحقيق سلام دائم». الراغبين في الانتقال داخل الفاشر وخارجها وتعليقاً على قرار مجلس الأمن، كتب ميناوي، في منشور على وسائط التواصل لاجتماعي، أن «القرار يبدو في ظاهره التعاطف منع الفاشر، إلا أنه لا يُعبر عن حقيقة ممارسة الدعم السريع الابادة الجماعية والتطهير العرقى، واستهدافه مواقع مدنية علي رأسها المستشفيات». وبين أن «الدعم السريع تستخدم أسلحة متطورة تتسبب بأكبر خسائر بشرية». من جانبها، جددت وزارة الخارجية السودانية، في بيان أمس الجمعة، تمسكها بإعلان حدة والتزامها بالقانون الدولى الإنساني وكل ما يضمن حماية المدنيين. وأكدت أن «القوات المسلحة تضطلع بمهامها الدستورية في

الدفاع عن البلاد وشعبها وتلتزم التزاماً

من جهتّه، كتب المستشار الدبلوماسي الرئاسي في الإمارات أنور قرقاش، على منصة إكس، أمس الجمعة، إن «موقف الإمارات من الأحداث في السودان واضح ومؤمن بالحلول السياسية، ولا تحتمل التشويه أو الجهل بالحقائق، فلا بديل عن وقف فوري لإطلاق الناربين الأطراف المتحاربة والشروع بمسار استعادة الحكم المدنى الدستوري. وسنبقى داعمين للسودان وشعبه انطلاقاً من أخوتنا الراسخة ومسؤوليتنا الإنسانية».

تاماً بقواعد الاشتباك المعروفة دولياً،

بموازاة ذلك، حثُ زعماء مجموعة السبع،

أمس الجمعة، الجهات الخارجية على،

التوقف عن تأجيج الصراع في السودان

الذي «يتدهور باستمرار مع تزايد أعداد

الضّحايا المدنّيين». وقالواً: «نّحتُ الأطراف

الخارجية على التوقف عن تأجيج الصراع،

ونشجع جميع الجهات الفاعلة السودانية

على الأنخراط في حوار وطني يشمل

المجتمع المدنى السوداني برمته ويهدف

إلى إعادة بناء المؤسسات المدنية والمقوضة

لتحقيق التطلعات الديمقراطية للشعب

المستمدة من القانون الدولي.

في هذه الأثناء، استبعد المحلل السياسي أدم مهدي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، «استجابة الدعم السريع لقرار مجلس الأمن سياقاف حصار الفاشر، إلا في سياق اتفاق يحظى بموجبه بضمان خروج الجيش والحركات التي تقف إلى جانبه من المدينة». وأوضح أن «الدعم يرى أنه في طريقه إلى حسم المعركة قريباً وبالتالي يكون قد انتهى من مسألة الفاشر من جهة، ومن جهة أخرى يرى أن القرار أتى لإنقاذ الجيش وحلفائه، وليس فيه نصوص تطالب الأطراف الأخرى أو تلزمها بشيء». واعتبر أن «القرار الأممى جاء متأخراً ولم يراع الحلول السياسيا المطلوبة، ولا الأوضاع الإنسانية التي كان يمكن تجنبها بموت مئات المدنيين وفرار الغالبية العظمى من سكان المدينة ومن

مخيمات النازدين.

كرر الرئيس الروسي

عشية مؤتمر السلام حول أوكرانيا،

الجمهة الثالثة «تمازج» (حركة مسلحة

منشقة عن اتفاق سالام مع الحكومة).

وكانت قوات «الدعم السريع» تضم الكثير

من المقاتلين التشاديين في صفوفها

باعتراف عناصر نشروا مقاطع على

وسائل التواصل واستمر البعض من هؤلاء

قاتلون معها الأن ضد الجيش، وقد رصدت

«العربي الجديد» أكثر من مرة مقاتلين

تشاديين في الخرطوم والجزيرة لا يجيدون

العربية ويتحدثون بعامية سودانية

ضعيفة وبلكنة تغلب عليها الفرنسية.

وفى بداية حرب السودان ظهرت سيارات

المتباعدة من السلام. وفيما تعهد الرئيس في قمة دول السبع الكبرى بدعم أوكرانيا «مهما لزم الأمر»، حذّر الرئيس الروسي منطقة بوليًا بجنوب إيطَّاليا، بتوفير الدعمُّ متضامنين لدعم أوكرانيا في حربها من أحل الحربة وإعادة بنائها طالماً لزم الأمر». اتفاق الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني على «متأنعة جُمِيع الخيارات المتأحة لقرض

المزيد من العقوبات على روسيا وأولئك

دولار لأوكرانيا باستخدام عائدات الأصول الروسية المحمدة. وفي موسكو، جدّد الكرملين شروطه للسلام على لسان الرئيس بوتين، الذي حذر أمس من الاقتراب من نقطة «السلاعودة» في العلاقات مع الغرب. ورأى الرئيس الروسي أن «أنانية» الغرب دفعت العالم إلى الاقتراب من نقطة اللاعودة، مضيفاً خلال لقائه كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الروسية أن «أنانية الدول الغربية وغرورها أديا إلى

التشادي قبل أن يختفي ذلك عقب جدل حولها على وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي ديسمبر/كانون الأول 2022 ظهرتً

بصورة مفاجئة مجموعة مسلحة يقودها

شخص يدعى أبو عاقلة كيكل، وهو

ضابط سابق في الجيش، وكان عضو في نظام الرئيس المخلوع عمر البشير، ونفذت مجموعته عرضاً عسكرياً في

منطقة الجبار الغر «سهل البطانة» وسم

وقال كيكل حينها إن هدف قواته هو

إعادة التوازن الاستراتيجي في البلاد،

الذين يدعمون آلة الحرب الروسية»، بحسب

بيان صدر عن اجتماع لهما على هامش

القمة. ورحب بايدن وميلوني باتفاق زعماء

مجموعة السبع على تقديم قرض الـ50 مليار

عناصر من قوات المقاومة المسلحة في القضارف، 16يناير الماضي (ايراهيم حميد/فرانسيرس)

لقوات الدعم السريع منصوب عليها العلم «بعدما ألحقت اتفاقية جوباً للسلام

والقرم، على امتداد الساحل الجنوبي

ذكرها الرئيس الروسى وضع أوكرانيا غير النووي، والقيود على قوتها العسكرية، وحماية مصالح السكان الناطقين بالروسية في البلاد. وقال إن كل هذه الأمور يجب

وتشمل الشروط الأوسع للسلام التي أن تصبح جزءاً من «الاتفاقيات الدولية

بوتين ليس «في وضع يسمح له بأن يملي علي على المارية ال السَّلامْ... هذا بالصَّبط نوع السلوك الذي لَّا أما زيلينسكي، فأكد، أمس، أن الاتفاق، الأمنى الثنائي الذي أبرمته بلاده مع الولايات المتحدة أول من أمس الخميس، على هامش قمة مجموعة السبع، يمّهُد الطريق أمام انضمام أوكرانيا إلى الناتو. وقال زيلينسكي إن الاتفاق «ينصٌ على أن الولابات المتحدة تدعم انضمام أوكرانيا المستقبلي إلى حلف شيمال الأطلسي وتعترف بأنّ اتفاقنا الأمنى يمهّد الطريقّ مام انضمام أوكرانيا إلى الناتو". ويتعهد

> الأساسية»، ويجب رفع جميع العقوبات الغربية المفروضة على روسيا، مضيفاً (إننا نُحث على طيّ هذه الصفحة المأساوية ن التاريخ والبدء قي استعادة الوحدة تن روسيا وأوكرانيا وأوروبا بشكل عام، خطوة

المخصص لمناقشة سبل إنهاء حرب أوكرانيا بأن حضور كل من كييف وموسكو سيحقق نتائج أفضل. ولم تُدعَ روسيا لحضور القمة. بخطوة». وتمثل تصريحات بوتين مناسبة كما ذكر المصدر أن فيدان سيكرر أيضاً دعوة نادرة طرح فيها بوضوح شروطه لإنهاء تركيا إلى إجراء محادثات سلام بين أوكرانيا الحرب في أوكرانياً، لكنَّها لم تتضمَّن أو وروسيا للتوصل إلى نهاية للحرب. مطالب حديدة، إذ لطالما أكد الكرملين من ميدانيا، تبادلت روسيا وأوكرانيا، أمس، قبل أن كبيف بحب أن تعترف بمكاسيها لأعلان عن إسقاط مسيرات، حيث أفادت الإقليمية وتتخلى عن محاولتها الانضماه وزارة الدفاع الروسية بأسقاط 87 مسرة إلى حلف شمال الأطلسي. أوكرانية أستهدفت 70 منها منطقة وُسَرِيعاً، ردّت كييف على تصريحات روستوف، جنوب غربي البلاد، التي تضم

الأميركي لويد أوستن، أمس الجمعة، من

أسوشييتد برس، الأناضول)

# أوكرانيا ترفض شروط بوتين عشية مؤتمر سويسرا

فلادىمىر بوتىت، أمس الحمعة، الحديث عن «خريطة طريق» للسلام الأوكرانى، وصفتها كييف سريعاً بأنها منافية cäminll

الذي يعقد في سويسرا، وتنظمُه كييف وحلفًاؤها،اليوم السبت وغداً الأحد، تشبثت طرفا الحرب، روسيا وأوكرانيا، بمواقفهما الأميركي جو بايدن ومعه باقي المحتمعين فلاديمير بوتين، الذي وضع شروطه للسلام من الوصول بين القوى المتصارعة إلى نقطة اللاعودة. وتعهدُ قادة محموعة السبع (الولايات المتحدة وفرنسا وكندا وألمانيا وبربطانيا وإيطاليا واليابان)، أمس الجمعة، في اليوم الثاني من اجتماعهم في لأوكرانيا «طالما لزم الأُمر». وجاء ذلك وفق مشروع البيان الختامي للقمة، التي اتفقوا خلالها على قرض جديد لكييف بقيمة 50 مليار دولار. وجاء في مسودة بيان القمة بحسب وكالة فرانس برس: «نقف هذه الخطة للحرب وإعادة الاعمار المفترضة والتي قد تكون الأضخم في أوروبا منذ الُحرِبُّ العالميةُ الثانية، رافُقهأَ، أمْسُ أيضاً.

ولوغانسك وزاباروجيا وخيرسون التر إعلان كبيف عن استعدادها لمثل هذا الحلِّ إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، سنصدر «الإبقاء على سيادة أوكرانية» في منطقتم

الوضع الحالي الخطر للغاية للأمور». كما وصف دعوات السياسيين الغربيين لإلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا التى تملك أكبر ترسانة من الأسلحة النووية بأنها «مغامرة»، مضعفا: «إما لا بدركون نطاق التهديد، وإما يتحكم فيهم إيمانهم بإفلاتهم من العقاب وتميزهم». وحذَّر بوتين من أن «كلا الاحتمالين قد ينقلب مأساة»، محملاً واشنطن المسوَّولية عن «نسف الاستقرار الاستراتيجي». كما توعد بالرد على أي محاولات غربية لمصادرة الأصول الروسية

واصفا إياها بأنها سرقة «لن تمر مرور وعلى صعيد الغزو الروسى لأوكرانيا، حدّد الرئيس الروسي، أمسّ، انسحاب القوات الأوكرانية من مقاطعات دونيتسك ضمتها روسيا بشكل أحادى الجانب عام 2022، شرطاً أساسعاً لوقف إطلاق النار وبدء المفاوضات. وقال بوتين: «بمجرد ويدئها سحب القوات من هذه الأقاليم والإعلان رسميا عن العزوف عن الانضمام من جانبنا فوراً أمراً بوقف إطلاق النار وبدء المفاوضات». وقال إنه لا يستبعد

خيرسون وزابوريجيا الجنوبيتين «شرطً

بوتيت في مقر الخارجية بموسكو أمس (نا تاليا كوليسنيكوفا/فرانس برس) تعهدت قمة السع يتوفير الدعم لأوكرانيا طالما لزم الأمر

الموقّعة في 2020 (اتفاقية سيلام بين

الحكومة وحركات مسلحة في دارفور)

«ظلماً بمناطق الوسط وشمال وشرق

السودان، وانصارت لحركات دارفور».

وقد أثارت هذه القوات الحيرة لأن الجيش

لم يكترث لها ولم يعترض طريقها وهى

تقوم بتجنيد المواطنين وتنظم العروض

العسكرية، قبل أن تفاجئ الجميع، وتنضم

في أغسطس/آب العام الماضي، إلى صفوف

«الدعم السريع» في حربها مع الجيش

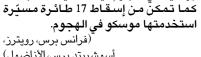
«لنصرة الهامش ومحاربة فلول النظام

السابق» كما قال قائدها. والى جانب

أن يكون لروسيا رابط برّى قوى مع شده جزيرة القرم». وأوضح أن اقتراحه يهدف إلى «حل نهائي» للصراع في أوكرانيا وليس «تجميده»، ولطالما قال محللون عسكريون إن أحد أهداف روسيا الرئيسية في هجومها ربما كان إقامة «جسر جوي» بين روسيا

لأوكرانيا.

بُوتين، إذ اعتبر مستشار الرئيس الأوكراني فُولُوديمُير زيلينسكي، ميخايلُو بودُولياكُ ن شروط بوتين «منّافية للمنطق». وكتب بودولياك عبر وسائل التواصل الاجتماعي «إنها مهزلة بالكامل. لذا مرة أخرى يجبّ التخلى عن هذه الأوهام والتوقف عن التعامل مع اقتراحات روسيا بجدية، لأنها منافعة للمنطق». كما اعتبر وزير الدفاع



تشي الانتخابات التشريعية المبكرة في فرنسا المقرّرة أواخر الشهر الحالي بأن ثلاث كتك ستتشكك في البرلمان، أضعفها كتلة الرئيس إيمانويك ماكرُونُ، علماً أنُ الاستحقاق هو الأخُطرُ لأنهُ قد يقُود اليمينُ المتطرف إلى رئاسة الحكومة

# أخطر استحقاقات الجمهورية الخامسة

# خريطة التحالفات عشية انتخابات فرنسا

### ارىس ـ أرليت خوري

تتردد في فرنسا هـذه الأيـام عبارة أن انتخابات 30 يونيو/ . رو الحالي و7 يوليو/ تموز لمقبل التشريعية ستكون الأخطر في تاريخ الجمَّهوريَّة الخامسة 1958. فبعد مضَّى يومين فقط على دعوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى انتخابات برلمانية مبكرة في مسعى لتدارك الاختراق البارز الـذي حقَّقه «التجمع الوطني» اليميني المتطرف في الانتخابات الأوروبية، انفرط عقد حزب «الجمهوريين» اليميني الذي كان ديغولياً جمهورياً، وتحالف اليسار في جبهة واحدة، ووجد حزب الرئيس، النهضةً نَفْسَه مَهدَداً بِأَنْ يَصِيحِ أَضْعَفْ قُوَّة سَيَاسَية في البرلمان المقبل، خلف كتلة اليسار وخلف المتصدر في نيّات تصويت انتخابات فرنساً، أي اليمين المتطرف، ومعه أطراف عديدة ممن كانت يمينية جمهورية ديغولية «معتدلة». هكذا، تقفُّ فرنساً على أعتاب ما قد يكون أول تعايش في تاريخها بين رئيس يميني وسطي ورئيش حكومة يمينى متطرف سيكون جوردان بارديلاً في حال عينه ماكرون رئيساً للوزراء بعد انتخابات فرنسا لتي تعطي حزب التجمع الوطني (يرأسه بارديلا حالياً بعد مارين لوبأن) نيات

تصويت تتجاوز الثلاثين في المائة. حزب الجمهوريين حكم فرنسا على مدى عقود متتالية، لكن فاعدته بدأت تتقلص في عهد الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ستاركوزيّ الندّي تولى الرئاسة بين عامى 2007 و2012، ومن ثم استمرت شعبيتة في التراجع، بحيث بات من حزاب الأقلية عقب فوز ماكرون بأولى ولايتيه الرئاسيتين عام 2022. عانى ﴿الجَمهُورِيونِ» على مدى السُنوات الماضية من العديد من النزاعات الشخصية سن . . . أقطابهم، وبين تيارات داخلية في طليعتها التصار المتمسك بقيم اليمين الديغولي والتيار الليبرالى الذي يُجاهّر بطروحاتّ متطأبقة لطروحات اليمين المتطرف على صعدة عدة اقتصادية واجتماعية، ومنها خصوصاً الهجرة والتعامل مع الإسلام في فرنسا. وعقب منافسة داخليّة مُريرة، تمكن «الجمهوريون» من إضفاء قدر من الثبات على صفوفهم، ومن اختيار رئيس . لهم في عام 2022، هو إريك سيوتيه الذي كان منّ المفترض أن يشكل نقطة تقاطع بين حساسيات الحزب الداخلية، لكنه كان في الواقع أحد أبرز رموز اليمين المتشدد الذِّي يشبه في كثير من طروحاته اليمين لمتطرف. وجد سيوتيه في تقدم اليمين المتطرف في الانتخابات الأوروبية وفوزه بحوالى 33 في المائة من الأصوات متقدماً على سائر القوى السياسية فرصة لتجاوز التهميش وبادر تلقائياً ودون الإقدام على أي مشاورات حزبية، إلى الإعلان

 $\mathbb{X}$ 

ساديتها بكل وحشية وإرهاب.

به في بلدة قباطية، جنوب جنين.

وقف القتال الفوري وتأمين المدنيين!

■ «أردنا أن نعيد لبنان إلى العصر الحجري فعدنا نحن إليه»، تعليقات

الإسرائيليين الساخرة على استخدام الجيش الإسرائيلي مجموعة من

■ بعد استخدام جنود جيش العدو الرماح والأسهم المشتعلة والمنجنيق

الأُسلَحة من العصر الحجري لحرق الأشجار في جنوب لّبنان.

الإحداث حرائق في #جنوب لبنان جاء الدور على قناني البنزين.

■ عروسة الجنوب سالي سكيكي شهيدة على يد العدو الإسرائيلي.

■ هل شاهد العالم نازية أكثر وقاحة من الصهاينة.. عندما تقع أسيرة

في قبضة المقاومة سيخبرك كل مجرمي العالم بأنها فتاة كيوت مدنية،

لكن الواقع هو ما ترونه مجرمة قاتلة تقيد سيدة فلسطينية وتمارس

■ مشهد مؤلم.. لحظة انتشال الجيش الإسرائيلي جثمان شهيد والتنكيل

■ استشهاد ممرضة تعمل في مستشفى «المعمداني» بعد ساعات من انتهاء عملها إثر قصف طاول منزلاً لعائلة البكري في مخيم الشاطئ،

■ «بايدن» حين يُهين نفسه! بإصراره على موافقة «حماس» على مُقترح

«إسرائيل» لـ«الصفقة»؛ يُمعن في إهانة نفسه، كأنه كان يهذي حين تلا

أمام العالم مُقترحاً مغايراً، ثم خَرَج نتنياهو رافضاً ما قال، بينما رحبت

«حماس»، الأمر الذي ينطبق على قرار مجلس الأمن الذي طبخته إدارته.

■ يوماً بعد آخر يُثبت #مجلس\_الأمن\_الدولي عجزه عن إيقاف حروب

وصراعات في #العالم\_العربي، من ذلك ما يحدث في #السودان وأخر

مؤشرات عجزُّه دعوتُه للأطراف المتقاتلة حول مدينَّة #الفاشر لوقفُ

إطلاق النار وبإمكانه اتخاذ قرارات أكثر حزماً تُجبر كل الأطراف على

لأوكرانيا، قيمة الأموال الروسية المجمدة تبلغ 250 ملياراً. نتوقع رد فعل

■ يستفز الغرب روسيا بإعطاء فوائد أموالها المجمدة في الغرب

وحصيلة القصُف تصل إلى ثلاثة شهداء هم من النساء.

LA FRANCE REVIENT PARIS, LE 9 JUIN 2024

بارديلا ولوبات في باريس، 9 يونيو الحالي (جوليات دب روزا/فرانس برس)

أعلنت ماريون ماريشاك انفصالها عن حزب

إطَّار الانتخابات المُنكرة. أعاد سنوَّتنا

تياره وتيار الديغوليين الذين يعارضور تذويب هويتهم وإلحاقها تحديد باليمين المتطرف النَّأي شكَّلْت محاربته سيرة الرئيس الراحل شارل ديغول وكان الرئيس الراحل جاك شيراك أيضاً يصفه بأنه «سمّ يثير الانقسام والدمار»، وفضّل خسارة انتخابات فرنسا المبكرة التي دعا إليها عام 1997 على التحالف مع البمين القرار حفيظة الديغوليين الذين عملوا على إقصاء سيوتيه من رئاسة الحزب الذي كان أحرز نتيجة هزيلة بلغت 7,3 في المائة بالانتخابات الأوروبية يوم الأحد الماضي وبات الآن مهشماً ومبعثر الصفوف. وفيما

ئموقّفه هذا مجدداً تُفجّير الصراع بين

اليميني المتطرف (حزب إريك زيمور) الذي لا يبدُو أوفر حظاً من حزب «الجمهوريين». ويجسد هذا الحزب أقصى التطرف الآنتخابية الأوروبية ماريون ماريشال، عن تحالف حزبه مع التجمع الوطني في وهي حفيدة جان ماري لوبان، مؤسس حزت «الجبهة الوطنية» الذي أصبح اسمه لاحقاً «التجمع الوطني». وماريون هي ابنة شقيقة مأرين لوبان وكان زيمور أعلن عقب الانتخابات الأوروبية عن عزمه التحالف مع «التجمع الوطني» لخوض انتخابات فرنسا التشريعية المبكرة. وأعقب هذا الإعلان، الذي بدا منطقياً نظراً لتطابق العديد من طروحاتهما، اتصالات بين الجانبين خالفت نتيجتها ما كان متوقعاً

تتوالى فصول هذا الخلاف، إذ قرّر سيوتيه

بدا متعذراً بين الطرفين. لكن الأمور لم تقف عند هذا الحد، إذ فجّرت ماريشال في اليوم التالي مفاجأة تمثلَّت باعلان انفصالها عن حزب الاسترداد وتأييدها لـ«التجمع الوطني» ما حمل

الاحتكام إلى القضاء، معتبراً أن إقصاءه من بالخيانة وبتغليب الروابط العائلية على منصعه مُخالف للقواعد الحزيية الشرعية، المواقف السياسية، وانفرط بذلك عقد هذا الحزب الناشئ الذي حاز على 5,4 من اتجهت الأنظار نحو حزب الاسترداد الأصوات في الانتخابات الأوروبية. على الطرف الآخـر، وفي إطار مفاوضات عسيرة، تمكن اليسار الاشتراكي بقيادة اليميني ويتزعمه زيمور، وقادت حملته

## مصرر حزب النهضة

زيمور المعروف بفظاظته على اتهامها

سدو السؤال الذي تصعب الإحالة عنه، هو ما سؤول إليه مصير حزب النهضة الحاكم، عقب الانتخابات التي أربكت أعضاء الحزب مثلما أربكت المسؤولين عنه، إذ إن العديد منهم بشكَّكون في حدوي الرهان الذب أقدم عليه الرئيس إيمانويك ماكرون. وبنظر كثيريت فإنه من غير الكافي الاحتكام إلى «ذكاء الفرنسيين» للحوول «دون حصول الاسوا» (أي فوز البصن المتطرف)، وفقأ لما أكده ماكرون خلاك مؤتمره الصحافي قبك أيام.

يعود الحديث عن «منحة السفر» في كل عام مع حلول فصل الصيف في الجزائر، إذ يلجأ المواطنون إلى هذه المنحة بما يسمح لهم بالخروج عبر الحدود البرية والجوية والبحرية. لكن يشتكي الجزائريون الذين يستعدون لقضاء عطلهم السنوية خارج البلاد هُذّا العام من ضالتها، خاصة هذه السنة مع عودة الدينار إلى التراجع مقابل العملة الأوروبية الموحدة. وبدأت البنوك باستقبال العشرات من طلبات شراء «منحة السفر» التي لا تتعدى ما قيمته 15 ألف دينار، أي حوالي 111 دولاراً و 100 يورو، في حين ترفض العديد من البينوك بيع العملة الصعبة للمسافرين خارج البلاد

بحجة عدم حصولها على العملة الصعبة. في السفر إلى الخارج يحق له الاستفادة

● 日経平均株価

38071.70

-485.17 \square

بالفعلِ، أقف في طابور طويل لاقتناء 111 دولاراً لا تكفي حتى لقضاء يوم واحدٍ أو يومين على الأكثر في بعض الدول». من جانبه عبر المواطَّن كمال عن امتعاضه من الوقوف كل سنة في طوابير لاقتناء منحة السفر، وقال لـ «العربي الجديد» إن «البنوك أصبحت تتعمد إيجآد الذرائع من أجل رفض بيع العملة الصعبة للجزائريين في فصل الصيف وذلك حماية لسيولتها المآلية «، ولفت كمال إلى أن « 100 يورو لن تكفيه لقضاء ليلة وأحدة في باريس من حيث تغطية ثمن الفندق والأكل والتنقل». وينص القانون الجزائري للنقد والصرف على أن كل مواطن جزائري مقيم يرغب

يقول الشاب سليم الذي يستعد للسفر إلى تركباً لقضاء العطلة الصيفية لـ «العربي

الجديد» إن «منحة السفر تحولت الى محنة

من منحة السفر التي يحددها البنك المركزي، ويعرف القانون القيمة المالية التي يتقاضاها المواطن بـ منحة أو علاوة السَّفَرِ» أو «المنحة السياحية». وتقدم المنحة بعد إظهار تذكرة السفر وتأكيد الخروج من التراب الوطني، وإلا فإن أي مُخالفة يُعاقب عليها بالحرمان منها لاحقاً، وتترك لبنك الجزائر السلطة التقديرية لتحديد مستوى المنحة، التي حددها سنة 1997 د 15 ألف دينار جزائري، أو ما يعادلها من العملات الأجنبية، وتقدر القيمة بالنصفّ للأطفال البالغين أقل من 15 سنة، ولا يمكن تجميع

الحينار يهوب بمنحة سفر الجزائريين

القيمة بين سنة وأخرى. وبالرغم من التعهدات المستمرة التي ُطلقتها الحكومة لمراجعة «منحة السفريُّ استجابة لنداء الجزائريين، لا تزال تلك الوعود مجرد كلام، ويستبعد الخبراء أن يراجع البنك المركزي قيمة «منحة السفر»

في الـظروف الاقتصادية الـحالية التي تعيشها البلاد، خاصة أنها تكلف ما يقارب 500 مليون دولار سنوياً بحسب الأرقام الصادرة عن البنك المركزي الجزائري. وبحسب الخبير المالي عبد النور دراوي فإن «طروف الجزائر سنة 1997 ليست نفسها اليوم». وأضاف لـ «العربي الجديد»

أن «منحة السفر الجزائرية تبقى الأدنى . إقليمياً وعربياً، فالمواطن التونسي يستفي مُن 6000 دينار تونسي أي 2700 دولار بوصفها منحة سياحية سنوية، علماً أن النّاتج المحلى الخام التونسي يقدر بـ45,6 مليار دولار، أما المنحة السياحية التي يستفيد منها المواطن المغربي فإنها أهم، حيث تصل إلى 40 ألف درهم أو ما يعادل 3700 دولار سنوياً، بضاف إليها 10 ألاف درهم للشراء عبر الإنترنت، علماً أن الناتج المحلى المغربي يقدر بـ96,73 مليار دولار».

العملاقة تسلا. وقد صوّت المساهمون في وقت متأخر من

حزمة التعويضات الهائلة للرئيس لتنفيذي للشركة، بحسب ما ت يي . نقلت فرانس برس عن مسؤول في تسلا بعدما كانت محكمة في ولاية ديلاوير قد أبطلت القرار.

56 مليار دولار تعويضات

فاز الملياردير الأميركي إيلون

56 مليار دولار، رغم معارضة

شرسة في الجمعية العمومية

لشركة السيارات الكهربائية

### مازون ترصد 230 مليون دولار للذكاء الاصطناعت

في وقت تخضع شركات التكنولوجيا الكبرى لتدقيق متزايد من الهيئات التنظيمية شؤون مكافحة الاحتكار، تعهدت شركة «أمازون ويب سيرفيسن » (AWS) العملاقة ى مجال الحوسبة السحابية، تقديم 230 مليون دولار بهدف تسريع تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي من جانب الشركات الناشئة في جميع نحاء العالم. وقالت الشركة إنّ المبادرة سترود الشركات في المراحل المبكرة بائتمانات حوسبة سحابية من AWS، فضلاً عن إمكانات للإرشاد والتعليم لتعزيز ستخدامها لتقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي.

### أميركا تغرم طيران الإمارات 1,5 مليون دولار

قالت وزارة النقل الأميركية إنها فرضت غرامة قدرها 1,5 مليون دولار على طيران الإمارات بسبب تشغيل رحلات تحمل رمز شركة جيت بلو إيروايز في مجال جوي محظور. وأوضحت الوزارة أنه بن ديسمبر/ كانون الأول 2021 وأغسطس/ آب 2022، شغلت طيران الإمارات عدداً كبيراً من الرحلات تحمل رمز جيت بلو إيروايز بين الإمارات والولايات المتحدة في مجال جوي تحظره إدارة الطيران الاتحادي الأميركية على المشغلين الأمريكيين.

### أرامكو تزيد إمدادات النفط لمحطّة فّي تكساس قالت شركة الشحن البرى

والخدمات اللوجستية (إفّ. تى إيه آي إنفراستركتشر) إن رحدة تابعة لها أبرمت اتفاقاً يستمر لعدة سنوات مع وحدة تجارة الطاقة التابعة لشركة كميات جديدة من النفط الخام في المستقبل في محطة (مين ترمينال) التابعة لها في تكساس. وذكرت الشركة أن جيفرسون انرجى التابعة لها ستتسلم مدادات إضافية من النفط الخام في محطّتها في بومونت من خلال دمج قدرة التدفق ثنائي الاتجاه في خط أنابيب ساذرّن

# جيران بكين قلقون من قوانينها البحرية

وتمنح «إحراءات إنفاذ القانون الإداريـة»،

في ظلَّ مخاوف حيران الصنف من قواعدها التوحيهية في بحر الصنني الحنوس، ما يسمح لها باحتجاز سفن أحنىت و«متسللت»، يستبعد مراقبون أن تبادر ىكىت بالاستفزاز

## کن علی آبو مریحیل

من المقرر أن تدخل، اليوم السبت، المبادئ التوجيهية الجديدة لخفر السواحل الصينى حيز التنفيذ في بحر الصين الجنوبيّ، الأمر الذي يثير مَّضاوف الدول التى تتنازع مع الصين السيادة على البحر، فيما تتصاعد التوترات البحرية، خصوصاً بين مانيلا وبكين. وكانت مانيلا قد تعرضت خلال السنوات الأخيرة لضغوط متزايدة من بكين بشأن جزر سبراتلي المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبيّ، وذلك فّى ظل مطَّالية الأخيرة بحقوق وأسعة النطأق في المنطقة المتمتعة بمساحات صيد غنية، فضَّلاً عن اعتبارها طريقاً ملاحياً دولياً رئيسياً. وبالإضافة إلى الفيليبين، هناك أيضاً فتتنام ومالدزيا وتايوان وبروناي ولكل من هذه الدول مطالب متداخلة بعضها مع بعض في المنطقة. وكانت الصين قد رفضت الاعتراف بحكم التحكيم الدولي لعام 2016 الذي

رُفضٌ مطالباتها التوسُّعية في المنطقة.

الحريات في أعالى البحار».

ووفق المادة 11 من المبادئ التوجيهية، فإن لُخُفرُ السواحل الصيني السلطّةُ الْقُضَائيّةُ على القضايا الإدارية في المياه الخاضعة للولاية القضائية للصين. ويعتبر خبراء

تلك القواعد لديها القدرة على «تصعيد التوترات الإقليمية، والتعدي على الحقوق السحادية للدولة الساحلية، وإعاقة

السياسية لا العوامل القانونية».

ويرى مراقبون أن المضي قدماً في التنفيذ لصارم للمبادئ التوجيهية التي قد تؤدي إلى احتجاز واعتقال صيادي الأسماك ى جنوب شرق أسيا داخل مناطقهم الاقتصادية، من المرجح أن يعمل ضد مصالح بكين، إذ إن الفيليبين يمكن أن تتبع استراتيجيتها الشفافة في نشر أخبار حوادث الاعتقالات. كذلك يمكن لمانيلا تقديم طعون قانونية ضد بكين، فيما قد تدفع مثل تلك الاعتقالات دول جنوب شرق آسياً الأخرى إلى الاتحاد معاً في مواجهة لإحراءات الصينية.

أن التنفيذ النشط لقواعد خفر السواحل

والتي تم إقرارها الشهر الماضي، صلاحيات واسعة لخفر السواحل الصيتني، بما في ذلك سلطة احتجاز السفن الأجنبية المشتبة فى دخولها المياه الإقليمية الصينية بشكل غير قانوني، واحتجاز «المتسللين المشتبه بهم» من دوّن محاكمة لمدة تتراوح بين 30 إلى 60 يوماً. ووصف الرئيس الفيليبيني فرديناند ماركوس الابن، الشهر الماضى القواعد الجديدة بأنها مثيرة للقلق و«تصعيد للوضع»، بعد الاشتباكات لمتكررة بين السفن الفيليبينية وخفر السواحل الصيني منذ العام الماضي، فيما اعتبرت القيادة الأميركية في منطقة لمحيطين الهندي والهادئ، أخيراً، أن

وسيلة لجلب المزيد من القوات الصينية إلَّى المناطق المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي. كذلك فإن التطبيق المتكرر لهذه الأنشطة قد يـؤدي مع مرور الـوقت إلى تضخيم التهديد الذي تشكله هذه القوات، ما سيضر بالمصالح الصينية. وتوقع المحللان جينغ جي خوين، وهو أستاذ مساعد في جامعة شنيَّغهاي، وكولين

كوه، وهو أستاد الدراسات الدولية في

الجديدة، وفقاً لهذه المادة، يمكن أن يصبح

رافاييل غلوكسمان وحـزب «فرنسا غير

الخاضّعة» بقيادة جان لوك ميلانشون، من

الاتفاق على التحالف وخوض انتخابات

-فرنسا يدا بيد، في إطار ما أطلق عليه اسم

«الجبهة الشعبيَّة». وأسفرت المفاوضات

التي تواصلت على مدى أربعة أيام عن

اتفاق على توزيع المقاعد بين مكونات

الطرفين، وجاء هذا التوزيع على الشكل

التالى: 175 مقعداً للاشتراكيين و50 مقعداً

للحزب الشيوعي و229 مقعداً «لفرنسا غير

الخاضعة» و92 للخضر، ليشارك اليسار

موحداً في 346 دائرة انتخابية من أصل 577،

علماً أن قانون انتخابات فرنسا أكثرى يقوم

على قاعدة الدائرة الفردية. كما تمّ التوافقُ

على برنامج مشترك للحملة الانتخابية لـ«الجبهة الشعبية» اليسارية يتألف

من 140 بنداً تتعلق بالمواضيع الداخلية

والخارجية. لكن صياغة هذا البرنامج لم

تكن بالعملية السهلة، ولا تزيل الألغام الَّتي

يمكن أن تؤدي إلى انهيار هذا التحالف، وفي

مُقدمتها الاتقّاق على اسم رئيس الحكومة

في حال فوز «الجبهة الشعبية» اليسارية

في الانتخابات، وهو ما يوحى به تصريح

غلوكسمان الذي اعتبر أن «وحدة اليسار

ضرورية » وأنها السبيل الوحيد لقطع

الطريق أمام فوز اليمين المتطرف، لكنه لفت

إلى أن ميلانشون لن يكون رئيس الحكومة

المقبل وأن المطلوب لهذا المنصب «شخصية

والمعروف أن القوى اليسارية كانت قد اتحدت

في أعقّاب الانتخابات التشريعية في عام

2022، في إطار ما أطلق عليه أسم «التحالف

الجديد الشعبي والاجتماعي» NUPES بهدف

تشكيل كتلة برلمانية فاعلة، لكنه سرعان

ما انهار تحت وطأة التباين في المواقف

بين اليسار الاشتراكي واليسار الراديكالي (فرنسا الأبية). وبالتالي لو تم التسليم بأن

الحبهة الحديدة ستصمد إلى حين انتخابات

فرنسا المبكرة في 30 يونيوً و7 يوليو، فليس هناك ما يضمن استمرارها لاحقاً.

توافقية» وتحظى بالإجماع.

جامعة نانيانغ، في حديث لصحيفة جنوب الصين، أول من أمس الخميس، أن تظهر بكين بعض ضبط النفس في التنفيذ النشط للمبادئ التوجيهية. وبالنظر إلى مدى توتر الوضع في بحر الصين الجنوبي ومدى احتمال تصعيده للغاية، يقول المحللان إنه على الرغم من تمكن بكين من تطبيق القوانين المحلية في المناطق المتنازع عليها، إلا أن «تنفيذ ذلك قد يؤدي إلى حوادث دبلوماسية وتدهور العلاقات الثنائية» مع دول المنطقة. كذلك فهما يستبعدان أن تطبق الصين بحماس المبادئ التوجيهية الجديدة في المناطق المتنازع عليها، ويشيران إلى أن الصين «لا تريد أن تكون أول من يستفز الآخرين ويُقدم على خطوات تصعيدية». ويلفتان إلى أن المبادئ التوجيهية «يمكن أن تكون أداة قانونية، ولكن ما إذا كان سيتم تنفيذها أم لا هو أمر يتوقف على العوامل

ولطالما حرصت بكين على عدم تدخل قوى غربية في نزاعاتها المستمرة منذ عقود في بحر الصين الجنوبي، باعتباره سيزيد من حدة التوترات ويعيق جهود الحل. وتدعو بالمقابل لمفاوضات مباشرة وحوار إقليمي بين الدول المتنازعة لمعالجة قضايا السيادة

## (ریتشارد بروکس/ فرانس برس) تثست الفائدة اليابانية

قرر بنك اليابان المركزي الجمعة تثبيت سعر الفائدة من دون تغيير، لكنه قال إنه سيقلص شراء السندات مستقبلاً من أجل السماح لأسعار الفائدة طويلة الأجل بالتحرك بشكل أكبر. وفي اجتماع السياسة النقدية الذي دام يومين، قال البنك المركزي إنه سيواصل شراء السندات الحكومية بالوتيرة الحالية، لكنه قرر طرح خطة محددة لتقليص المشتريات على مدى العام أو العامين المقبلين. وكما كان متوقعاً على نطاق واسع، أعلن إبقاء البنك بالإجماع على المعدل الذي يستهدفه للفائدة في الأجل القريب عند نطاق يتراوح بين 0 و0,1 %. وكان بنك اليابان قد خرج من سياسة أسعار الفائدة السلبية والتحكم في عوائد السندات في مارس/أذار الماضي، في تحول بارز عن برنامج التحفير الجذري الذي استمر عقداً من الزمن.

# ترخيص بنك إيراني للعمل في سورية خلافاً للقانون

منحت حكومة النظام السوري، خلافاً للقوانين، ترخيصاً لإنشاء بنك إيراني في سورية مقره في دمشق، باسم «بنك المدينة الإسلامي» برأسمال قدرة 50 مليار ليرة سورية (حوالي 3,8 ملايين دولار) بشراكة إيرانية تصل إلى 60%، على أن يطرح 40% من أسهمه للاكتتاب العام للسوريين. وبحسب نص القرار الموقع من رئيس حكومة النظام

حسين عرنوس، والمؤرخ في 5 يونيو/ حزيران

الجاري، فإن ملكية البنك تعود لشركة «فاراب

أسهمه على الإكتتاب العام. ورأى الاقتصادي السوري محمد عيد، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن إيـران تسعى لمزيد من الاستحواذ على قطاعات معينة في الاقتصاد السوري، لكن العقوبات الدولية المفروضة على البلدين تعيق التحويلات المصرفية بينهما، وهو ما استدعى وجود بنك إيراني في سورية يسهم في

سروش أفاق قشم» الإيرانية بنسبة 58% من رأس

المال، فيما يسهم رئيس مجلس إدارة الشركة حسين

يعقوبي مياب وسيدة أعمال إيرانية بنسبة 1% لكل منهما من رأس المال، على أن يطرح البنك 40% من

الإيراني، وليس إدارة مستقلة». مُكملُهُ لتُسُهِيلِ التَّعُامُلاَتُ الْمَالِيَّةُ لُلاستَّثْمَار

إلى أن مدير البنك حسين يعقوبي مياب كان شغل منصب نائب رئيس البنك المركزي الإيراني للشؤون الدولية، وأن اسمه مدرج ضمن لائحة العقوبات الاقتصادية الأميركية، وهدا دليل، كما يضيف، على أن «البنك الجديد سيشرف على إدارته البنك المركزي واعتبر أن إنشاء بنك إيراني في سورية «هو خطوة

تمويل الاستثمارات الإيرانية في هذا البلد. ولفت

الإيرانية في سورية بعيداً من أي رقّابة مالية، كما أن نسبة المساهمة في البنك لغير السوريين تبلغ 60%،

ما يعنى مخالفة صريحة لقانون إنشاء المصارف لعام 2001 في المادة 9 من الفقرة ج، والتي تنص على ألا تتجاوز نسبة تملك غير السوريين 49% من رأس

من جانبه، توقع الاقتصادي فؤاد عبد العزيز، في حديثِه إلى «العربي الجديد»، أن يبادر رئيس النظام قريباً إلى إصدار قانون آخر يعدل بموجبه القانون السابق، لافتاً إلى ضغوط إيرانية مكثفة مورست على النظام كما يبدو للموافقة على رفع نسبة مساهمة الإيرانيين في رأسمال البنك، حيث أرادوه إيرانياً خالصاً من دون أي تدخل سوري. قال إن أسعار الأضاحي المحلية والمستوردة تعتمد على وزنها، وإن الأسعار ربما

وبين أن أسعار الأضاحي للخراف المستوردة

(الروماني) تكون حسب وزنها، فالخراف التي وزنها ما بين 40 إلى 45 كيلوغراماً

يكون سعرها 4,5 دنانير للكيلوغرام،

170 إلى 180 ديناراً، أما إنْ تجاورٌ ورَّزنها 60

كيلوغراماً فيصبح سعرها ما بين 220 إلى

وقال إنه في ما يتعلق بالأضاحي البلدية

تَبدأ أورانها من 40 إلى 50 كيلوغراماً ويكون

سعرها 5,5 دنانير للكيلوغرام الواحد، وإن

تجاوز وزنها الـ 00 كيلوغراماً، تصبح بـ 5

دنانير، وبالتالي يصل سعرها إلى ما بين

ودعاً الكواليت المواطنين إلى شراء الأضحية

بناءعلى وزنها لضمان عدم التعرض

للغش، وفَى الوقت نفسة على البائعين

ومربي المواشي عدم استغلال هذه الفترة

الصينيين من التأشيرة، ما رفع عددهم من 43 ألفاً في 2016 إلى 107 آلاف في 2017 ثم إلى 190 ألفاً في 2018 و 200 ألف سائح في 2019.

غير أن عدد السياح الصينيين الوافدين على

المغرب تراجع في العام الماضي إلى 60 ألفا،

علماً أن المملكة تراهن على تنويع الأسواق

في إطار خريطة الطريق لقطاع السياحة

للأربعة أعوام المقبلة، وهي الاستراتيجية

التي يراد منها جذب 17 مليون سائح

وتحقيق إيرادات في حدود 12 مليار دولار.

وخطط المغرب قبل خمسة أعوام، على،

غرار بلدان أخرى، لجذب الطبقة الوسطى

الصّينية،الّتي تتطلع إلى السفر واستكشافً

عوالم أخرى، حيث يُقبلون على المناطق

السياحية التي تتوافر على عرض ثقافي كبير. وتسببت الأزمة الصحية في توقف

مشروع الخط الجوي الذي كان أطلقه المغرب

في 2020 بين الدار البيضاء وبكين، حيث

أريد حينها تنظيم ثلاث رحلات مباشرة

أستوعية، بما لذلك من تأثير على النشاط

وينتظر أن يوضح المغرب رؤيته المتصلة

بالنقل الجوي نحو بلد مثل الصين، خاصة

ن الخطوط اللكية المغربية تعتزم اقتناء

خاصةً في ظل تراجع القدرة الشرائية.

220 إلى 300 دىثار.

تنخفض ابتداء من اليوم الثاني للعيد

# عید قاس علہ المصریین

# مستويات قياسية للأسعار قبيك الأضحى

بواحه المصربون أزمات قتصادية ومعيشية قاست حداً، آثرت فی قدر تهم علا*ن* شراء الأضاحي قبيك العبد، وسطار تفاع حاد في الأسعار وندرةفي لمعروض

لقاهرة. عادك صبري

🤝 قفزت أسعار لحوم الأضاد في الساعات الأخيرة، قبيل أول أيام النحر في مصر، مع ارتفاع سبي في طلب المستهلكين، وشيح العرض من النَّضأُن والأبقار الحيَّة، وندرَّة اللَّحومُ لطازجة بمعارض البيع الحكومية فح المحافظات. زاد سعر كيلو الضأن القائم عشرة جنيهات، ليصعد إلى مستويات تزيد عن 220 جنبهاً (نحو خمسة دولارات ُميركية) لنوع «البرقى» الأكثر طلباً من عشاق لحوم الأغنام والماعز التي تتغذى على العشبُ والنباتاتُ الصحراويَّة. يصل سعَّر باقى الأصناف إلى نحو 210 جنيَّهات. ارتفعت أسعار لحوم البقر والجاموس إلى ما بين 175 إلى 190 جنيهاً، قادمة من مستويات 160 إلى 175 جنيهاً التي سادت

طوال الأسبوع الماضي. يشير تجار الأضاحي الحية إلى أن زيادة لُأسْعار مدفوعة بقلة المعروض من المزارع وصغار المربين بالمحافظات، سسب انخفاض

تحقيق

العاصمة، والمدن الكبرى، مؤكدة ندرة امتداد أعداد رؤوس المواشي الجاهزة للذبح وارتفاع تكلُّفة النقل والتّطعيمات والأعلاف، هذه النوعية من الخدمات في المدن الصغيرة مع وجود مخاطر نفوق بعض الحيوانات أثناء عمليات النقل بين المحافظات، مع الارتفاع الشديد يدرجات الحرارة، التج تقول السيدة راجية عبد الفضيل (موظفة) لـ «العربي الجديد» إنه لم بعد أمام أفراد الطبقة ألوسطى إلا السعى لشراء ما

يحتاجونه من لحوُم عبر المعّارض التح

نقيمها شبركات الجيش والحكومة فأ الميادين والجمعيات الاستهلاكية، أملًا في الحصول على لحم رخيص وطازج، يمكن الوثوق بجودته. تعرض الحكومة تخفيضات في سعر اللحوم الطازجة، بمنافذ توزيع السلع الغذائية التابعة لوزارات التموين والداخلية والجيش، بالتعاون مع وقلة الاستيراد لرؤوس الماشية وزيادة الغرف التجارية، بنسبة تصل إلى نحو 0أ في المائة، عن الأسعار السائدة في الأسواق. قفَّرت أسعارُ اللحوم المستوردة طَّارجةٌ مَرْ السودان من 260 إلى 290 جنيهاً، تصل إلى 320 حنيهاً للقطعُ المميزة، بانخفاض يصل إلى 100 جنيه عن السوق الحرة، ويباع كيلو الضّان بنحو 400 جنبه، بينما يصل إلى

500 جنيه لدى الجزارين. تبدى عبد الفضيل قلقها من اختفاء كميات اللحوم التى تطرحها الحكومة في المنافذ الرسمية، خاصة في المحافظات البعيدة عن

قلق من اختفاء اللحوم من الأسواف وسط الغلاء المستفحك

واختفاءها التام من القرى، التي تضم أكثر من 60 في المائة من تعداد السكان. تذكر عبد الفضيل أنه رغم تراجع استهلاك المواطنين من اللحوم خلال الأعوام الأخيرة، إلا أن رغبة الفقراء والطبقة المتوسطة في إدخال الفرحة على أولادهم بمناسبة عيد الأضحية تزيد من إصرارهم على شراء اللحوم، والقفز فوق الصُعُوبَاتُ الْمَالِيَةَ التِّي تُواجِهُهُمْ. يوضح هيثم عبد الباسط نائب رئيس شعبة القصابين أن عودة الدولار للارتفاع من جديد أمام الجنيه، وجُهت الأسواق لمزيد من الارتفاعات في تكلفة مستلزمات الإنتاج، بالإضافة إلى قلة المعروض من الأُضاحي الحية، في ظاهرة ممتَّدة منذ عامين، بسبب تطورات الأزمة الاقتصادية

الجمارك على مستلزمات الإنتاج، وخروج نسبة عالية من المربين بالمحافظات من سلاسل الإنتاج والتوريد للأسواق، خاصة فى ذروة الطلب في شهر رمضان وعيد أشار عبد الباسط لـ«العربي الجديد» إلى ضعف هامش الربح الـذيّ يحصل عليه المربون والجزارون، لَرغبتهم في التخلص مما لديهم من ماشية حية ، خُوفاً من أنّ تؤدي زيادة الأسعار إلى ركود بالمبيعات، بمًا يُرفّعُ خسائرهم، في حالةٌ بقاء الماشية

شراء اللحم الطازجة التى تطرحها منافذ الحكومة، لتناسبها مع دخلهم البسيط. تسوق الحكومة بيع أضاحي العيد للأغنياء بنظام الصكوك، عبر المساجد التابعة لوزارة

بحوزتهم بعد انقضاءً العبد، مشيراً إلى أن أغلب سكان المدن الكبرى يبحثون عن الهلال الأحمر المصري والفلسطيني. يتوقع المصدر أن يـوَّدي التراجع َّفي المتبرعين بالأضاحي إلى انخفاض أعداد الأوقاف والحمعيات الأهلية المنضوية تحت

تغيير الخريطة

مشروع عراقب يؤثر على منتجب الطاقة

لواء «التحالف الشعبي للجمعيات الأهلية». تؤكد مصادر بالتحالف تراجع إقبال الأفراد على شراء الصكوك، وتفضيل المواطنين التبرع بالسلع العينية لأبناء غزة، وخاصة الدقيق والمعكرونة والسلع الغذائية الحافة والمواد الطبية، والتي تنّقل تحت إشراف الْأجهزة الأمنيّة إلى العريش، وتسليمُها إلى

شراء اللحوم، رفع من أسعارها في ظل

المستفيدين الفقراء من لحوم الأضاحي، مبيناً أن الحرب في غزة امتصت قدرات كبيرة من تبرعات الأغنياء والأفراد والمؤسسات الخيرية، بما يترك فقراء المصريين غير قادرين على شراء لحوم رخيصة من الحكومة أو المتبرعين. يشير محمد الفيومي؛ أحد كبار الموزعين بالجيزة، غرب العاصمة، إلى أن ارتفاع الطلب على لحوم الدواجن من الأسر غير القادرة على

لقت الأوضاع المعتشية الصعبة للأردنيين بثقلها على الحركة التجاربة قبيل عيد الأضحى، وطاول الركود سوق الأضاحى، حيث تراجع الطلب عليها بنسبة كبيرة تقدّر بما نسبته 50 في المائة مقارنة بالمواسم الماضية، لعدة أسباب أهمها الأوضاع المعيشية للمواطنين وأرتفاع نسب الفقر ومتطلبات الانفاق على مجالات أساسية،

وكذلك ارتفاع الأسعار بنسب قياسية. وما عزز حالة الركود في الأسواق عدم صرف رواتب الموظفين والمتقاعدين في القطاعين العام والخاص قبل حلول عيد الأضحى، حيث أبقت الحكومة على موعد صرفها المقرر في الرابع والعشرين من كل شهر وعدم

وقـال ممثل قطاع الألبسة في غرفة تجارة عُمّان أسعد القّواسمي، في تصريحات صحافية، إن الإقبال على شراء ملابس العيد في محال بيع الألبسة ضعيف للغاية، ولا ي صل إلى حجم المسعات في هذا الوقت من

العام، وإن موسم العيد الحالى قد يكون أضعفُ مُوسمٌ في السنوات الخمسُ الأخيرُة وذكر تجاّر لـٰ«العّربي الجديد» أنَّ الأسعار مُرتَفَعَةُ بِنُسِبِةً كَبِيرَةُ هَـذَا الْعَـام، سواء المستورد من مناشئ مختلفة أو الأضاحي البلدية التي يتم تُربّي داخل الأردن. وقالوا إن ذلك يؤدي إلى تراجع الطلب وعدم

ركود الأسواق وارتفاع أسعار الأضاحي

وبالتالي سعر الأضحية يتراوح ما بين الاقبال على الأضاحي، إلا أن هذا الواقع لم يؤد إلى انخفاض الأسعار خلال فترة العيد، نظراً إلى تصاعد كلف الانتاج والزبادة التي طُرَات على أجور الشُّمَّن الْبِحْرِي بسبب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة واضطرابات البحر الأحمر وباب المندب رئيس جمعية مربي المواشي زعل الكواليت

> زيادة أحور الشحن رفعت أسعار الأضاحي المستوردة

# مساع لمعالجة أسباب تراجع السياح الصينيين

الرباط **. مصطفم قماس** 

بتطلع المغرب إلى العودة للترويج لوجهته سياحيا في الصبن، بعدما كبُّحت أزمة كورونا الأمال التي عقدتها المملكة على حذب السياح من العملاق الأسيوي. وجرت . مباحثات الخميس في الرباط بـين نائب وزير الثقافة والسياحة الصيني راو تشوان مع وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المغربية فاطمة الزهراء عمورً، حيث عبرتُ الوزيرة «عن رغبتها في تشجيع الاستثمارات السياحية الصينية في المغرب، لمواكبة الزخم الذّي تشهده الوجهّة، خاصّة في ظل الاستعدادات للأحداث الرياضية الكبري».

ودعت الوزيرة الشركات الصينية التي تنظم الرحالات إلى إدراج المغرب بشكل أكبر في برامجها، مُشَدّدة علي، مسألة تنظيم بعثات إلى الصين للترويج للمغرب لدى المستثمرين ويعتبر المتخصص في مجال السياحة أداما سبلا أنه تحب بلورة استراتيجية واضحة لجذب السياح الصينيين، حيث يشدد على ضرورة البدء بالاحاطة بتوقعاتهم عند زيارة المغرب بما يتوافق مع مستوى إنفاقهم. ويضيف في



سياح في الرباط، 22 فبراير 2017

وكان المغرب اتخذ قرارا بإعفاء السياح



تصريح لـ «العربي الجديد» أن جذب السياح الصينيين يستدعى بذل مجهود على مستوى الترويج لوجهة المغرب، ما يقتضم تخصيص موازنة لذلك على غرار ما يحصل فى أسواق أخرى تقليدية. ويتصور أن من بيِّن العوامل الحاسمة تلك المرتبطة بالنقل الجوى، حيث يجب بعث مشروع إطلاق خط

مباشر بين الدار البيضاء وبكن

### خصصت الموازنة العراقية 4,9 مليارات دولار لإنشاء أنبوب نفطي ضخم يعتبر جزءاً من مشروع العالية». بدوره، اعتبر الخبير النفطي قرب وقت، لأن الأنبوب يمثل نوعا جديدا من منافذ تصدير الطاقة العراقية، وتحديداً كوفند شيرواني، في حديث مع «العربيّ تهديدات بعرقلة المشروع أكبر لأنبوب يصل إلى الأردن ومن ثم إلى الأسواف الغربية، وفيما يواجه معارضة واسعة، يقول النفط، كما أنه يقدم فرصة وصول النقط الجديد»، أن «مشّروعٌ أنبوب النفط بصرةً . حديثة يندرج في إطار المرحلة الأولى من العراقى لأسواق جديدة في أوروبا، فضلاً عن بعض الخبراء إن المشروع قد يغير خريطة الطاقة في المنطقة أشار عضو البرلمان العراقي مصطفى سند، في تصريحات صحافية، مشروع يمتد إلى ميناء العقبة في البحر مكاست اقتصادية وعوائد مالية مستدامة

## غداد . **محمد الباسم**

خصصت موازنة العراق للعام الحالي 2024 مبلغاً يصل إلى 4,9 ملياً رات دولار لإنشاء أنبوب يمتد من البصرة في أقصى جنوبي العراق عُلى مياه الخليج العُربي، إلَى مدينة حديثة، الواقعة أقصى غربي العراق ضمن محافظة الأنبار الحدودية معّ الأردن وسورية، وهو ما يعنى عودة الحياة إلى مشروع العراق. الأردن الذي يشهد معارضة سياسية داخل بغداد منذ سُنوات، والقاضى بتصدير النفط لعراقي عبر الأردن إلى العالم عبر البحر المتوسط، على اعتبار أن المشروع أساسا كان يرتبط بمد الأنبوب النفطي عبر مرحلتين، الأولى إلى حديثة، وهي الأطول، والثانية للدُخُولُ إلى الأراضي الأردنية المجاورة.

ويشهد المشروع متذ سنوات جدلاً بشأن لُجدوى الاقتصادية، إلى جانب معارضة قوى وأطراف سياسية ومسلحة حليفة لطهران، بوصف المشروع أنه سيسمح بوصول النفط العراقي إلى الاحتلال الإسرائيلي، غير أن الطروحات التي قدمها اقتصاديون وخبراء نفط يؤكدون أن فتح منفذ تصدير ثالث للعراق غير مياه الخليج لعربى وتركيا سيمنح العراق أفضلية على إيران والسعودية من ناحية تنوع التصدير، خَاصِهُ في أوقَات التوترات العسكرية والسياسية بالشرق الأوسط. مستشار وزارة النفط العراقية أحمد العمر قال لـ «العربي الجديد»، إن وصول الأنبوب إلى حديثة، غربي العراق، يعني إمكانية أن ينقل العراق نفطة ليس عبر الأراضي الأردنية ثم العقَّبة فقط، بل أيضا عبر ميناء بانياس السوري. وأضاف العمر أن «المشروع سيغير خريطة صناعة النفط وإنتاجه في المنطقة ويمنح العراق أفضلية كبيرة على الجيران النفطيين لآخرين». وبإقرار المبلغ المخصص لبدء المشروع، وفقا للعمر، فإن الحكومة ستبدأ

بالعمل على مرحلة التنفيذ، مؤكدا أن شركات

عُراقية ستتُّولَى العمل بهُ، والْأنبوب سينفذ

من خلال وزارة الصناعة العراقية أنضا.

1700

كيلومتر طــوك الأنبـوب النفطي عبر مرحلتيت، الأولى تمتد من البصرة إلى حديثة في غرب العراق، والثانية عير الأردن إلى منصات عائمة في ميناء العقبة لتحميك النفط إلى المشتريت الحوليت.

مشروع استراتيجي مدير عام شركة المشاريع النفطية على وارد حمود قال في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العراقيَّة (واع)، إن «مشروع أنبوب النفط بصرة. حديثة يعتبر من أهم المشاريع الاستراتيجية لحركة النفط في العراق، وهو يعزز الاقتصاد من خلال تمكين البلد من

تصدير النفط عبر منافذ جديدة». وأضاف

أن «النفط المنتج من الحقول الجنوبية يتم

تصديره من خلال موانئنا ونقاط التحميل

المطلة على الخليج، وهو المنفذ الوحيد

لمعظم النفط العراقي حاليا، ومع وجود

التحديات الجيوسياسية في المنطقة، فقد

أخذت وزارة النفط على عاتقها تنويع منافذ

التصدير، حيث أعدت خلال العقد الماضي

دراسة لمنظومة التصدير الشمالية مستعينة

بأهم الشركات الاستشارية العالمية ووضع

الخطط المناسبة لتطوير منافذ تصدير

جديدة بما يخدم التوسع الحاصل في إنتاج

النفط في البلاد من خلال جولات الترآخيص

التي تطرحها الـوزارة». وتـابـع أن «أنبـوب

النمطيا

يعتبر المشروع حزءأ من أنبوب نفطي بمتد الت الأردن

يفتح الأنبوب منافذ حديدة للنفط العراقى وصولا إلى الغرب

بصرة. حديثة يندرج ضمن هذا التوجه، ويبلغ حجم الأنبوب 56 عقدة، وبطاقة تؤمن تُصَدير مَليُونينَ و250 ألف برميل يومياً وسيتم تصنيعه بأياد عراقية، وسيصنع لجزء الأكبر منه من قبل شركة الحديد والصلب التابعة لوزارة الصناعة، وهو يوفر منافذ تصديرية جديدة للنفط العراقي إلى

المشروع كانت عام 1983، حين اتفق الجانبان العراقي والأردني على مد أنبوب من البصرة إلى ميثًاء العقبة على البحر الأحمر، مروراً بالأراضى الأردنية. وقتها، طالب الجانبان بضمانات من قبل الولايات المتحدة حتى لا تستهدف إسرائيل الأنبوب. وتذكر المصادر لـ «العربي الجديد»، أن حكومة محمد شياع السودانثي تسعى إلى البدء بالمشروع في

نحو أسواق جديدة

دول أوروبا وأميركا الشمالية، تماشيا مع

مشروع طريق التنمية وسعى الحكومة

لجعله ممرا للطاقة العالمية، بالإضافة إلى

دوره في نقل البضائع بين الشرق والغرب»،

وأكد أن «هنالك نية لربط الأنبوب مستقبلا

بميناء طرطوس على البحر المتوسط، بعد

تحقق الظروف الأمنية المناسبة في سورية،

عن طريق أنبوب ينشأ لهذا الغرضّ ويربط

مستودع حديثة بميناء طرطوس»، وفقا

وبحسب مصادر سياسية عراقية، فإن بداية

ومتنوعة، بالإضافة للمشاركة والاستثمار في قطاعات تصنيعية دولية. وبالرغم من تضمين الموازنة المالية للعراق

قلّة المعروض من المزارع، وارتفاع درجات

الحرارة، وأنقطاع التيار الكهربائي لساعات

يومياً، بما رفع تكلفة التشغيل والنقل

ونُفُوقَ المُنتجات. تسببت الزيادة في أسعار

النقل وتكلفة التبريد، بمولدات الكهرباء

الخاصة، في زيادة أسعار بيع أجزاء اللحوم

العنضاء، وفقاً للفيومي. ارتفع سعر بيعٍ

كيلو أوراك الدجاج من 150 إلى 175 جنيهاً،

والكبد والقوانص من 130 إلى 150 جنيها،

وصدور الدحاج من 260 إلى 300 حنيه.

للعام الجاري مشروع خط الأنبوب الجديد بمبلغ يقدر بحوالي 6,5 مليارات دينار عراقي (4,9 مليارات دولار)، إلا أن نوابا عن محافظة البصرة، بالإضافة إلى فصائل مسلحة عراقية، أكدت أنها ستعرقل المشروع. وبيَّن عضو مجلس النواب العراقي هادي السلامي أن «الغريب في هذا المشروع أنه كآن مرفوضًا من أغلبُ الأحزاب العراقية خلال فترة حكومة مصطفى الكاظم (السابقة)، لكن الأحزاب ذاتها توافق حالياً عليه، ولا نعرف ما الأسباب، ولا سيما أن المعلومات شحيحة عنه، ولا نعرف أسباب التكتم الحكومي عليه». ويوضح السلامي، في حديث لـ «العربي الجديد»، أن «ساسة وتوابا في العراق ليست لديهم معلومات كافية عن مشروع الأنبوب، ونحن نطالب بمعرفة الجدوى الاقتصادية للمشروع من وجهة نظر الحكومة». ولقت الاستشارى ي اقتصاد النقل الدولي زياد الهاشمي إلى أن «مشروع أنبوب البصرة . العقبة يعد مشروعا استراتيجيا لرفع مستوى التعاون بين العراق والأردن ومصر، وتعزيز مستوى العلاقات البينية سواء السياسية أو الأمنية والاقتصادية، وأن مرور أنبوب النفط من خلال دولة إقليمية مثل الأردن، لن تستغل هذا الأنبوبُ للصُّغط على العراق مستقبلاً، وهذا ما يضمن انسيابية تدفقات النفوط . العراقية دون عراقيل». ويستكمل الهاشمي حديثه مع «العربي الجديد»، بالقول إنّ «المشروع يُثير المتَّخاوف من استغلال الخط في رقد الكيان الإسرائيلي بالنفط العراقي تلبية لمتطلبات أو ضعوطات غريدة مفترضة». وأضاف الهاشمي أن «من الإشكاليات التي قد تواجه المشروع، هو الرفض من قبل بعض الدول المحورية الإقليمية لإعاقة محاولات العراق لتنويع منافذ تصدير النفط العراقي نحو الغرب، بالإضافة إلى الضغوط الأمنية والمشاكل في الاستقرار التي ما زالت تشكل عقبة أمام إنجاز ونجاح أي مشروع عراقي، ناهيك

عن احتمالات فتح منافذ جديدة للفساد

داخل العراق وخارجه بسبب كلف الإنشاء

المتوسط، ما سيوفر منفذاً تصدير جديداً للعراق». وتابع أنه «نعتقد أيضاً أن من الضروري إعادة إحياء خط كركوك جيهان الذي كان ينقل ما يصل إلى 400 ألف برميل يومياً، بالإضافة إلى أمكانية استثمارية في نقل نفط نينوي وصلاح الدين ويطاقة من الممكن أن تصل إلى

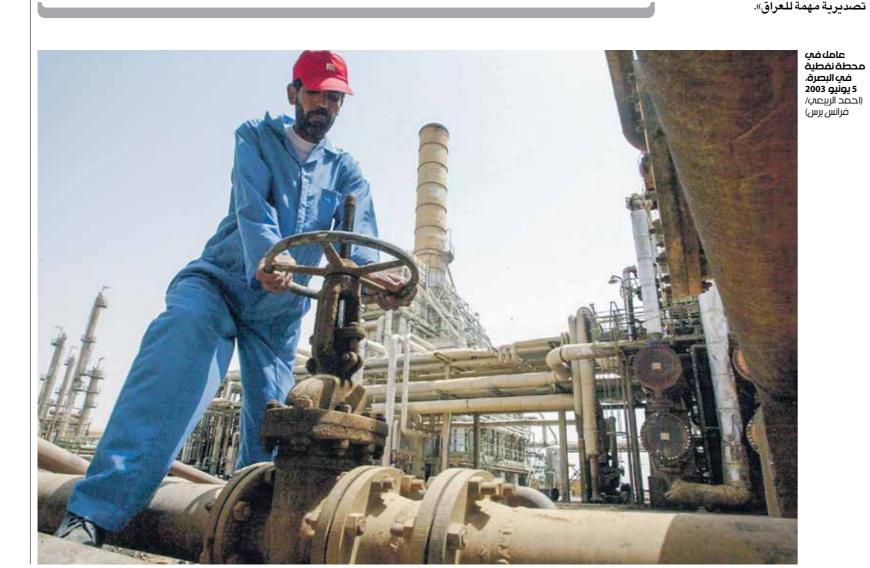
مليون برميل يومياً، وهو ما يوفر منافذ

سوق الأضاحي في

لقاهرة، 6 يونيو 2024

إلى أنه سيعمل بكل الطرقّ ضد هذا المشروع، حتى ولو انتهى الأمر باقصائه بأي طريقة، معتبراً أن المشروع بحتاج لست سنوات حتى يكتمل، ولو قُدر له أن يدخل العمل فسيدخل بطاقة 20 ألف برميل فقط كحصة الأردن. وأنه (مصطفى سند)، وإلى جانب مجموعة من الشباب «سنقوم بعرقلة تنفيذ المشروع بكل الوسائل التي تحفظ الكرامة»، وفقا لقوله. وبالفعل، شهدت محافظة البصرة تظاهرات لمئات العراقيين أمام مكتب مجلس النواب ضد مشروع مد أنبوب نفط البصرة - عقبة. وحمل

المتظاهرون الفتات تندد بالمشروع، متسائلين عن المستفيد من المشروع والضمانات في ألا يكون العراق أداة لتحقيق مصالح دول أخرى على حساب مصلحة الشعب العراقي، فيما رفعوا لافتات أخرى جاء في إحداها أن «تمرير التخصيص لأنبوب البصرة - عقبة يمثل انتكاسةً للمصلحة الوطنية». وانتقد رئيس المجلس السياسي لمليشيا «النجباء» على الأسدى تخصيص حكومة السوداني أكثر من 4,5 مليارات دولار لإنشًاء المرحلة الأولى من خط نفط يمتد من البصرة في جنوب العراق إلى منطقة حديثة في غرب البلاد، ومنها إلى ميناء العقبة في الأردن».



# تحقيقات

فقدان السمع الناتج عن الضوضاء له تأثير سلبب كبير علم نوعية الحياة.. فما فرص الوقاية منه؟ وهل تمكن إدارته بنجاح إذا أصبت به؟

# فقدان السمع الناتج عن الضوضاء

- واستخراج المواد البترولية والجيش.
- تؤثر الأصوات العالية في المقام الأول على

■ ما الذي يسبب فقدان السمع الناتج عن يحدث فقدان السمع الناتج عن الضوضاء

■ اختبار الانبعاثات الصوتية (OAE): يُستخدم هذا الاختبار للتحقق من وظيفة

■ كيف يعالُج فقدان السمع الناتج عن الضوضاء؟

تمكن الوقاية من فقدان السمع الناتج عن



عندما تموت الخلايا الحسية في أذنك الداخلية، وبمجرد تدمير هذه الخلايا الحسية، فإنها لا تستطيع النمو مرة أخرى. قد يكون سبب فقدان السمع الناجم عن الضوضاء حدثًا واحدًا مثل انفَّجار قويَ أو

■ كيف يشخص الأطباء فقدان السمع الناتج عن ■ اختبار النغمة النقية: يحدد هذا الاختبار

■ قياس طبلة الأذن: يتحقق هذا الاختبار من مدى تحرك طبلة الأذن، أو لمعرفة ما إذا كان لديك تمزق في طبلة الأذن، أو وجود سائل في الأذن الوستطى، أو شمع في قَناة الأذن.

في معظم الحالات، يُعالج فقدان السمع الناتج من الضوضاء باستخدام أدوات مساعدة للسمع كالسماعات، وإذا لم توفر أدوات السمع فائدة كافية، فقد يوصى الطبيب بخيارات أخرى مثل زراعة القوقعة الصناعية

■ هـل يمكن منع فقدان السمع الناجم عن

الضوضاء باتباع الإرشادات التَّالية: ■ ارتدِ سدادات الأذن أو غطاء للأذنين عند ■ تجنب تُشغيل الموسيقي بم

■ ساعد الأطفال على حماية أذانهم حتى يبلغوا من العمر ما يكفي للقيام بذلك بأنفسهم. وجدت دراسة بحثية في النمسا أنه من الممكن تحديد مدى قابليتك للإصابة بفقدان السمع الناتج عن الضوضاء عن طريق قياس فقدان السمع المؤقت، المعروف أيضًا باسم تحول العتبة المؤقتة (TTS).

> ابني عمره ثلاثة اشهر، ارتفعت حرارته إلى 38 تقريبًا، بعد الفحص في

المستشفى، وجدوا أن

إنزيمات الكبد مرتفعة،

عمك فحص بعد أسبوع.

حاليا انخفضت حرارته ولا

توحد علامة مثك دُم فَى

البول أو إسهال، هك يحب

عمك الفحص مرة أخرى؟

سؤال آخر : النہ بنام فی

الليك بشكك متقطع، هك

ىكون نائما تحرك راسه يمينًا

ويسارًا بشكك سريع وبعدها

قد تترك الإصابات الفيروسية

أثرًا على أي عضو في الجسم،

ومنها الكبد، وفي أحيّان كثيرة

نُجِد الإصبابةُ فتَى الكَّبِد أثنَّاء

إجراء تحليل روتيني خلال

أَلْمِرْضُ. في حَالَةٌ كِدَالَةُ ابِنِكُ، طبعًا تُفضل إعادة التحليل

حتى يتم التأكد من أن الإصابة

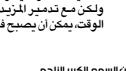
هذا طبيعي؛ وعندما

بكون فيروسًا.

ىنام ىعمق.

الأخت الفاضلة:

فقد أخبرني الطبيب أنهقد



يحدث فقدان السمع الناجم عن الضوضاء عندما تتضرر الهياكل الموجودة في الأذن عكس الأنواع الأخرى من فقدان السمع، تمكن الوقاية من فقدانه باتباع بعض

- الضوضاء. وكذلك الذين لديهم وظائف في البيئات الصاخبة، مثل: النجارة والتعدين
- الخلايا والأغشية في القوقعة، وهي عضو

ِصفة طبية في علاج التنفس من الفم

لناجم عن خلل في الفك أو في العض.

هُك يُمكن منع التنفس من الفم؟

لا يمكن دائمًا منع التنفس المزمن الناتج عن مشاكل هيكلية في الأنف والوجه. في

المقابل، إذا كان احتقانّ الأنف يحدث مرارًا

وتكرارًا بسبب الحساسية أو التهابات

الطرق التنفسية العلوية، فهناك تداسر

يمكن اتخاذها لمنع جعل التنفس من الفم

يصبح عادة. إنه لأمر جيد علاج احتقان

الأنفُّ وجفافه على الفُّورُ."

فقدات السمع الكبير الناجم عن الضوضاء يُتطوّرُ خلاكُ 10

# الآثار الجانبية للتنفس من الفم

والتسوس والتهابات الفم.

■ يستب التعب، لأنبه يتجرم الجسا

من الحصول على الكميات البلازمة من

■ يزيد من مخاطر التعرض لأمراض القلد

وارتفاع الضغط وأمراض التمثيل الغذائي

اً يُــؤدِّي عند الْكبّار إلـى اضْطراباتّ

التنفس من خلال الفم وليس الأنف، يمكن أن يكون مصحوبا بمجموعة من الأعراض والأثبار الجانبية غير السارة حيث يقوم الأنف بالعديد من الوظائف الصحية الحيوية التي يعجز الفم عن القيام بها وهي: تصفية الغبار والمواد المسينة للحساسية والملوثات من الهواء، ا يمنع تهيج الرئة وإصابتها بالعدوى. وكذلك برطب الهواء ويتدفئه، ويتجمي الحلق والرئتين من مخاطر الجفاف الالتهاب ويُعد التنفس عن طريق . الأنف أمرا حيوبا لوظيفة الرئة المثالبة وامتصاص الأكسجين تشكل أكس، فهو بضيف مقاومة لتدفق الهواء، مما يعمل على تفعيل عمل الحجاب الحاجز الذي بساعد على التنفس بشكل أعمق، كماً تنتج الجيوب الأنفية في الأنف مادة كسيد النيتريك، التي تعملُ على توسيع واسترخاء الأوعية الدَّموية، وعلى تحسينَ قدرة الرئتين على امتصاص الأكسجين. مكن أن تكون آثار التنفس من الفم سبئة

■ يمكن أن يسبب رائحة الفم الكريهة، وتهيج الحلق، والتهابات الحلق والممرات لهوائية والرئتين. ■ يقلل من إنتاج اللعاب ما يسبب الجفاف ■ يقلُّل منَّ جودة النوم بسبب التوقفات

على صحتك بعدة طرق:

■ تحسين وضعية النوم، إن استعمال

■ ممارسة التنفس البطني، وهي تقنية تساعد الشخص على ممارسة التنفس العميق من خيلال الأنيف، باستخدام

الوسائد الداعمة أو تعديل وضعية النوم قد يساهمان في تخفيف أعراض التنفس

وتشوهات في الوجه والفكين، بسبب التعود على تحريك عضلات أسفّل الفم. ■ أماً عند الأطفال الصغار، فالتنفُس عن طريق الغم يؤثر سلبًا على نمو

الوجه وتعبيراته ومظهره مثل تضنو الفكين وتطاول الوجه والخدود المسطحة والذقّن المتراجعة وتدليّ العينيّن والهالات السوداء، كما يؤثر على الكلام وصحة لأسنان، ويودي إلى تفاقم المشاكل التنفسية التي يعانون منها، ويعاني الأطفال في سنَّ الْمدرسة من النعاُّس فيَّ النهار ومشاكل على صعيد التركيز.

كيفية إدارة التنفس عن طريق الفم ■ إدارة الأسماب المعروفة، إذا كنت تعانى من احتقان الأنف بسبب الحساسية أق العدوى، استخدم رذاذ الأنف الملحى لتنظيف الممرات الأنفية.

عضلات الحجاب الحاجز.

معلومة تهمك

لتنفسية المتكررة في أثناء النوم. ■ يغير من الرقم الهيدروجيني للفم ويتداخل مع ميكروبيوم الفم، الأمر الذي





التنفس من الفم يسبب

مشاكك صحية وتنفسة

متفاقمة لدى الأطفال

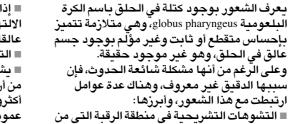
عن طريق الفم، خاصة لأولئك الذين

■ استعمال أحهزة دعم الفك، يمكن أن

تساعد أجهزة دعم الفك المتاحة من دون

يعانون من الشخير المزمن.

# لماذا أشعر بوجود كتلة في حلقى؟



شأنها أن تعرِّض لمشاكل أو تهيجات في الحلقّ.

■ يمكن للتوتر والقلق والعصبية أن تساهم في

■ الارتجاع المعدى المريئي.

أكثروا من الحديث. عموماً، فإن الشعور بوجود كتلة في الحلق هو أسباب الشعور كالتدخين، أو إراحة العضلات المحيطة تحفير أو تفاقم الإحساس بوجود كتلة في الحلَّق.

■ إذا تعرضت هياكل الرقبة إلى التورم أو التهيج أو الالتهاب، يمكن أن يخلق ذلك إحساسا بوجود كتلة عالقة في الحلق.

■ يشتكي الأشخاص الذين يعانون من هذا الشعور

من أن أعراضهم تغدو أسوا فَي نهاية اليوم، خاصة إذا مشكلة حميدة، تختفي عادة من تلقاء نفسها أو يمكن علاجها بطرق مختلفة، كالطمأنة النفسية، أو إزالة

في تراجع، وهذا ما يحدث في معظم الحالات، وأن الإصابة ليست في ازدياد وإصابة الكبد مستمرة، ما يستدعي تحاليل واستقصاءات أكثر. لذا أرجو الإصغاء لنصيحة الطبيب باًعادة التحاليل. أمًا بالنسبة للشق الثاني من الاستشارة، نوم الأطفال بعمر ثلاثة أشهر بختلف حدًا من طفل لآخر، وأن يكون متقطعًا

بشكل مقبول، بمعنى أن طفلك ستبقظ لرضعة أو لتهدئته ثم يعود للنوم فهذا طبيعي. كذلك، الطفل قد يهز رأسه قدل أن يعود للنوم العميق، أو يمص إصبعه أو يبكى قليلًا، كل هذه أمور طبيعية من مراحل النوم عند الرضيع.

استشاري طب الأطفال

لأسئلكتم: health@alaraby.co.ul

# لححاج المخالفون يواحهون خطر الترحيك ودفع الغرامة (Getty)

يتسلك أردنيون إلى مكة عبر طرق وعرة تمر بالوديان المحيطة بأم القرى التي يقصدها من لم يصبهم الدور لأعوام، أو فقراء يدفعهم الشوق إلى مخالفة القوانين المحلية والسعودية التي تحظر أداء المناسك عبر تأشيرات الزيارة

2000 دولار قيمة

المخالف للقوانين

يصك الحجاج غير

لنظاميين إلى مكة

عير الأودية والطرق

خدمات الحح

خلال الحصول على تأشيرة حج صادرة عن الجهات المعنية في المملكة العربية

السعودية بالتنسيق مع مكاتب شؤون

تصريحات الوزراة كانت خيط البداية الذي

تتبعته معدة التحقيق لترصد تعليقات

المئات من الحجاج غير النظاميين في

مجموعات بمنصة التواصل الاجتماعي

«فيسبوك»، تعمل كقنوات تواصل بينهم

لنشر التحذيرات من أماكن دوريات الأمن

السعودي وحملاتها التفتيشية، ف«لا

يمكن للحآج المخالف الخروج حتى لشراء

الخبز»، لأن دوريات الشرطة تنتشر بكثافة

في شوارع مكة، ما يزيد خطر ضبطهم حال

استوقفت الشرطة أيا منهم وطلبت الاطلاع

على تصريح الحج والبطاقة التعريفية

الخاصة به بالإضافة لسوار المعصم الذي

يحمل كل بيانات الحجاج النظاميين والذي

عممت السعودية عليهم ارتداءه بدءًا من

الحج فيها في الدول الأخرى.

# أر دنىون ىأتون مكة عبر الوديات

عمّان. شروف شحدة

ببطء شديد يمر الوقت على الأربعينية الأردنية أم حمزة وقريبتها التى تشاركها غرفة فندق في مكة المكرمة بعدما ألقت الشرطة السعودية القبض على شقيق الأولى خلال رحلته إلى مدينة جدة (80 كيلومترا غرب مكة)، وبُينُما تنتظران ما ستقرّره السلطات السعودية بحقهما، يحاول الرجل دخول مكة مرة أخرى سالكًا إحدى الطرق غير المأهولة لأم القرى. وتحركت السيدتان والرجل بسيارتهم الخاصة من الأردن مباشرة في اتجاه مكة المكرمة بعدما حصلوا على تأشيرة زيارة راغبين في أداء فريضة الحج دون تصريح، قبيل منتصف شهر ذي القعدة (23 مايو/ أيار الماضي)، واستقروا بأحد فنادقها البعيدة عن المستجد الحرام، وخاض ثلاثتهم الرحلة رغم معرفتهم خطر الانعاد إذا ضبطتهم الشرطة. تقول أم حمزة، وهي أً، ملة تعول ثلاثة أبناء، لـ«العربي الجديد؛ إنَّها لا تملُّكُ المال الكافي للحج النَّظَّامي الَّذي تُـرْاوح كلفته في الأردِّن بينّ 3310 دنَّانير (4671 دولارا أمتركنا)، و7000 دينار (9879 دولارا)، بينما لم تتكلف سوى ألف دينار (1411 دولارا)، قدمة التأشيرة وكلفة الإقامة والمعيشة في السعودية. وتعتبر أم حمزة

نفسها «محظوظة» لأنها لم تدخل ضمن 321

ألف شخص تم إبعادهم عن السعودية، بينهم

153 ألفا و 998 أحنسا دخلوا بتأشيرات زيارة

وكانوا ينوون الحج دون تصريح، بحسب

إفادة مدير الأمن العام في السعودية الفريق

محمد البسامي، الذي كشفَّ عن ضُعط 64 أَلْفُ

شخص حاولوا نقل الحجاج غير النظاميين

في الموسم الحالي إلى المشاعر المقدسة يعملون مع 140 شركة حج وهمية.

رصدت وزارة الحج والعمرة السعودية

إعلانات لشركات وحسابات وهمية على

منصات التواصل الاجتماعي تدعج

تنظيمها رحلات الحج بأسعار مغرية، وفق

ما نقلته وكالة الأنباء السعودية عن مصدر

في 26 إبريل/ نيسان الماضي، مشددًا على

أنَّ القدوم لأداء فريضة الحجُّ لا يتم إلا من

التسلك إلى مكة عبر الوديان

موسم حج 2016.

إلى مكة المكرمة.

لماذا تصاعدت الظاهرة؟ لم تردع العقوبات عشرات الشركات التى تنشط في دول عدة، من بينها الأردن، حيث رصدت معدة التحقيق عشر شركات تقدم خدمات التسفير لراغبي الحج دون تصريح بكلفة تراوح بين 1300 و1500 دينار أردني (1834 - 2117 دولارا)، إما برًا عبر معبر العمري الحدودي بين الأردن والسعودية ثم إلى مدينة جدّة ومنها يركب الحجاج المخالفون سيارات دفع رباعي خاص تسلك بهم طرقًا غير مأهولة ووديّانا حتى تتجاوز كل النقاط الأمنية ودوريات الشرطة المنتشرة على الطرق الرئيسية وتنزلهم قبل مسافة ما بين كيلومتر إلى كيلومترين يمشونها نحو مكة المكرمة، أو جوًا عبر مطار الملك عبد العزيز الدولي بمدينة جدة ليسلك الحجاج المسار البري نفسه وصولا

وادعت معدة التحقيق أنها تسعى للحج

ببر تأشيرة زيارة وتواصلت مع شركتين

للنقل البري إحداهما في محافظة الزرقاء

(20 كيلومترا شرق عمّان)، والأخرى لها

عدة فروع في مختلف مدن الأردن، أكدت

الأولى إمكانية السفر والحصول على

موسم الحج الحالي»، إذ يؤكّد الرئيس السابق للجنة السياحة الدينية بجمعية وكلاء السياحة والسفر الأردنية بلال رويين نها تعود لسنوات عديدة لكنها زادت بشدة خلال السنوات الأخيرة وخاصة فى الموسم الحالى بعد التسهيلات الكبيرة التي أقرتها السعوَّديَّة على تأشَّيرات الزّيَّارة في يونيو/ حزيران 2023، ما مكن مئات الاف الأردنيين من الحصول عليها ودخول السعودية في أي وقت. ويؤكد اللوظف في الشركة الثانية تُسهَيل سفر أعداد كبيرة بتأشيرات زيارة، وقال إن الحجاج الموجودين في مكة المكرمة حاليًا ُ «خائفُونَ وكأنهم في ستجن»، مشددًا على علم كل الحجاج بعدُّم قانونية الحج بهذه الطريقة «لكنهم أوكلوا أمرهم لله»، يقول الرجل، ورفض الإفصاح عن خط سير واضح للرحلة البرية مكتفيًّا بالقول إنها ستكون من عمّان إلى مكة مباشرة، وإن لشركة تعيّن مرشدًا لقيادة الرحلة حتّى بعود الحجاج معه بعد انتهاء الشُّعائر. وتخضع كلّ الحافلات المتحهة إلى مكة

واتفق الموظفان على أن موسم الحج هذا العام يشهد تشديدًا أمنيا غير مسبوق، ما دعا الشركات العاملة بهذا النشاط للتنبيه على عملائها بعدم الخروج من الفندق نهائيا وتعيين مندويين لتليية احتياحاتها لُّدومِّدةً، وقالَ الموظفُّ في الشَّرِكة الثَّانِّدة إِن اعتراف أحد الحجاج على الشركة من شانه تطلبة عقوبات نقل الحجاج بدون تصريح على الشركة وممثليها، لكنه في الوقت نفسه يستدرك قائلًا إن الشرطة عندما تقبض على الحجاج المخالفين تنقلهم إلى جدة دون إلزامهم بدفع الغرامة، حسبما أكد حجاج مخالفُون لـ«العربي الجديد»، وسرعان ما يبحثون عن سيارة تدخلهم تهريبا إلى مكة عبر أحد الوديان المحيطة يها مقابل 500 – 1000 ريال سعودي للفرد الواحد، إذ تكثف الدوريات الأمنية نشاطها

للسعودية قبل يوم عرفة بأيام قليلة فربما فادات حجاج مخالفن بأنهم دخلوا مكة

المكرمة يتأشيرات الزيارة قبل موسم الحج فترات تراوح ما بين 25 و45 يوما. و«لم تعدأ مُحاوِلَة آلاف الحجّاج الأردنسين لأداء الفريضة دون تصريح أول مرة في

تشديد أمنى مكثف، ويقول حجاج أردندون نظاميون لـ «العربي الْجُديد»، إنَّ شُرطَيًا يفتش الحافلات قبلً تحركها مُن جدة أو الدينة قاصدة مكة المكرمة ويتأكد من حمل كل قرد تصريح الحج الخاص به ويضع على باب الحافلة ملصقًا ئمنع شقه أو إزالته حتى تصل الحافلة إلى مكة.

### مندويين لأداء تلك المهمة، ورغم ذلك بخشي مداهمة الأمن السعودي لمقر إقامته وزوجته مثلما حدث مع مخالفين آخرين. «ننتظر بفارغ الصبر يوم عرفة من أجل الإحرام ثم الدُخُول بين الحُجّاج النظاميين»، يقول مأمون، مستبعدًا أن يضبطهما الأمن . إذا نحماً في الاندساس بين النظاميين. لكن مساعى مامون وغيره للتسلل مهددة بالفشل، إذ يستبعد المتحدث باسم وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية على الدقامسة تسلل الحجاج غير النظاميان خيَّام أفواج الحج الأردنية في يوم عرفة، ويقول بينما هو ضمن أفراد تعثة الأردن على الماسح الضوئي معلوماته الكاملة. ووفّق الرئيس السّابق للجنة السياحة



# لتراوح ما بين 400 و600 دينار (564 – 846 دولارا)، وأن عليهم المشي لمسافة تزيد على كيلومتر في أحد الوديان حتى يعودوا لمكة، مفسرين ارتفاع السعر لزيادة الطلب من قبل

تبلغ حصة الأردن من الحجاج هذا العام من مواليد عام 1970 وما قيله، بالإضافة 4500 حاج من مسلمي 1948 يمرون من الأردن في قوافل الحج بالتنسيق مع وزارة الأوقاف ومكاتب الحج والعمرة الأردنية، ويحسب وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات لإسلامية الأردني محمد الخلايلة، فإن الوزارة أجرت قرعة لاختيار ألف مواطن من مواليد الفترة ما بين الأول من يوليو/ تموز 1952 والحادى والثلاثين من ديسمبر / كانون الأول 1970 للسماح لهم بالحج في الموسم الحالي، إذ تستند الوزارة في اختيارها على معيار منح التأشيرة للأكبر سنًا، وهو ما لم يكن متوفرًا لدى «أم حمرة» ومرافقيها. ويقضى الحجاج المخالفون أساسع متخفين في أحياء مكة المكرمة البعيدة عن المسجد التحرام، ومن بينهم الخمسيني مأمون وزوجته الأربعينية، إذ لم بخرجاً منذ ما ربد على ثلاثة أسابيع من شقة وفرتها نحو ستة كيلومترات عنَّ المسحَّد الحرام. يقول مأمون لـ«العربي الجديد»، إنه يسكن غرفة بشقة مكونة من ثلاث غرف برفقة عائلتين أخريين، وفي بداية سكنهما كانت زوجته هي الَّتي تقضي حاجات الأسرة من غذاء ودواء، لكن منذ بداية يونيو/ حزيران زاد «التشديد» الأمنى ما دعا الشركة لتوفير

للُّحج هذا العام لـ «العربي الجديد»، إن سوارًا إلكترونيا في معصم كل حاج نظامي يظهر الدبنية بجمعية وكلاء السياحة والسفر الأردنية بلال روبين، فإن وزارة الأوقاف الأردنية عممت على جميع شركات الحج والعمرة بعدم تسهيل الحج لحاملي تأشيرات الزيارة، لكن بعض الشركات لم تلتزم بهذا التعميم، خاصة مع ارتفاع الطلب على هذه الخدمة بفعل فارق الكلفة الكبير بين الحج النظامي وغير النظامي. المريض الفرنسي

الضفّة السياسية الأخرى، وتلتقى عند هدف بناء حاجز في وجه التقدّم المُتسارع -

للتيّارات اليمينية المُتطرّفة. ومع أنّ فرنسا تشهد نموّ ظاهرة التطرّف منذ عقود

عدّة، فإنّ هذه الظاهرة لم يسبق أن تمدّدت إلى هذا القدر، إذ باتت تُنذر بتغيير اتجاه

وكان لافتاً خلال الحملة الانتخابية الأوروبية الانفلات غير المسبوق في خطاب

الدعاية، الذي تجاوز قواعد العملية الانتخابية إلى التحريض والتمييز على أساس

عرقى وديني، وأصبح هذا الخطاب رائجاً، أخيراً، بعد أن توفّرت له منابر إعلامية،

تحظَّى بأعلى نسبة مشاهدات مثل قناة «سِي نيوز» التلفزية الملوكة من رجل

الأعمال فانسان بولوريه، التي تحوّلت منصّةً مفتّوحة موجهة صدّ المهاجرين العرب

بات الاستثمار في اليمين المُتطرّف مربحاً بعدما أصبحت مارين لوبان الزعيمة

الوريثة لهذا التيّار عن والدها جان مارى لوبان، الذي دانه القضاء الفرنسي بتهم

معاداة السامية وإنكار الهولوكوست. وحتّى تُفتح الأبواب أمامها خارجياً، من

موسكو إلى القاهرة وبيروت وتل أبيب، أجرت مراجعةً أساسها إدانة ماضى والدها،

وتبرّأت من خطّه الفكرى النازى، واختارت محاربة الهجرة برنامجاً لوراثة النظام

السياسي القديم، الذي قام على أساس التداول بين اليسار الاشتراكي واليمين

التقليدي ويمين الوسط، وقد حانت اللحظة بوجود رئيس (ماكرون) لا يمتلك أكثرية

برلمانية، ورغم أنّه فاز بولايتَين رئاسيتَين، وكان يطمح إلى أن يصبح قائد أوروبا،

فإنه جسّد فشلاً ذريعاً في مستوى تقديم بديل سياسي انتقالي، يمنع وقوع البلد

في هاوية التطرّف. وإرتكبُّ خطأً كبيراً عندما وضع لنفسُّه هدفَّ تكسير الحزيِّين

الكّبيرَين، واستقطاب أفضل الكفاءات من أجل بناء حُزبه السياسي، الذي لم يحصل

على أكثرية نيابية تمكّنه من الحكم بارتياح، وبذلك، أسدى خدمة لتيّارات اليمين

المُتطرّف التي عملت على ملء الفراغ السياسي الذي خلّفه الحزبان التقليديان.

واللافت أنّه تساهل، رسمياً، تجاه الظّاهرة العنصّرية، وتماهى مع خطابها في ما

ما كان مستبعداً جدّاً في وصول اليمين المُتطرّف إلى الحكم في فرنسا صار ممكناً،

وتشكّل الانتخابات التشريعية في نهاية الشهر الحالي (يونيو/ حزيران) معركة

فاصلة، ليس في مستوى فرنساً فحسب، بل على صعيد أوروبا، وعلاقتها مع بلدان الهجرة العربية. وتبدو فرنسا سائرةً إلى توتّرات داخلية بسبب التصعيد في

الخطاب العنصري، حتّى إنّ ماكرون نفسه حذّر من مخاطره على السلم الأهلي،

وهناك من لا يتردُّد في رسم سيناريوهات لحرب أهلية، كما هو حال الكاتب الشهيَّر

ميشيل أونفرى. ومن المرجّح أنّ الأمر لن يصل إلى هذا الحدّ، لكنّ الوضع لن يعود إلى

ما كان عليه قبل جولة الانتخابات الأوروبية. وفي حال وصول حزب التجمع الوطني

برئاسة لوبان إلى رئاسة الحكومة الفرنسية في غضون أقل من شهر، فإنّ فرنساً

مُرشّحة للدخول في نفق بسبب التطرّف اليميني، الذي لا يملك مشروعاً للحكم، بل

آلة جهنمية لتوليد العنصرية والفوضى والديماغوجية والكراهية. لم تعد فرنسا،

اليوم، بلد العقلانية والمنطق، وما تعيشه ليس أزمة عابرة، بل حالة مَرضيّة نتيجة

الأزمات الاقتصادية المتلاحقة، التي وجدت متنفسها من خلال الجنوح نحو التطرّف

والعنصرية وكراهية الأجانب، ما يقود إلى أوضاع مضطربة وغير مستقرّة، يخسر

فيها البلد اقتصادياً وسياسياً، وفي مستوى الحضور والدور والصورة.

## أحلام الشعوب والواقع العسكري

بعد أكثر من خمس سنوات على إجبار الاحتجاجات الشعبية الرئيسَ السابق عمر البشير على التنحّى، لا يبدو مستقبل السودان أكثر إشراقاً من غيره من دول الربيع العربي، إنّما تَّأخّر تفجّر تناقضاته إلى حين. ولمّا حانت الساعة، كان الانفجار عنيفاً كما سابقيه. لا تبدو التجربة السودانية مختلفة بالكلّية، وفشلت النيات الطيبة في منع شهوة السلطة في بلد هشّ من تحطيم كلّ شيء.

اصطدمت الثورة بداية بتشبّ اللجنة الأمنية للنظام السابق بالسلطة. اللجنة الأمنية المُكوَّنة من قيادات الجيش والمخابرات ومليشيات «الدعم السريع» قرّرت في 11 إبريل/ نيسان 2019 إطاحة «رأس النظام»، بحسب تعبير البيان الذي ألقاه رئيس اللجنة. لكنّ 24 سباعة من الخلافات الداخلية بين الأعضاء، ورفض الشيارع خريطة الطريق المطروحة، أدّيا إلى تغييرات سريعة في تكوين اللجنة بخروج رئيسها ونائبه ومدير المخابرات، مع قفز قائد مليشيات «الدعم السريع» إلي مقعد الرجل الثاني، في مقابل إلغاء خريطة الطريق المطروحة بحكم الجيش عاماً ثمّ إجراء انتخابات. انخرط المجلس العسكري الجديد في مفاوضات مع القوى السياسية المُعبِّرة عن الشارع، والتي كان مطلبها تسليم ألسلطة كاملة للمدنيين مع فترة انتقالية من أربع سنوات. ألقت المفاوضات ظلالاً كثيفة من الشكّ بشأن جدّية اللجنة الأمنية ورغبتها في تسليم السلطة. ثمّ وقعت المذبحة أمام مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم في الثالث من يونيو/ حزيران 2019، التي راح ضحيتها مئات القتلَّى والمفقودين، وسجّلت عشرات حالات الاغتصاب. فيّ مساء المذبحة، أصدر قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان بياناً تنصّل فيه من اتفاقه السابق مع القوى السياسية، وأعلن نيّته تكوين حكومة، وتنظيم انتخابات بعد عام. ردّة فعل الشارع الرافضة والمقاومة جاءت قوية في 30 يونيو (2022) بمظاهرات ضخمة وعصيان مدنى شامل. وظهر القادة العسكريون في وسائل الإعلام العالمية يتوسّلون القيادات المدنية العودة إلى التفاوض. رغم ذلكَ، لم يتعلّم الجيش شيئاً من حراك الشارع. كانت شهوة السلطة أكبر. لذلك، لم يكتف بالمنصب الشرفي في مجلس السيادة، إنّما عمل على زيادة نفوذه، متغوّلاً على الملفّات والقضايا الأكثر أهمّية في إدارة الدولة، فقامت مفاوضات السلام بين النظام الانتقالي وحركات الكفاح المسلّع تحت إدارة قائد مليشيا الدعم السريع. تبعت ذلك قيادة العسكريين كلّ اللجان الرئيسية، مثل اللجنة الاقتصادية، ولجنّة الطوارئ الصحّية لمواجهة جائحة كورونا، ولجنة إزالة تمكين النظام السابق. ثم مع نهاية فترة الرئاسة العسكرية لمجلس السيادة تحرّك العسكريون لتنفيذ انقلاب عسكرى ما زالت البلاد تدفع ثمنه، فقد كان الانقلاب بداية الصراع العلني بين

الحليفَينَ الْمُسلِّحَين، كما قرّب الحركة الإسلامية من العودة إلى السلطة توقّع كثيرون أن يكون الجيش (وحليفته «الدعم السريع») قد تعلّم من تاريخ الثورات الشعبية في السودان، لكنّ عنف مواجهة الربيع العربي كان أكثر إغراءً للقادة العسكريين، فقفزوا إلى الأمام بتحويل البلاد كلَّها ساحةٌ حرب شاملة بدأت أخيراً في التحوّل حرباً أهلية تنذر بتفكّك السودان إلى مناطق نفوّن دولي وحكومات مُتَّعدّدة. الحرب التي يزعم طرفاها الرئيسان أنّ هدفها جلب الديمقراطيّة أو الحفاظ على الدولة، تعمل على تأكل الدولة وإسقاطها، كما تعزّزت الشمولية حتّى لدى المواطن، الذي تتم مقايضته بالأمن مقابل الحرّية. لم تتغير أهداف العسكريين منذ 2019، بينما تخبّطت الأحلام الجماهيرية حتّى اصطدمت بواقع الحرب. ومع طبول الحرب الأهلية، التي يسمعها العالم كلِّه إلا حملة السلاح، يبدو أنَّ الحكم العسكري المُستمرّ في السودان منذ 1958 قد اقترب بالبلاد من نهايتها. وعلى حين يوزّع ا كثيرون الاتهامات يميناً ويساراً في محاولة لشنق مُتَّهم مجهول، يتجاهلون الفيل الحاثم على الغرفة منذ الاستقلال. العامل الوحيد الثابت في إدارة الدولة السودانية، وسبب تردّيها حتّى مرحلة الاحتراب والتفكّك.

لكن من يجرؤ على لوم العسكر في بلادنا؟... لذلك، يفضّلون لوم أحلام الشعوب.

# بْشرَيات رسمية وإعلامية

المسؤولين يتعاملون بلامبالاة، وصلت

إلى حدّ الصفاقة، والإسلاغ عن الفشل

بطريقة الإنجازات، مثل ما قاله أحد وزراء

الزراعة السابقين قبل سنوات، عندما قال

إن نصيب الفرد من المياه انخفض إلى

قلٌ من 600 متر مكعّب، ما بعني «أنّنا

وصلنا بسلامة الله إلى منطقة الفقر

المائي» على حدّ قوله. وكأنّ الأمر كان خطّةٌ

ناجِّة تابعها الوزير حتَّى تحققت (!) ولم

نسَ الوزير في ختام تصريحه أن يبشُر َ

لمصريين بخبر سعيد آخر، وهو أنّ نصيب

الفرد من المياه سيستمر في الانخفاض

حتّى يصل إلى أقلّ من 400 متر مكعّب

اللجوء إلى الديباجات الدينية، مثل ما

فعل وزير الزراعة، سلوك مُتَاصِّل في

تبرير الفشل والكوارث. وهو جانب آخر من

«البُشرَيات» الرسمية، ولكن، بشكل غير

مباشر، فهو يوصل رسالة إلى المواطن،

بأنّ عليه الصبر على قضاء الله وقدره، وأنّ

عاقبته ستكون حميدة، وسيأتي الفرج

لَجأ وزير المالية، المفترض أنَّ عمله

بتصّل بالأرقام والتفاصيل الدقيقة، إلى

هذا الأسلوب مرّات عدّة، فقد أرجع سبب

«المرحلة الصعبة» التي تمرّ فيها مصر

منذ سنوات إلى «أقدار الله»، وليس بسبب

«أخطاء سياسية كما يصوّر البعض»،

على حدّ قوله، مبشّراً المصريين بأنّهم

(يجب أن يتحمّلوا حتّى تمرّ المرحلة على

خير»، من دون تقديم أيّ تواريخ أو أرقام

محدّدة. أما عن الإعلاميين ورجال الدين

أنفسهم، فحدّث ولا حرج عن تبشيرهم

المصريين بأنّ غلاء الأسعار قدر من الله

ليختبر عباده المؤمنين، وبأنَّه لا حيلة

للعبد المؤمن أمام ارتفاع الأسعار، وبأنّ

الصابرين سيدخلون الحنة، حزاءً وفاقاً

على المصائب التي يعانون منها، فقد أكَّد

أحدهم للمصريين أنّ الفقراء سيدخلون

الجنَّة قبل الأغنياء بخمسمائة عام، ما

يعنى أنّ الفقراء يجب أن يحدّوا فقرهم،

وأن يَظلُوا غارقين فيه، إذا أرادوا دخول

الجنّة بسرعة. وبالطبع، لم يذكر «رجل

الدين» هذا، إن صحّت تسميته كذلك،

نْسِيًّا عن حالتُه المادّية وتصنَّيفه، وهِل

ستدخل الحنّة عاجلاً أم آجلاً، أم ربّما لديه

(كاتب وإعلامي مصري في الدوحة)

بعده من الله، مكافأة على هذا الصبر.

يبدو أن المسؤولين في مصر يعتقدون أنّ طريقة الإعلان عن المصائب ستُؤدّي إلى ّن يستقبلها المصريون بترحاب وينسون نأثيرها السلبي في حياتهم. إذ حاول بعض أولئك، على مدار سنوات، التفنّن في هذا المحال، لكنّ المُحصّلة لم تختلف علج لإطلاق. أحدث ملفٌ شبهد هذه المحاولات لكهرباء، فقد أعلن مسؤولون وإعلاميون بن إجبراءات قاسية يطريقة تشعر لمصريين وكأنّها بُشرَيات وإنْجازات (! من ذلك على سبيل المثال، ما «بشر» به وزير الكهرباء محمد شاكر، بأنَّه متفَّاءل خيراً بشأن استمرار «خُطُة تخفيف لأحمال» حتّى نهاية العام الحالى (2024)، وهو ما اعتبره موقع إخباري «طمأنة» من الوزير للمواطنين. ويبدو أنّ الوزير، والموقع الإخباري، تصوّرا أنّ الجمهور ن يفهم مصطلح «تخفيف الأحمال» على حقيقته، وأنَّهم سيعتقدون أنَّه يتعلُّق بتخفيف الأحمال عن كاهل المصريين، وليس أنّ المقصود به استمرار قطع لكهرباء عنهم حتّى نهاية العام، وهوّ ُمر كارثى، خاصّة مع الصيف الحالى، إذ وصلت درّجات الحرارّة في بعض المناطق، مثل محافظة أسوان، إلى 50 درجة مئوية، ما أدّى إلى وفاة 40 شخصاً جرّاء ارتفاع درجات الحرارة. وكأنّ هذا لا يكفّى، فيأتى (تخفيف الأحمال» ليثقل كاهل المواطن

ويعرّضه لخطر أكبر. ما عن فترة «تخفيف الأحمال» نفسها، فقد شهدت المحاولة نفسها من تحويل لحديث عنها إنجازاً، فقد زفٌ مذَّبع سهير إلى المتابعين، عبر حسابه في منصة إكس، خبراً يفيد بأنّ قطع الكهرباء مُستمرُّ مدة ساعتىن «فقط» (!) بهدف «التخفيف عن المواطنين بسبب الحرّ لشديد والامتحانات»، حسب قوله، وذلك، بعد تداول أنباء عن زيادة تصل مدّتها إلى ثُلاث سِياْعاتُ. والمفارقَّةُ أنَّ هذا المذيع نفُسهُ كان يؤُكِّد، وهو يضحك بطريقة تستخفُّ بمعاناة الناس، أنّ المصريين سيتحمّلون زبادة مدّة قطع الكهرباء إلى ثلاث ساعات، فبلِ أن يتراجع ليبشَرهم أنّ الزيادة لن

الملفُ الأكثر إلحاحاً في هذا الجانب المياه، ذ تتعرّض مصر لتحدِّ وجودي، يتمثل في سد النهضة الإثيوبي، الذي يُهدد بإنقاص

# للمسارعة في إنقاذ أهك غزة

### محمود الريماوي

منذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزّة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، كانّ شلّ اللَّه الحرب وإيقافها، وما زال، هدفاً بذاته، بتطلُّب التركيز عليه. وذلك بعد انكشاف الوجهة التدميرية لهذه الحرب. وصمود المقاومة، إذ يحسب لها في ميزان الصراع فإنه لا يحجب أولوية وقفُ الحرب، إذ إ ما تحقِّقه المقاومة من إنجازات في المنَّازلُة ئقابله العدق بتجربد حملة وحشبة ضدّ المدنيين، وضدّ مصادر الحياة ومظاهرها، فالعدو لا بعدا بأخلاقيات الحرب. وقد نهض المشروع الصهيوني برمته على نزعة استئصالية تُسوّع لله في ناظري أصّحابه شنّ الحرب على المدنيين وعلى القرى، ومصادر المياه، وعلى البيوت ودور العبادة. والذين نعتوا نتائج هذه الحرب بأنَّها نكبة ثانية، إنَّما كانوا يأخذون في الاعتدار الأداء العنصري والإرهابي ضدّ المدنيين، الذي تجدّد على قطاع غزّة بعد نحو 76 عاماً من النكبة الأولى. وعليه، من المحظور احتساب أنّ هناك معركتين يجرى خوضهما؛ إحداهما ضدّ المقاوّمة والثانية ضَّدُ الْمُدنيِّنِ، فالصحيح والثَّابِّتِ أَزُ استهداف المدتبين هو الهدف الأول والأكبر وفى سياق هذا الاستهداف المنهجى يعمل العدَّو على إضعاف المقاومة.

كاريكاتير

كيغك كارتونز

انشَّقاقَين، عمودي وأفقي، في المجتمع ولدى الْلؤسّساتُ الأمدركدة، باستثناء الكونغرس المخترق صهيونياً، علاوة على قرارات هيئات قضائنة، مثل محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، وقبرار الأمم المتّحدة الاعتبراف بدولة فلسطين، وتمسّك العربية السعودية بالموافقة على التطبيع في سياق وضع . نهاية عادلة للصراع الأساسي بين فلسطين والحركة الصهيونية. ومن هنا، جاءت أخر مقترحات الرئيس جو بایدن وقد جری تعزیزها باستصدار أخر قرارات محلس الأمن، ورقمه 2735، الذي يواكب هذه المُقترحات. وقد تعاملت حركة حماس مع المقترحات بإيجابية، وأعلنت ذلك على الملأ، خلافاً لما يُصوره وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أنّ تل أبيب وافقت على المُقترحات وأنّ الأنظار تتجه نحو حركة حماس، إذ لم يصدر عن حكومة نتنياهو أيُّ تصريح تفيد بهذه الموافقة، وريما سمع بلينكن هذه الموافقة في غرفة مُغلقة، وهو ما كان يوجب عليه الإشبارة إليه بالقول إنّ

وواقع الحال أنّ جملة تطوّرات دفعت

البيتُ الأبيض إلى الإدراك متأخِّراً أنَّ

مشاركة الإدارة فَى هذه الحرب تُرتُب

خسارة هائلة (إضافية) على مصداقية

أميركا ومكانتها في العالم، وتتسبُّب في

في حقّ الضحايا المدنيين. مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جيك سوليفان إنّ «تعديلات حماس طفيفة»، ما يعنى أنَّ هناك قبولاً واضحاً بالمقترحات، وهذه نتيجة جيّدة، وهي

274 في مجزرة النصيرات. ولم يتوقّف بلينكن، أبدأ، عند هـؤلاء الضحايا الإضافيين، ولا فعل ذلك وزير الدفاع الأميركي من أصل أفريقي لويد أوستن، الذي هناً السفاح وزير الأمن الإسرائيلي يوأَفْ غالانت على المجزرة، التي أدّت إلى تخليص أربعة أسرى أحياءً مع قتل ضابط وثلاثة أسرى، إلى جانب المجزرة ومّن الواضح أنُّ جيش الاحتلال يسابق الزمن لإلحاق أكبر قدر من التدمير الإضافي وإزهاق أرواح مزيد من الأبرياء قبل التوصل إلى إطلاق النار. يأمل المرء بأن تسعى «حماس» وفصائل المقاومة إلى سباق معاكس يقطع الطريق على أرهاب الدولة الإسرائيلية، فالتعديلات التي وضعتها «حماس» محلّ نظر، وقد اعترف بلينكن بأن بعضها قابل للتنفيذ وبعضها غير قابل للتنفيذ، فيما قال

هناك موافقة إسرائيلية مكتومة على

المُقترحات. على أنّ «حماس» أمضت 12

يوماً في دراسةً المُقترح والردّ عليه، وهي

فَتَرة طَوْيِلة جداً في ظُرف عصيب سُقطَ

خلاله أكثر من ألف ضحية، من بينهم

مُنالغ فيه، ومن إدراك غير كاف لعامك الوقت الضاغًط على أعصات أنناء القطاع 66 حاليا في عُهدة الوسطاء الثلاثة مصر وقطر وأميركا. وحسناً تفعل «حماس» إذا تركت هذا الأمر بأبدى الوسطاء وتقبّلت ما ينتهون إليه، وبغير حاجة للإعلان المُتكرّر عن طلب وقف إطلاق نار دائم وانسحاب كامل، إذ رغم مشروعية هذا الطّلب، فإنّ الطرف الإسرائيلي يناور بالادّعاء أنّ «حماس» تضع شروطاً، وأنّ

المشكلة تمثّلت

«حماس» من بطء

في ما أبدته

ادّعى مسؤولون إسرائيليون أنّ تعديلات «حماس» تلغى مقترحات بايدن، وهو زعم صفيق، بدلالة ما صرّح به بلينكن بأنُّ بعضُ هذه التعديلات معقول وقابل للتنفيذ. المشكلة تمثُّلت في ما أبدته «حماس» من بطء مُبالغ فيه، ومن إدراك غير كافٍ لعامل الوقت الضاغط على عصاب أبناء القطاع. ويتّصل بذلك عامل آخر يتمثّل في وجوب

دراك أهمّنة النبئة السياسية الأقليمية، وُضْرورة التفاعل المُثمر معها. فإلى جانب أغلبية الدول، تجاويت خمس دول عربية (بينها الدولتان الوسيطتان والضامنتان) مع مقترحات بايدن، وهي مصر والسعودية والأردن وقطر والإمارات، ودعت إلى تبني المقترحات وتطبيقها. من المهم أن تقوم فصائل المقاومة بالتجسير وتقليص أيّ خلافات مع هذه الدول، التي ستكون لها كلمتها، مع دول أخرى، بخصوص الوضع الرهيب الحالي، وكذلك، في الوضع ما بعد الحرب، وأن تستمر الاتصالات مع السلطة الفلسطينية في أجواء هادئة لهذا الغرض. وقد اقترحت الجبهة الديمقراطية تشكيل وفد مُوحّد للمصادقة على صيغة

مُتَّفق عليها لمقترحات بايدن، وكذلك، من أجل التفاهم الوطني على مرحلية

ما بعد الحرب، وهو مُقترح وجيه، لكنَّه

سجنًى صيدنايا وتدمر العسكريَين، وفي

أخر عُقْدِ حكمَ قيه حافظ الأسد سورية،

بلاحق عمل المنظومة الأمنية.

قد عرفت الإنترنت بعد، ولا دخلتها

شبكات الاتصالات الخلوية، إنَّما كانت

بلادأ كئيبة تحكمها صور حافظ الأسد

بمقاساتها الثلاثة المعروفة، وتحت

باقات «مرابيل» طلاب المرجلة الابتدائيّة،

وتحت عناوين كتيبات الإرشاد الحزبى

والمناعة العقاً تديّة، وفوقَ مزاعم معظم

خبار نشرة الثامنة على القناة الأولى

للتلفزيون السوري، وأعلى منصّة مدرّج

بصرى الأثـري، وفي ملعب العباسيين

سورية كانت ممسوسة بلعنته تلك.

برفض التعامل مع قوة الأمر الواقع الإسرائيلية في المعبر، وشددت على أنَّ المعبر مصري فلسطيني، وستكون هناك حاجة للتنسيق مع مصر بخصوص عبور شاحنات المساعدات وحمايتها بعد الدُخُول إلى رفح الفلسطينية، إذ يتذرّع الاحتلال برفض مصر التنسيق معه من أجل حرمان سكّان القطاع من استلام المساعدات، وهو ما يتطلُّب عملاً دؤوياً وضاغطاً بتمكين مسؤولي الأمم المُتّحدة التداءً، ومنظمًات الإغاثة الدولية، وإذا أمكن مُنظمات إغاثة مصرية (لم لاء)، من تأمين دخول الشاحنات ومواكبتها في داخلَ القطاعَ، وبغير تدخُلُ من قوات الاحتلال. تتطلّب هذه المسائل الحياتية الحارقة إبلاءها أهتماماً أكدر من السلطة الفلسطينية وفصائل المقاومة، من أجل الحدّ من مفاعيل مسلسل الإبادة على

تعمل على مدار الساعة.

مُتأخِّر، ومن المُفيد الأخذ به عقب إبرام أزمة سياسية حادّة تعصف بفرنسا بسبب فوز اليمين المُتطرّف بالنسبة الأكبر الصفقة، التداء من معالجة مسألة مُعتر من المقاعد المُخصّصة لها في البرلمان الأوروبي. وفي أول ردّة فعل، سارع الرئيس رفح، وقد اتخذت مصر موقفاً جيّداً إيمانويل ماكرون إلى حلّ البرّلمان الفرنسي، والدّعوة إلى انتخابات تشريعية مُبكّرة في نهاية شهر يونيو/ حزيران الحالي، بهدف خلط الأوراق، واستعادة زمام المبادرة، عن طريق تشكيل تحالف سياسي عريض، يضمّ القوى السياسية التي تقف في

حياة الناس؛ حرب التجويع والتعطيش

والحرمان من الدواء، وهنا يكمن بُعدُ آخر

للمقاومة، كما تتبدّى واجبات السلطة

في إنقاذ شعبها، وهو ما يتطلّب إنشاء

خُلاَيا أزمة؛ خُلاياً مُهنية مُتخصِّصة

# بوم مات حافظ الأسد

غير أنَّ فكرة «تأبيد» الأسيد في حكم سورية سرعانَ ما جرى استنباتها من خلال توريث الحكم لبشّار الأسد، وكان الحمةُّورية، عبد الحليم خدّام، مرسومَين تشريعيَين متتاليَين، رفّع الأول بشّار الأسد من رتبة عقيد ركن، وبلمح البصر، لى رتبة فريق، وجعله المرسوم الثاني قائداً عاماً للجيش والقوّات المُسلّحة، ثدَّ عدّل مجلس الشعب، وبلمح البصر، أيضاً، «التأبيد السياسي»، وكان حينها يُجاور الرابعة والثلاثين من العمر. فى تلك الفترة، كانت سورية مُكتظّةً بالإفلاس السياسي، بعدما أخمد

مقرر دراسي كان يحمل على الدوام اسم «الترّبية القومية الاشتراكية». يكفى حينها أن يُصدر نائب رئيس دستور العلاد لتصدر السنّ القانونية لرئيس الجمهورية مماثلة لعمر وريث

بفكرة «سورية الأسد»، التى تأوي كلُّ ليلة ِلَـى فراشُ «القائد الخالدُ»، وهُـذا مكّن النظام السوري من تقليص نزوع الناس نحو هدم هذا العرش الاستبدادي لعائلة

الأب إلى الابن، وهذا الذي حدث فعلاً في وفى مقابل تفشّى تلك المهادنة داخل الفضاء الاجتماعي للسوريين كان بِالْإمكان تمرير سرديّة أنّ الرئيس الشاب، المُنفتِح على الغرب، والذي تخصّص في طبّ العيون في مستشفّى «ويسترن» بلندن، لن يكون قاسياً على سورية كما كان والده، وهذا الذي جاء بعكسه بشار الأسد، إذ إنَّ أذاهُ لسورية لا يقاس بأذى



# وبالإخوان المسلمين من «الطليعة القاتلة»، ليجمع بعضهما إلى جوار بعض داخل أقبية مقرّاته الأمنية، وفي

### ىمن الشوفى

مات حافظ الأسد يوم 10 يونيو/ حزيران عـام 2000، وكـانـت الـحـــاة لـحظتها تتمرجح بضجر اعتيادي في سورية، التي تستر عورتها بكُثير من شعّارات «البعث» و«الصمود والتصّدّي»، إذ هي البلدُ الْمُصابُ بِالْمُسُّ واللَّعنة من جَرَّاءً تعليق تعويذات، وتمائم «الأب القائد»، صوراً ملأت الجدران الصماء للمبانى الحكومية والمدارس والجامعات، أو تماثيَّلَ التصَّقَّت بالميادين العامة، وانتصبت بخُبثِ في مداجل المدن والعلدات، فكان حافظ الأُسدُّ يحتلُّ بمفرده سوريةَ بالكامل، التي جعل منها بلاداً لا ترتدي سوى قلادةٍ واحدِة تحمل صورتُه وعائلتُه، ولديها جيشُ «عقائدي» لا يحمل جنودُه إلا صورَ حافظ الأسد. بلادُ لا تُحبِلُ إلا بالبعث، ولا تَلدُ إلا النفاق السياسي محصّلةً نهائيةً للمزاج العام داخل تظام استبدادي شمولي أبدعه حافظ الأسد بنفسه، ورياة على يديه طيلة ثلاثة عقود من الزمن.

هذه الشروط تنسف المُقترحات، وقد

ىوم مات، كانت سوريه بحدق إ مدفع تحمل جثَّته، غير مُصدِّقةٍ أنَّه مات، أخيرًا، وفي الفضاء الاجتماعي العام تطايرت الهواجس، حينها، عن مصير النظام الحاكم بعدما فُقد «القائد الخالد»، ولعلٌ فكرة الخلود نفسها سقطت مع كامل عجرفتها السياسية في ذاك الحين، اذ غادرها حافظُ الأسد نفسُه، تاركاً خلَّفه رُو ثُنِيَّة سِياسِية» تقابل واقعْباً ارثه الكبير من الصور والتماثيل والخطأبات الطويلة، التي كانت تُدرّسُ لطلاب جميع المراحل التعليمية في سورية، من خلال

. حافظ الأسد، ونظامه البوليسي، حراك الثمانينيات السياسي، متمثَّاً بالشيوعيين من حزب العمل الشيوعي،

الأسد، وجُعْل الفضاء الاجتماعي، عموماً، أكثر مُهادنةً فَى تمرير انتقال السلطة من

لكرة القدم، أي في كلّ البلاد تقريباً، وكأنّ حافظ الأسد كان يستعمر سورية من بابها إلى محرابهاٍ، كما يُقال، وكأنّ والأسترزاق السياسي، الذي تحصّل عليه حافظ الأسد بواسطة تصفيته سورية، وجعلِها من لون واحد، ورائحة واحدة، إنَّما كان يقابله، وُفي أن، استئصالُ عميق لفكرة الوطن والمواطنة، واستبدالها عنوةً وتهجير من استطاع إلى ذلك سبيلاً، وَيِفْعِلْ سِياساتِه الحَمْقَاء، وسياسات زوجته ذات الصبغة المافياويّة، لا تزال نتفاضة السويداء جنوب البلاد مستمرّةً منذ شهر أغسطس/ أب الماضي، من دون انقطاع أو تراخ.

للمطالبة بحقوقها، إنْ خرجت ناقمة على هذا الظلم والاستئثار بالسلطة، إلا طلب الدعم من القوى الخارجية، التّي تجد معها مثل هذه الأنظمة، بدورها، مصلحةً سياسية في استمرارها وبقائها لتقهر شعوبها. يقول ابن خلدون: «إذا جاء المُطالب لهم، لم يقاوموا مدافعَتَهُ، فيحتاج صاحب الدولة حينتذ إلى الاستظهار بسواهم من أهل النجدة، فيستكثر من الموالي، ويصطنعُ من يُغنى عن أهل الدولة بعض الغناء، حتَّى بتَّاذَّن الله انقراضها، فتذهب الدولة بما حملت». أتمَّ ابن خلدون مُقدّمته تلك قبل ستة قرون وربع القرن على موت حافظ الأسد، ولعلُّ الأخير قرأ بواطنَ تلك المُقدّمة، واستوقّفته ردحاً يُقلُثُ ما بِين يديه، مُستدلًا على خراب سورية المُقبل، إذ إنَّه يعلم فداحةً توريث البلاد لابنه الطويل النحيل، القادم من ضباب العاصمة البريطَانية، لكُنُّه كانُّ مُضطرًا لأن يموت، من دون أن يضيف صورته التميمةُ إلى مقدّمة ابن خلدون.

## لاسترزاق السياسى، الذات تحصّل عليه حافظ الأسد لتصفيته سورية وحعلها من لون

ظهر قانون الاستثمار رقم 10 مُفسح المجال أمام استثمارات القطاع الخاص، فتعدّدت إثْرَ ذلك أنّواع العلكّة المحليّا وألوانها، وأنواع أكياس «الشيبس»، وعلب المحارم الورقية، في السوق السورية، ثم صدرت عملة ورقبة من فئة الألف ليرة تحملِ صورته، ومنع الأمن واحدُ، قابله استئُصالُ السياسي، لاحقاً، أن تُرمى تلك الورقة النقدية تحت أقدام الراقصات في المرابع لفكرةالوطن الليلية المُزدهرة في طريق المطار، فحماياً الرمزيّة السياسية لديكتاتور سورية من والمواطنة العيثُ ظلّتُ الهاجِسُ الأكثرُ أهمّيةُ الذي وحين مات حافظ الأسد لم تكن سورية

حافظ الأسد لهذا البلد، رأيناه كيف دمّر دنا بأكملها، وأباد سكانها أو هجره ورأيناه كيف دعا أربعة احتلالات عسكرية تسكن الجغرافية السوريّة، ورأيناهُ تاحرَ كيتاغون «قدّ الدنيا»، ولعصاباته صولاتٌ وجولاتٌ مشهودةٌ على الحدود الجنوبية والشرقية للبلاد، ثم رأيناه ذليلاً في قمم العرب، ورأينا، أخيراً، كيف اضطر سرطان الدم أن يطرد زوجته من المشهدين الاقتصادي والسياسي العامين قبل هذا، اكتفى بشّار الأسد بتغيّير أسماء اللاعدين في منظومة الحكم لديه، من دون تغيير الملعب، أو قواعد اللعب، فعل هذا على نحو ملحوظ بعد الثورة عليه عام 2011، فانتهى بالتخلُّص من سدنةِ المعبد القديم الخاص بوالده أو «الحرس القديم» للنظام، فعلَ ذلك إمّا بالتصفية والاغتيال تارةً، أو بالإقالة تارةً أخرى، ليظهرَ حرسٌ حدَّىد لَّنظأُم الحكم، ومراكزَ قويَّ ونفوذٍ جديدة، مُفسَحاً بذلك الطريق أمام شهيّة روحته غير المحدودة للثراء والظهور، حتّى وإن كان المقابلُ هو إفقار البلاد،

يتحدّثُ ابنِ خلُّدون في مقدّمته عن النُخُب المُترفةِ، المُثقلةِ بالمال والدِعَة، والقوى المسلّحة، التي لا تجد أمامها الجماهير

# حزب الله ـ إسرائيك: وجوديّةاليد العليا

العالم في عام 2024 أحياء متناثرة. هناك الحيُّ الاسكندنافي حيث لا يعلق على الهدوء سوى الصمت المطلق، وهناك الحيُّ الشرق الآسيويُّ موئل الحراك الأزلى، وهناك الحيُّ الأفريقي، المُنبثق من تداخلَ الثقافات والأديان والترسّبات الاستعمارية، وهناك الحيُّ الشّرق الأوسطى، وهذا مسكون حصراً بهاجس «اليد العليا». من يرفع يده أعلى يكون المنتصر. الأمر شبيه بسلوك الشوارع وأدبياتها. لا يمكن ليَدِكَ الهبوط من عليائها، وإلا سيأتى من يرفع يده فوقك. حزب الله والاحتلال الإسرائيلي باتا في قلب هذه المعادلة. لا قواعد اشتباك رُسّخت 18 عاماً بين عامي 2006 و2024، ولا اتفاق ترسيم بحري وُقّع في عام 2022 لهما القدرة على منع التدحرج الدموي في أنماط القتال بين الطَّرفين.

باتت اليد العليا عاية الحرّب والاحتلال، من ينتصر فيها سيفرض أحكامه على الآخر. لجهة حرب الله، الانتقال من توازن الردع إلى اليد العليا هو انتصار على درب إنهاء الوجود الإسرائيلي. أمّا إسرائيل، فإنّ اليد العليا تجاه حزب الله ستدفعها إلى الاطمئنان أنّ وجودهًا ثابت في الشرق الأوسط حتّى إشعار آخر. ثبات الفكرتُين، على تناقضهما، يضع الجميع أمام أمر واقع؛ لا شيء سيتغيّر ما لم تنشب حرب واسعة بين الطرفَين. وحدهم الأُميركيون يسعون إلى وقف السقوط الحرّ إلى ساحة الوغى لحسابات، تبدأ من صندوق اقتراع في جبال الأبالاش ولا تنتهي في جزر تايوانية صغيرة متناثرة على الساحل الصيني.

وبما أَنَّهُ دَّائماً هناك «ولكن»، فإنَّها في حالتنا تعني تشعّباتِ لا تُعدّ ولا تُحصى. ليس من الواقعي الحديث عن وهن إسرائيلي ولا عن عجز حزب الله. الطرفان ينتظران بعضهما بعضاً منذ جيلَ، منذ انتّهي عدوان صيف 2006. الطرفان يدركان أنّ كلّ الاستقرار السابق لم يكن إلا في سبيل الوصول إلى هذه اللحظة، وإن لم يختاراها. لا حزب الله كان يعرف بعمليَّة طوفان الأقصى، وفق قول أمينه العام حسن نصر الله، ولا الاستخبارات الإسرائيلية نجحت في استباق العملية، وفق تقاريرها الأمنية. وبعد ثمانية أشهر من العدوان على غزّة، وارتفاع ضجيج الدبلوماسية لوقف الحرب الإسرائيلية هناك، يجد بنيامين نتنياهو ونصر الله نفسيهما في مواجهة بعضهما بعضاً، مع العلم أنّ نصر الله واجه، بصفته أُميناً عاماً للحزب، ورؤساء حكومات إسرائيلية عديدين، من إسحاق رابين في عدوان 1993، وشيمون بيريز في عدوان 1996 وإيهود أولمرت في عدوان 2006، فيما لم يخض نتنياهو حرباً مع لبنان في سنواته الماضية رئيساً لُلحكومة. كلّ هذا جديد

ماً الذي يعنيه ذلك؟... يعنى أنّ هناك يداً عليا سترتفع، وليس بالضرورة أن تكون لبنانية أو إسرائيلية، بقدر ما يُمكن أن تكون أميركية. لكنّها لن تفعل فعلها ما لم تستعر الشرارة المُؤدّية إلى هذا الدرب. بعد ذلك، سيكون كلّ شيء مغايراً، ككل صيغة سابقة جمعت حزب الله والاحتلال الإسرائيلي منذ عام 2000. من كان شاهداً على الانسحاب الإسرائيلي من غالبية الأراضي اللبنانية في مايو/ أيار 2000 ارتبك أمام مستقبل مجهول في عدوان صيف 2006، ثم شعر بتغيير ما في الاتفاق البحرى لعام 2022، فيما يترقب حالياً أياماً لا أحد قادر على فهم ماهيتها طالما أنّ لا يد عليا فرضت نفسها بعد.

الثابت في ذلك كلِّه أنَّ المشاهد الواردة من الشمال الفلسطيني المُحتلُّ عن دمار وحرائق في مستوطنات إسرائيلية، وأخرى مماثلة من الجنوب اللبناني ومن قراه ومنازلة، لا تنبّئ بمستقبل مختلف عن المسار العسكري الذي ينزلق الجميع إليه. التراجع لأيّ من الطرفين ليس خياراً. لم يعد كذلك منذّ ارتبّاط الاعتداءات الإسرائيلية باغتيالات قادة وعناصر من حزب الله خصوصاً، ومنذ توسيع الحزب مدى استهدافه الجغرافي وصولاً إلى الجليل الأسفل المنبسط من طبريا إلى حيفا. امتلاك اليد العليا أضحيَّ عنواناً لقتالهما، لعمقه الوجودي.

# عن صدر غزّة في ماليزيا وإندونيسيا حصّة العلاد من المعاه. ومع ذلك، وجدنا

ويهودون كيفل كارتونز)

مرّكت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزّة مياهاً راكدةً في شُرق اَسيا، كما في العالم كلُّه، فانعَّكستُ في خطاب إندونيسيا وماليزيا وسلوكهما السحاسي بشكل فاجأ السياسيين والدبلوماسيين الغربيين، أخير وَ ات مُحتملاً أن ينعكس، ليس فح طبيعة علاقاتهما السياسية بالولايات المُثُّدة وإسرائيل فحسب، بل أيضًا ّ في موقفهما من الصراع الأميركي الصيني لكن، هل يمكن القولُ إنّ الحرب ستؤدّي إلى تغييرات جذرية في مواقف هاتًين

الدولتَين؛ أي على صعيد تحالفاتهما وعلاقاتهما المتبنة مع الغرب أبضاً؟ الواقع أنَّـه لـس دَّقعقاً (من حدث المبدأ) الجمع بين هاتين الدولتين الإسلاميتين في شرق اسيا بشأن القَضِيَّة الْفلسَطينيَّة، إذْ بينما اتَّخذت ماليزيا عبر عقود فائتة خطابأ مُناصراً للفلسطينيين، واستضافت نشطاء منهم، بمِنْ فيهم كوادر ينتمون إلى حركة حماس، فإنّ إندونيسيا كانت أكثر براغماتية في هذا الشأن، بل توفّرت على علاقات تُجارِية واقتصادية مع إسرائيل بالتزامن مع خطابها المناصر للفلسطينيين، بل وعلاقات سياسية غير معلنة، حتَّى كان ثمَّة اتحاه إلى إقامة علاقات ديلوماسية رسمية معها قبيل السابع من أكتوبر/ تشرين الأول (2023)، لكنّ اندلاع الأحداث عطّل ذلك

الاتجاه، ودفع إندونيسيا إلى تجميد فكرة العلاقات العلنية مع إسرائيل. وهكذا، ليس جديداً أن تتُّخُذ إندونيسيا وماليزيا خطابأ سياسيأ مناصرأ للفلسطينيين ومدافعاً عن حقوقهم السياسية. لكنّ الْجديد هو الذهاب إلى ربط ما يتعرّض له الفلسطينيون في غرّة بعدم احترام الولايات المتُحدة وحلقائها قواعد النظام الدولي، التي يبشرون بالحفاظ عليها في وجه مساعي الصين إلى تحويلها إلى التعدّدية القطبية تقول ماليزيا وإندونيسيا إنّ الولايات

المتحدة وحلفاءها يكيلان بمكيالين عند

الوقُوف عَلَى الحياد (حُقّاً) في شُأنّ الصراع الدولى القائم بين الولايات المتّحدة والصين، يسبب تراجع إيمانها بعدالة نظام دولي تنفرد فيه واشتطن، بعد أن كان الحياد مُجرّد خطاب تقليدي للسياسة الخارجية الإندونيسية يستند إلى إرث منظّمة دول عدّم الانحياز. ماليزيا، التي تتوفّر أصلاً على علاقات اقتصادية عميقة مع الصين وموقف سياسى حادٌ ضدٌ إسرائيلُ والدعم الغربي الذِّي تتلقَّاه، فتُحتُّ لها الحرب على غُزَّة طاقة إضافية للضغط على الولايات المتّحدة في شأن صراعها

مع الصين من أجل الحصول على مزيد

من المكاسب السياسية والاقتصادية من

طرفى الصراع، إذ بينما تعدّ كوالالمبور

الشريك الرئيسي والحليف الأوثق

مقارنة ما يتعرّض له الفلسطينيون بما

بتعرّض له الأوكرانيون، وهذا بتعارض

مع قواعد النظام الدولي، الذي تنفرد

الوِّلاتات المتّحدة لقيادته، وبُؤشِّر إلى

هذا الخطاب الداعي إلى اتخاذ مواقفَ

حدّية لوقف الحرب الإسرائيلية على

الشعب الفلسطيني في غَزَة، بموجب قواعد النظام الدولي تجلّى في كلمتّي

وزبرى دفاع ماليزيا وإندونيسيا ف

اجتماعات «حوار شنغُريلا» قبل أبامً

في سنغافورة، وهو منتدى دولي ينعقد

ستوياً منذ عام 2002 ليحث موضّوعات

أمنية بمشاركة مسؤولي الدفاع والأمن

وضيوف من دول أجنبية وغربية،

بل ذهب الوزير الماليزي محمد خالد

نور الدين إلى اقتراح دعوة ممثّل

عن فلسطين لحضور أعمال المنتدى

بينما أبدى الوزير الإندونيسي برابوو

سوبيانتو، الذي جرى انتخابة، أخيراً

رئيساً جديداً لبلاده وسيتولّى السلطّة

فيها في نوفمبر/ تشرين الثاني المُقبل،

استعداده لارسيال قوات لحفظ السلام

في غزّة، مُجدّداً في الوقت نفسه مبادرة

من 28 دولة من أسيا والمحيط الهادئ

المتّحدة للاعتماد عليها في جزء من بــُّلاده لـوقـف الـحـرب الـروسـيـة علــ عمليات تصنيع الرقائق الالكترونية بديلاً عن الصين، التي تخوض معها الحرب على غزّة دفعت إندونيسيا إلى واشنطن سجالاً تكنولُوجياً يستهدف تعطيل نموّها الصناعي والعسكري، الذي هو أحد أدوات الصراع الدولي لكبير بينهما. كذلك، تريد ماليزيا واصلة الظهور باعتبارها مدافعاً عن حقوق الفلسطينين، الذين تنتمي معهم لـ«الأمة الإسلامية»، وهي فكرة تحرّك مواقف ومشاعر الشعب الإندونيسي، والحزب الإسلامي الإندونيسي الذي بسيطر على البرلمان.

لَّا تَنْفُكُ حَرِبِ السابِعِ مِن أكتوبِر (2023)، وتداعياتها، تغير خريطة السياسة في العالم إذن، ولا تنفكٌ بطولة الشعب الفلسطيني في غزّة وصموده وتضحياته تغيّر مسار التاريخ في الشرق والغرب.

ربطت ماليزيا

وإندونيسيا

ما يتعرّض له

الفلسطشون

فىغزةىعدم

احترام الولايات

قواعد النظام

الدولي

المتحدة وحلفائها

للصين في منظمة دول جنوب شرق أسيا

(اَسيان)، فَإِنَّها تسعى إلى دفع الولايات

(كاتب من الأردن)

# م 9 ذو الحجة 1445هـ و الصبت 15 يونيو/ حزيران 2024 م 9 ذو الحجة 1445هـ و العدد 3575 السنة العاشرة

# قرار مجلس الأمن 2735: الثغرات والممكنات

ى حلسته المنعقدة الاثنين الماضي (10 يونيو/ حزيران 2024)، تبنّي مجلس الأمن بأغلبية 14 صوتاً وامتناع روسيا عن لتصويت قرارأ يتضمن الخطوط العريضة لترتيبات يراها ضرورية لمساعدة الأطراف لُنخُرطة فَى الحرب علَى غزّة في التوصّل إلى وقف تـــّامٌ لاِطــلاق الـنّـار (الـقرَّار 273ُ5). ويبدو واضحاً أنّ مضمون هذا القرار لا يختلف كثيراً عما ورد في «خريطة الطريق» التى سبق للرئيس الأميركي جو بايدن أن أعلتها في خطاب له من أمام البيت الأبيض (31 مايوً/ أيار 2024). ووفقاً لهذا القرار، يمكن التوصّل إلى وقف نهائي للحرب عبر ثُّلاثٌ مراحًل، فَصُّلُ في تحديد الترتيبات التي ينبغي أن تتضمّنها المرحلة الأولَّى، واكتفيَّ . . . بالحديث عن الخطوط العريضة للترتيبات لتي ينبغي أن تتضّمنها الْمرحلتَان الثّانية

فَي الأولى، ومدّتها ستّة أسابيع، تشمل الترتيبات المُقترحة وقفاً تامًا لإطلاق النار، وانسحابَ القوات الإسرائيلية من المناطق المأهولة كَافَّة، وإطلاقَ سراح مُحتجزين لدى فصائل المقاومةَ الفلسطينة، خاصّةُ النساء والشيوخ والجرحى، وتسليم رفات القتلى والإفراج عن مئات المُعتقَلين الَّفلسطينير فَى السَّجُونَ الإسرائيلية، وعودة النازحين الفُلسطينين ۗ إِلَى مُنازَلَهم في جُميع مناطق القطاع، بما في ذلك المنطقة الشمالية، وزيادة كمّدة المساعدات الإنسانية بشكل محسوس وضمان وصولها وتوزيعها بطريقة فعالة وعادلة على كلّ من يحتاجها وينبغى . خلال هذه المرحلة، أيضاً، إجراء مفاوضات سن الأطراف المعنية للاتفأق على تفاصيل . الأحراءت المطلوبة للتوصّل إلى وقف دائم ونَّهَائُّي لإطلاق النار. وفِّي حال ما إذا تطلُّب الأمر فترة أطول من تلك التي تستغرقها هذه المرحلة، تنبغي مواصلة التفاوض، وْتلتزم الأطراف المعنية المحافظة على الوقف التامُّ لإطلاق النار طوال الفترة التى تستغرقها لَمُفاوضًات، كما تلتزم الولايات المتّحدة

إلى أن تكلُّل بالنجاح. المرحلة الثانية مدّتها ستة أسابيع أبضاً، تبدأ بوضع الاتفاق الخاص بالوقف الدائم . لاطــلاق الـنــار مــوضــع الـتـطـــــق، وتـلــتـزم

يتجدّد بين الفينة والأخـرى مطلب نشر

فلسطين المُحتلَّة، خاصَّة في ضوء تصعيدً

سرائيل حملة الإبادة الجمّاعية في قطاع

غزّة، وسيناريوهات اليوم التالي. فلقد أعلن ع

الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو،

خيراً،استعداد بالاده إرسال قوات حفظ سالام

لتنفيذ وقف إطلاق النار في غزّة، وأكّد وزير

مُستعدّة لإرسال قواتها في مُهمّة حفظ سلام

بي فلسطين إن طلبت الأمم المتّحدة. وجاءت

هذُّه الالتزاماتُ استجابة للطلب الذي تُقدّمت

به جامعة الدول العربية في ختام القمة

لعربية الـ 33 في العاصمة البحرينية المنامة

في 16 مايو/ أَيّار 2024، داعيّةُ إلى نشر

قوّات حماية وحفظ سلام دولية تابعة للأم

المُتّحدة في الأراضِي الفلسطينية المُحتلّة

إلى حين تنَّفيذ حلّ الَّدولتين. يُحظى هذا

لمطلب بدعم فلسطيني منذ عقود، ويصطدم

برفض إسرائيل وحلفائها ففي سياق

النَّدُفَاضُهُ الثَّانِّيةُ، طالبتْ فلسطِّين، عبر

لمراقب الدائم عن قلسطين في الأمم المتّحدة،

ناصر القدوةٰ، في 25 أكتُّوبر 2000،ٰ بتشكيل قوّة مراقبين خاصعة لقنادة الأمم المتّحدة،

ثم زار الرئيس الراحل ياسر عرفات مقرّ

لُنظَّمة في نيويورك، وطالب بقوّة قوامها

2000 مراقب عسكري لتوفير الأمن للمدنيين

الفلسطينيين. اعترضت إسرائيل على الطلب

بدعوى أنه سيعيق مفاوضات السلام

بين الطرفَين، وعارضُه الرئيس الأميركي

ـيـل كلـيـنـتـون اَنـــذاك مـتحـجّـجـاً بـرفـض

إسرائيل تشكيل قوّة حماية. وأضافت كلُّ

من بريطانيا وفرنسا أنَّه من دون موافقة

سرائيل وتعاونها، لا يمكن لهذه القوّة أن

تُحدُّثُ فَرقاً، فَتَمَا أَكُد الْجَانِبِ الْفُلْسِطِينِي أَرْ

موافقة إسرائيل ليست شرطاً مسبقاً لأنها

وفى 26 مــارس/آذار 2001، صــوّت مجلس

الأمـن على مشروع قـرار تـقدّمت بـه ستّ

دول (تـونـس، وبنـَغـلاديـش، وجـامـايـكـا،

ومالى، وماليزيا وناميبيا) بطلب «إقامة

لية مالائمة لحماية المدنيين الفلسطينيين

بوسائل منها إنشاء قوَّةً مراقبة تأبعَّة

الأمم المتحدة» (270/2001/S). حظى

الدفاع الماليزي إسماعيل صبري، أنّ ماليزيا

عائشة البصري

الأخرى بالإفراج خلالها عن الرهائن الأحياء المُتبِقُينِ كَافَّة، بِمن فيهم الجنود الرجال، كما تلتزم إسرائيل بسحب قواتها خارج القطاع. وقد حرص القرار على تأكيد موقف مجلس الأمن الرافض أيّ محاولة تهدف إلى إجراء تغييرات ديمغرافية أو إقليمية. بماً في ذلك الأعمال التي من شانها تقليص مساحته. وتتضمّن المرّحلة الثالثة إعادة رفات جميع المُحتجرين الذين لقوا حُتفهم ى أثناء الحرب، والشروع في تنفيذ خطَّة لإِعَّمار قطاع غُزُّة، قد تستّغرق سنوات عدّة. ولم يُغفل القرار، أيضاً، «إعادة تأكيد التزام

مجلس الأمن الثانث برؤية حلّ الدولتَين،

بنطوت القرار 2735

على ثغرة خطيرة،

خلوه من آلية تربط عضوياً بين المراحل الثلاث المُقترحة للتوصَّك إلى وقف دائم لإطلاق النار تصرّ «حماس»، ومعها الحق كله، على طلب ضمانات

مكتوبة تحوك دون تمكين إسرائيك من التحلُّك من التزاماتها، ومصر وقطر بالعمل على ضمأن استمرارها والافلات من العقاب

نشر خوذ زرقاء في غزّة ليس حلاًّ

وحود قوّة حفظ

سلام أممية في

ساسةإضافية

الفلسطشون هو

النضاك وسيادتهم

على قرار ما بعد

العدوان

لاستحالة لنداء وحدة

المشروع بتأييد الدول الستّ بالإضافة إلى

الصين وأوكرانيا، وامتنع عن التصويت

كلِّ الأعضاء الآخرين، بمنَّ فيهم الأعضاء

الخمسة الدائمو العضوية. لم تضطر

واشنطن إلى اللجوء إلى حقّ النقض (فيتو

نظراً إلى فشل مشروع القرار في الحصول

على تسعة أصوات مُـؤيّدة، وَهـو الحدّ

الأدنكي لاعتماده. طوي ملفَ هذا المطلب

منذ ذلك الحين في مجلّس الأمن من دورُ

أن يتوقّف الجانب الفلسطيني عن الدعوّة إلى نشر قـوّة حماية استناداً إلى مبدأ

«مسؤوليّة الحماية» المشار إليه أختصار

ما بحتاح إليه

غزّة لن يكون مرادفاً

لحماية المدنييت بقدر

ما قد ىحمك تعقىدات

إسرَّائيلُ وفلسطين، أن تتَّعايشًا معاً قَى سلام، جنباً إلى جنب، ضمن حدود آمنة ومُعترُفٍ بها، وبما يتَّفق مع القانون الدولي ومع قرأرات الأمم المتّحدة ذات الصلَّة»، كما حرص القرار في الوقت نفسه على أن يُشير إلى «أهمية توحيد قطاع غرّة مع الضفّة الغريبة تحت قيادة السلطة الفلسطينية». كانت الولايات المتّحدة قد اضطرّت لتعديل المسودة الأصلية لمشروع القرار، مرتَين على الأقلّ، لحشد أوسع تأييد دولي ممكن، وهو ما حدث، فقد وافقت جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن على مسودّته النهائية،

باستثناءً روسياً الاتحادية، التي رأت أنَّ

5 ووافقت عليه إسرائيل، ويناشد حماس أن

توافق عليه»، ما يوحي أنّ الإدارة الأميركية

تعمّدت إدراج هذه الفقّرة في منطوق القرار

لاستخدامها وسيلةً للضغط على «حماس»،

الجرائم الدولية. لكنّ مبادئ المجتمع الدولي

والقانون الدولى وأعرافه تتوقّف عند عتبة

لَّا أنَّ المشكلة لا تكمن في رفض إسرائيل فُقط، وإنَّما، أيضاً، في قرضية أنَّ حَفَظَة

السلام قادرون على حمانة المدندين، وهذا ما

نفته حصيلة عمليات حفظ السلام الأممية

في المناطق التي لم يتوصّل أطراف النزاع

فيها إلى سلام. بناءً على طلب تقدّمت به

كاتبة المقال إلى مكتب خدمات الرقابة

الداخلية التأبع للأمم المتحدة في عام

2013، بغرض التحقيق في تستّر قادة بعثة

الأمم المتّحدة والاتحاد الأَّفريقي في دارفور

(يونًاميد) عن جرائم الجيش السوداني

ومليشياته في دارفور ضدُّ المدنيين، وعنَّ

فُشُلُ قُوَّاتِ النَّعِثُةِ فَيْ حِمانِتِهِمْ، قَامُ هُذَا

المكتب بتحقيق موسّع نشر تقريره يوم 7

مارس 2014 بعنوان: «تقييم تنفيذ ولايات

حماية المدنيين في عمليات الأمم المتحدة

لحفظ السلام ونتائجها» (787/68/A).

شمل التحقيق تسع بعثات حفظ سلام،

ما فيها «يوناميد»، وخلص إلى وجود

«نمط ثابت لامتناع عمليات حفظ السلام

عن التدخّل بالقوّة عندما يتعرّض المدنيون

لاعتداءات»، وأكّد أنّه في 80% من الحالات

التى يتعرّض فيها المدنيون لاعتداءات

مُسلَّحَة، لم يوفّر لَهم حفظة السلام أيّ نوع

من الحماية، سواء وجدوا في موقع الهجوم

لم يترك التحقيق مجالاً للشكّ في أنّه، سواء

تُعلُّقُ الأمر بدَّارفور أو لبنان أو هايتي،

فإنّ حفظة السلام غير قادرين على توفير

الحُماية لجميع المدنيين، في كلّ مكان وفي

كلّ وقت، حتّى في الحالاتّ التي يُنشَرُّونَّ

فيها بموجب الفصل السابع مَنْ ميثاق

الأمم المتحدة، الذي يسمح باللجوء إلى القوّة. وأكّد التحقيق أنّ مُهمّة الحماية تؤول

إلى الدول وليس إلى بضعة ألاف من الخوذ

الزرقاء الخاضعة لحماية الدول المُضعفّة

لها، والتي تشنّ عليهم، أحياناً، هجومات

مُميتة، كمّا حدث في السودان. لقد شكّل

هذا التحقيق بداية نهاية عقيدة حفظ

أو لم يكونوا موجودين فيه. ً

إسرائيل التي تدوسها من دون عقاب.

الغموض ما زال يكتنف بعض مقرداتها ومع ذلك، قرّرت في النهاية عدم استخدّام حمّ الُنقُّض (الفيتو) ضَّدّ مشروع القرار، ومن ثمُّ سمحت بتمريره إرضاءً للمجموعة العربية، التي أبدت استُعدادها للموافقة عليه، واكتَّفْتُ بِالامتناع عن التَصويت. ويتُضُح من مداولات المجلس، التي استغرقت وقتاً طويلاً، أنَّ الولايات المتّحدَّة أظهرت حرَّصاً شديداً على تحويل «خريطة الطريق»، التي سبق لبايدن أن أعلنها بنفسه، إلى قرارً يصدر من مجلس الأمن، وعلى أن يحصل هذا القرار على أوسع إجماع دولي ممكن. ومع ذلك، لا تزال السياسة التي انتهجتها إدارةً بايدن تجاّه الحرب في غزّة تتّسم بقدر كبير من الارتباك والغموض والتناقض، فعندماً طرح الرئيس بايدن مبادرته للمرّة الأولى، في 31 مايو/ أيار الماضي، قال إنّها «مبادرة سرائيلية »، ما أوحى، أنذاك، بأنّها ولدت من رحم مفاوضات جرت بين الحكومتين الأميركية والإسرائيلية. صحيح أنّ ردّات فعل إسرائيل تُجاهُها كشف عن وجُود تباين كبير بينهما، غير أنّ إدارة بايدن أصرّت، رغم ذلك، على المُضي نحو وضع هذه المبادرة موضع التطبيق بتحويلها قرآرأ أمميأ يصدر عن مجلس الأمن. وهنا، تتجلّى أكثر الأمور غرابة، فالقرار الذي أصدره مجلس الأمن، وهو في الأصل مشروع أميركي، تضمّن فقرة تقول: «يرحب مجلس الأمن بالعرض الجديد لوقُّف إطَّلاقُ النَّارِ، الَّذِي أَعَلَنَ عَنْهُ يُومُ 31/

لأمن، قال مندوب إسرائيل في الأمم المتُحدة أنّ حكومته ستواصل الحرب إلى أن تتمكّن من تحقيق جميع أهدافها، وفي مُقدّمها استعادة الرهائن، وتدمير «حماس»، ومنعها من دارة القطاع بعد توقّف القتال، وهو الموقف ألذي تبناه معظم المسؤولين الإسرائيليين في المستوبات كافّة، بدءاً برئيس الوزراء ببتيامين نتانياهو، وانتهاءً برئيس مجلس لأمن القومي إيتمار بن غفير، الذي يتلخَّص في الإصرار على استمرار الحرب إلى أن تتمكّن إسرائيل من تحقيق «النصر المُطلق». في ضوء ما تقدّم، يمكن القول إنّ المُعضلة صحيح أنّ الحكومة الإسرائيلية لم تصدر بياناً تُعلن فيه رسمياً رفض تنفيذ قرار مجلس الأمن، غير أنّ الدلائل كافّة تفيد بأنّ إسرائيل، وليس «حماس» أو فصائل المقاومة

الفلسطينية، هي العقبة الحقيقية التي تحول دون التوصُّل إلَّى وقف نهائي ودائم لإطلاق ينطوي القرار 2735 على ثغرة خطيرة، خلوه من ألبة تربط عضوباً بين المراحل الثلاث التي تتكوّن منها «خريطة الطريق» المُقترحة للتوصّل إلى وقف دائم لإطلاق النار، فالانتقال من المرحلة الأولى إلى الثانية لا يحدث تلقائياً بمُجرّد وفاء مختلف الأطراف بالالتزامات الواقعة على عاتقها خلال هذه المرحلة، لكنَّه يتوقُّف على مفاوضات جديدة لا يستطيع أحد أن يتكهِّن بنتائجها. ولأنَّ المرحلة الثَّانية الأكثر أهمّية على الإطلاق، لأنها التي ببدأ عندها التزام الأطراف المعنية . بالوقف الدائم لاطلاق النار، كان من الضروري أن ينصّ القرار على أنّ وفاء الأطراف المعنَّدة بالالتزامات الواقعة على عاتقها بموجب المرحلة الأولى، وإقرار الوسطاء بذلك، يترتُّب عنه، تلقائماً، الوقف الدائم لإطلاق النار. وهنا، ينبغي التسليم بأنّ لُدُى «حُماس» وفصائل المقاومة الأخرى مخاوف مشروعة بسبب انعدام الثقة بالحكومة الإسرائيلية، خصوصاً أنَّه سبق لهذه أن رفضت الاستمرار في المفاوضات واستأنفت الحرب عقب هدنة فصيرة، ومن ثم، من الطبيعي أن تخشى فصائلُ المقّاومة الفلسطينية أن يتّكرّر الشيء للقرار، ما يعنى تحميل «حماس» وفصائل المقاومة كامل المسؤولية عن استمرار القتال. نفسه، وأن يكون الهدف الحقيقي الإسرائيل وللأسف، يبدو أنَّ هذا هو بالضبط ما يسعى هو اختزال خريطة الطريق كلَّها في مرحلَّة إليه بايدن، الذي يواجه مازقاً حقيقياً قد واحدة، هي الأولى، ما يعني عودة الأمور إلى يكلُّفه خسارة الانتَّخَابات الرئاسية المقبلة. نقطة الصقر. صحيح أنّ قرار مجلس الأمن

ينصّ صراحة على أنّ وقف إطلاق الناريجب

السلام التقليدي، الذي يشترط وجود

سلام حقيقي وموافقة أطراف النزاع على

نشر البعثة، والتزام حفظة السلام الحياد

وعدم استعمال القوة إلّا من أجل الدفاع عن

لنفس. عقب هذا التحقيق الصادم، الذي لم

يحظُ بتغطية إعلامية لائقة، شكُّل الأمين

لعام السابق بان كي مون، في أواخر عام

2014، فريقاً دولياً تَكوّن منّ 16 عضواً،

ترأسه خوسيه راموس هورتا، رئيس

جمهورية تيمور- ليشتي، لمراجعة وضع

عمليات حفظ السلام التاتعة للأمم المتّحدة

عبر العالم، وخلص تقريره إلى أنّ هذه

لبعثات غير ملائمة للأوضاع التي لا يوجد

فيها سلام يمكن حفظه، وأوصى بضرورة

الابتعاد عن منطق القوّة، والتركيز على

توصّل الأطراف المتنازعة إلى سلام دائم

عن طريق انخراطها في عملية سياسية.

بناء على توصيات تقرير راموس هورتا،

ومطالب حكومات الدول المضيفة، أنهى

مجلس الأمن بعثات حفظ السلام في كلّ

من هايتي وكوت ديفوار ودارفور. إلّا أنّه

في السُّنوات الأخيرة اهتزُّت ثقة عديد من

حكومات العالم في قدرة الخوذ الزرقاء،

والتعثات السياسية التابعة للأمم المتُحدة

لمُتبقية، في ضوء ارتفاع عدد الصراعات

عبر العالم إلى مستوى غير مسبوق منذ

لحرب العالمية الثانية، وفشل محلس الأمن

في تسهيل تسويتها بطرق سلمية، بل لقد

تحوّل دور الخمسة الكبار من رعاية السلام

الدولي إلى تأجيج الحروب عبر العالم،

خاصةً في المنطقة العربية وأفريقيا. لقد

وقف المجلس موقف المتفرّج خلال الحرب

بين أرمينيا وأذربيجان، والصرب الأهلنة

في إثيوبيا والسودان، ولم يلعب أيّ دور

وساطة قبل غزو روسيا أوكرانيا، وبعده،

ثم جاءت الإبادة الإسرائيلية في غزَّة لتبيِّن

أنُّهُ لم يعد لقرارات المجلس وزنَّ، حتَّى بعد

في ظلّ هذا الفشل غير المسبوق في تاريخ

لمتظمة، يعيش مجلس الأمن أزمة صامتة

حدثتها سلسلة مطالب بإنهاء بعثات

حفظ السلام وبعثات العمليات السياسية

الخاصة التابعة للأمم المتّحدة. منذ

اعتمادها بمشقّة الأنفس.

أن يستمرّ طالما استمرّت المفاوضات، لكن، من يضمن أن تحرص إسرائيل على مواصلة عملية التفاوض بحسن نيّة إلى أن يُتوصّل إلى الترتيبات كَافَّة، التِّي تُفَضَّى إلى وقف دُائم لِإطْلاق النار؟ وما الّذي سيّمنعها من وقفُ هَذه الْمُفاوضَاتُ والادّعـاء أنَّ «حماس» لاً تفاوض بحسن نبة؟ لذا، تصرّ «حماس»، ومعها الحق كله، على طلب ضمانات مكتوبة تحول دون تمكين إسرائيل من التحلُّل من التراماتها، والإفلات من العقاد في الوقت نفسه، وهو نمط مُتكرّر في السلوكّ الإسرائيلي المُعتاد.

التَّقيقية التي تحول دون التوصِّل إلى إنهاء الحرب المشتعلة حالياً في غزَّة، رغم كُلُّ ما تسبِّبُت فيه من كوارْث إنَّسانْية غير ٰ مسبوقة، تكمن في الموقف المتناقض لإدارة بايدن، فهذه تتظاهَّر بالقيام بدور الوسيط، بل وتدعى أنها مُؤهِّلة وقادرة على القيام به، لكنُّها في الحقيقة تعي تماماً أنُّها ُ شريك أساس في هذه الحرب الإجرامية، ولولا إقدامها على فتح خزائن المال والسلاح على مصراعيها لتغرف منها إسرائيل ما تشاء، لما استطاعت إسرائيل مواصلة حرب الإبادة الجماعية التِّي تشنُّها على الشعّب الفلسطيني في الضفّة الغربية وقطاع غِزَة. تستطيع إدارة بايدن وقف الحرب فوراً إن هي قررت الامتناع عن تزويد إسرائيل بالمأل والسلاح، لكنها لن تقوم بهذه الخطوة أبداً، لأنّها تتبنّى الأهداف نفسها التي تسعى أسرائيل إلى تحقيقها، حتَّى لو اختلفت معها، أحياناً، بشأن الوسائل والأساليب. ولأنّه ليس لدى «حماس» وفصائل المقاومة ما تخسره، بعد ما لحق بالقطاع وبالشعب الفلسطيني من دمار، فمن مصلحتها إعلان موافقتها من حيث المبدأ على القرار الذي أصدره مجلس الأمن، مع الإصرار على إزالةً ما يكتنفه من غموض قبل أن تعلن موقفها النهائي منه، وهذا ما فعلته بالضَّبطُّ. ولا ينبغي على إدارة بايدن تفسير هذا الموقف الواضح بأنه يعنى رفضاً ضمنياً للانصياع

لانهاء بعثتى حفظ السلام في كلّ من مالي

وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ولإنهاء

بعثات سياسية خاصة في السودان والعراق

والصومال. ونظراً إلى مبدأ سيادة الدول،

الذي يقوم عليه ميثاق الأمم المتّحدة، يجد

مجلس الأمن نفسه مجبراً على قبول مطالب

حكومات الدول المضيفة، على نحو تقلّص

معه عدد العاملين في بعثات حفظ السلام

بحوالي النصف، بعد أن تحاوز الـ120 ألف

جندي وشرطي ومدني في عام 2014، الذي

يجب وضع مطلب نشر حفظة السلام في

غزّة في هذا السياق، الذي لا يشجّع مجلس

الأمن على المخاطرة بنشر بعثة مستحيلة

أخرى، بالنظر إلى فشل بعثات حفظ السلام

بلا سلام، وتقلّص عددها وعدد العاملين

فيها، وفشل مجلس الأمن في وقف الإبادة

في غزّة وتجاهل إسرائيل قراراته كالعادة.

ولذلك، كان من الطبيعي أن يذكّر وكيل الأمين

العام لعمليات السلام، الفرنسي جان بيير

لاكروا، في حديث إلى وكالة فرانس برس،

بأنَّه سواء تعلُّق الأمر بغزَّة أو بأماكن أخرى

فلا ينبغي أن يُتوقّع من حَفَظَة السلام وقف

الحروب. وفي حوار مع وكالة بلومبيرغ، قال

إِنَّ نَشِّر عَمليَّة حَفظ سَلام في غزَّة سَابق

لأوانه، ويستدعى موافقة إسرائيل، مع العلم

أنِّ الأخيرة تسعَّى إلى تصفية عمل الأمم

المُتَحدة في القطاع أكثر من أيّ شيء آخر. في الواقع، حتى إن وافقت إسرائيل

ووآشنطن، معاً، على نشر قوة أممية، فإنّ

وُجُود الأخيرة في غُزّة لُن يكون مرادفًا

لحماية المدنيين بقدر ما قد يحمل في طيّاته

تعقيدات سياسية إضافية لا يحتملها

الوضع في الأراضي الفلسطينية. ويكفي

التذكير بأنّ وجود بعَّثة مراقبة وقف أطلاة،

النار في كشمير منذ 1948، وانتشار بعثة

حفظ ستلام في قبرص منذ 1964، وأخرى

توجد في الصحراء الغربية منذ 1991،

قد أسهم في إطالة أمد النّزاع في هذه

المناطق، بدلاً من تسويتها. ما يحتاج إليه

الفلسطينيون، اليوم، أكثر من أيّ وقت مضى،

هو الاستجابة لنداء الفلسطينيين من أجل وحدة النضال وسيادة الفلسطينيين على

قرار ما بعد العدوان، ووضع حدّ لاحتلال

غير شرعي لا يحتمل.

مثّل أوج انتشار حفظة السّلام.

غزة في دعوات الحجاج وفي صعيد مِنَى، يقضي الحجاج «يوم التروية»، كثيرون بالحزن بعد مرور أكثر من ثمانية أشهر على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وتقول أولى محطات مناسك الحج، التي تستمر ستة أيام، زهرة بنى زهرة (75 عاماً) من المغرب وهي تبكي: حيث يقضى الحجاج وقَّتهم َّفي الدعاء والذكر والتّأمّل، كما يُصلّون في مِنني الصلوات الخمس «إخواننا يموتون، ويمكننا أن نرى ذلك بأُعيننا " من جهتها، توضح بليندا إلهام من إندونيسيا، التي قصراً من دون جمع، ويبيتون هناك قبل التوجه إلى صعيد عرفة، منسك الحج الأعظم، بعد طلوع شمس

تضم أكبر عدد من السكان المسلمين في العالم، أنها «ستصلّى كل يوم حتى ينتهى ما يحدث في

السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في بيان.

تحذير من اعاقة حهود مكافحة ختان الاناث

حذرت الأمم المتحدة من أن مكافحة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية مهددة، بفعل إرسال

الفتيات اللواتي يُراد إخضاعهنّ لهذه الممارسة إلى بلدان لا تحظرها، داعية المجتمع الدولي إلى

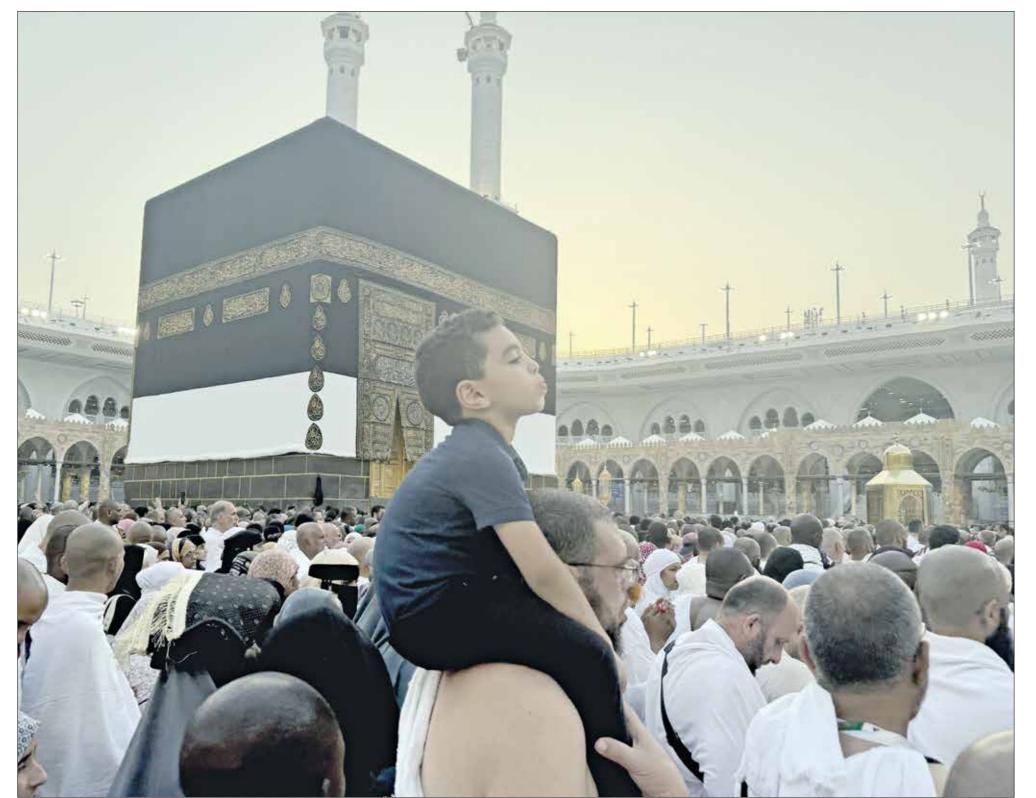
التحرك وعلى الرغم من أن دولاً كثيرة تكثف جَهودها للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية

الأنثوية، إلا أن هذه الممارسة لا تزال مستمرة في جميع أنحاء العالم، ويرجع ذلك جزئياً إلى

«الطبيعة السرية» لهذه التنقلات عبر الحدود التّي تتحايل على الحظر، كما أشارت المُفوضية

فلسطين». وأصدر الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، يوم الاثنين الماضي، أمراً باستضافة ألف حاج «من أسر الشهداء والجرحى من قطاع غزة»، ليرتفع عدد الحجاج الفلسطينيين لأداء مناسك هذا العام إلى ألفي شخص، بحسب وكالة الأنباء

(الأناضول، فرانس برس)



## يؤدّون فريضة الحج (لقمان عكايا/ الاناضول)

# تونس: ارتفاع ضغط الدم غير مشخص

لأمراض وجراحة القلب والشرايين سالم بن سالم

لـ«العربي الجديد» إن «نسبة 50 في المائة من حالات

ضغط الدم في تونس غير مشخّصة، ولا يعلم

أصحابها بإصاباتهم رغم تداعياتها الكسرة على

لونس. **إيمان الحامدي** 

حبل سنوات اكتشف عبيد الجابري (41 عاماً)، خلال فحص دوري أجراه الطّبيب الخاص بالعمل، أنه يعانى من مؤشر مرتفع لضغط الدم، ما استدعى مراقبةً المؤشر لمدة

تطاول أجهزة حيوية في الجسم، على غرار الكلى والقلب. ويذكر أن طبيب العمل الذي شخّص حالته للمرة الأولى طالبه بمتابعة مؤشر ضغط الدم عدر جهاز قياس رافقه أكثر من 72 ساعة، والذي سجل ارْتُفاعاً فَى ضُغط الدمْ وصل إلى 150/80 مُللمتْراً زئبقياً، وهُو مؤشر يستدعى حصول المريض على

تصف الجمعية التونسية لأمراض وجراحة القلب والشرادين ضغط الدم يأنه المرض الصامت الأكثر انتشاراً في تونس. يقول رئيس الجمعية التونسية

ثلاثة أيام متتالية قبل أن تأكيد إصابته بضغط الدم. يقول الجابري لـ«العربي الجديد»: «لم أشعر بأي من أعراض المرض باستثناء نوبات صداع كانت تنتابني بين حين وآخر، والتي كنت أعالجهاً ويعد الجابري واحداً من بين نحو أربعة ملايين من أصل 12 مليون تونسي مصابون بضغط الدم، والذين لا تشخص إصابة نسبة 50 في المائة منهم، بحسب التقديرات، ما يعرّضهم لمضاعّفات صحية

أدويةً لاستعادة استقرار مؤشّر الضّغط.

المعدية بامتياز في تونس، فيما تسعى السلطات

محكمة أميركية تلغب القبود على حيوب الإحهاض

كرُست المحكمة العليا الأمير كية حقَّ النساء في الحصول على عقار ميفييريستون، بإلغائها حُكماً

أصدرته محكمة استئناف وفرضت بموجبه سلسلة قيود على هذا الدواء المستخدم في غالبية

حالات الإجهاض في الولايات المتحدة. وفي قرار صدر بإجماع أعضائها التسعة وغالبيتهم من

المحافظين، قضت المحكمة العليا بانتفاء صفة المدّعين، وهُم أطباء ومنظمات مناهضة للإجهاض،

معتبرة أنَّ هؤلاء لا مصلحة لهم في هذه الدعوى وبالتالي لا حقٌّ لهم بالتقاضي. وألغُتُ تاليًّا

يوم التاسع من ذي الحجة، اليوم السبت. ويشعر

الحكم الصادر عن محكمة استئناف والذي سبق لها أن علَقَت تنفيذه.

بدأ حجاج بيت الله الحرام، أمس الجمعة، بالتوافد إلى

مشعر مِنَّى غربالسعودية لبدء مناسك الحج، وسط

استعدادات ضخمة أعدّتها المملكة لأولى محطات

الفريضة. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية

«واس» أنّ حجاج بيت الله الحرام بدأوا بالتوافد إلى

مشعر منئي لقضاء يوم التروية «مكثرين من التلبية

والتسبيح والتكبير، في صورة روحانية وإيمانية».

دولار) لعلاج ضغط الدم وحده. ويصنف نظام التأمين على المرض في تون ضّغط الدم باعتباره مرضاً مزّمناً، ويجرى التكفّل

بمصاريف علاجه بنسبة مائة في المائة. ويعتبر بن سالم أن الضغط النفسى وقلّة الحركة

الصحة العامة». ويصف ضغط الدم بأنه «مرض صامت يجرّ حاملة إلى مشكلات صحية خطيرة ومكلفة، من بينها القصور الكلوى، ويتسبب أ جلطات دماغية». وتشخّص الإصابة بارتفاء ضغط الدم بحسب بن سالم عند وصول الضغط إلى 80/130 مللمتراً زئيقياً، لكن نسبة 20 في المائة من الحالات يمكن علاجها من دون أدويَّة عبر تعديل أسلوب الحياة والعادات الغذائية. ويعتبر ضغط الدم مثالاً نموذجياً للأمراض

الصحية إلى كبح النسق التصاعدي للمرض والحد من الإصابات عبر تفعيل خطة شاملة للوقاية منه عبر الكشف المبكر عن عوامل الخطر. وتقدر الكلفة السنوية لعلاج الأمراض المرتبطة بضغط الدم بـ700 مليون دينار (377 مليون دولار) على الأقل، من بينها 300 مليون دينار (100 مليون

نحو ربع المواطنين من شرائح عمرية مختلفة. كذلك تقدر وزارة الصحة تكالَّدف الدات الوقاعة من المرض بـ17 مليون دينار (5,5 ملايين دولار) سنوياً. وتتضمن هذه الأليات الكشف المبكر لأسباب المرض، وتحسين دعم النشاط البدني في محيط العمل، وجودة الحياة عبر الأنشطة الرياضية وتدعم الجمعية التونسية لطب القلب وحراجة القلب والشرابين تعميم أليات الوقاية المبكرة من مرض ضغط الدم الصامت عبر القياس الدوري لضغط الدم لمن يتجاوزون سن الـ18، والتقم

واستعمال أدوية من دون موجب، وتناول أكلات

سريعة أبرز عوامل ظهور ارتفاع ضغط الدم في

سن مبكرة. وتهدف السلطات الصحية في تونس

إلى كبح النسب التصاعدية لمرض ضغط الدم

بحلول عام 2025، بعد أن باتت الإصابات تشمل

الاجباري عن المرض بدءاً من سن الـ30. ويعد النظا الغذائي غير السليم والاستهلاك المفرط للملح والسكر والتدخين من الأسياب الأساسية المؤدية إلى إصابات التونسيين بأمراض تهدد سلامة القلب وكانت تونس تتجه نحو إدراج النشاط البدن ضمن وصفأت العلاج التَى يَحددها الأطبا لمرضاهم بهدف خفض تكلفة العلاج، ورفع مستوى الوقاية من الأمراض عبر الرياضة والأنشطة البدنية التي تتلاءم مع الوضع الصحى للمرضى. وفي عام 2019 وقعت وزارتا الصحة والرياضة

تطبيق الوصفات الطبية التى تنصح بالنشاط البدنى للمرضى بدلاً من وصفات الدواء في الحالات التي تستوجب ذلك، لكن هذا الاتفاق لم يُنفذ. وكانت الغاية من الوصفة الرياضية تحسين مستوى الإقبال على الأنشطة الرياضية التي تساعد في مكافحة الأمراض المكلَّفة على غرار ضغط الدم. وبحسب دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية نساعد الاستثمار بدينار واحد في الأنشطة البدنية في خفض تكلفة العلاج التي تتحملها المحموعة الوطنية.

اتفاقأ لتفعيل منظومة الوصفة الرياضية توجب

عمارسة الرباضة

الدم لدات عموم التونسيين.

تكشف بيانات رسمية أصدرتها وزارة الرياضة

في تونس أنّ 3 في العائة فقط عن التونسين

بعارسون الرياضة، على الرغم من تطوّر الوعبي

بأهمية النشاط البدني لمقاومة العديد

من الأمراض والوقاية من الإصابات بالسكري

والسمنة وأمراض القلب والشراييت وضغط

### رئيس التحرير معن البياري • مدير التحرير ارنست خوري • لمدن الفنين امنك منعم السياسة جمانة فرحات لاقتصاد مصطفى عبد السلام = الثقافة نحوان درويش = منوعات **ليال حداد • ا**لمحتمع **يوسف حاج علي • ا**لرياضة تصدر عن شركة فضاءات ميديا ليميتد (Fadaat Media Ltd)

نبيه التليلي = تحقيقات محمد عزام = مراسلون نزار قنديه

السلام القوي «Robust peacekeeping» التي ب«RtoP»، الذي اعتمد خلال مُؤتمر القمّة اعتمدتها إدارة حفظ السلام منذ أن احتكرت العالمي لعام 2005، حين أقرّ جميع رؤساء إدارتها فرنسا في عام 1995، واستغلَّتها البدول والحكومات بمسؤولية حماية لخدمة تدخُّلاتها النيوكولونيالية في السكَّان من الإسادة الجماعية، وغيرها من

المكاتب ■ المكتب الرئيس*ي، لندن* Tel: 00442045801000 مكتب الدوحة

منتصف السنة الماضية، توصّل مجلس الأمسن إلىي خمس مخاطبات حكومية Ealing Cross, Second floor, 85 Uxbridge Road, London, W5 5Th

بيروت \_ الجميزة \_ شارع باستور \_ بناية west end 33 هاتف: 009611442047 - 009611567794 ■ البريد الإلكتروني: Email: info@alaraby.co.uk ■ للاشتراكات: alaraby.co.uk/subscriptions الدوحة\_برج الفردان ـ لوسيك ـ الطابق الـ 20 ــ ماتض: 0097440190600 ■ للاعلانات: alarabv.co.uk/ads

السودان: الحرب تقضي

على فرحة عيد الأضحى

ويقول عبد الكريم الطاهر (54 عاماً)

من ولاية الجزيرة وسط السودان، إنه

نزح من ولايته بعدما طاولتها الحرب،

وكأنت وجهته ولاية نهر النيل شمال

لسودان. صحب معه أسرته الصغيرة

وزوجته وأولاده، وترك أمه ووالده في الجزيرة، بالإضافة إلى عدد من

شقائه. وفي فبرأير/ شباط الماضي،

أرسل أسرته الصغيرة إلى مصر حتى

المحاذية له، حيث كان أخر تجمع للنازحين

هَى، تلك المنطقة داخل خيام ومنازل قليلة.

عدم توفر مأوى بديل.

نجحوا في الوصول إليها.

عمد غزيون إلى تفكيك الخيام الخش

التي صنعوها يدوياً لنقلها ٰ، وخرجت

غالبيتهم سيراً على الأقدام في ظل قلة

وسائل النقل المتوفرة، وهي عبارة عن

أحد المهجرين الذي نقل خيمته يدع

سالم عوضين (50 عاماً)، وقد نحا من

مجزرة إسرائيلية أثناء القصف على

مربع سكني في حي تل السلطان غربي

مدينة رفح، وكانّ في المنطقة ضمن حدود

منطقة المواصى من ناحية مدينة رفح،

إذ إن منطقة المواصى تمتد على الساحل

الجُنُوبي لقطاع غزة بشكل طولى ما بين

مدينة خَانيونس التي تشكِّل 80 % منها

لا يذكر عوضين عدد المرات التي نزح فيها

بالتحديد. في كل شبهر، كان ينزح مرة أو

مرتين، لكنه يظن أنه نزح حوالي 9 مرات،

بدءاً من بلدة بيت حانون أقصتي شمال

القطاع مرورأ بمدارس عدة تابعة لأونروا

ومبدآرس حكومية وعبدد من تحمعات

الخيام ومراكز للجمعيات ورياض أطفال

وغيرها. ويقول عوضين إنه وجد عربة

تجريدوياً وقد عثر عليها في سوق مدينة

## تحقيق

لابتوقف التهجير الذبي بعيشه أهالي قطاع غزة بشكك يومي، ومؤخراً مِن رفح في ظك توسع العمليات العسكرية، وقد أخليت آخر نقطة كان فيها نازحون،

# مهجرون لا یذکرون عدد مرات نزوحهم

وكانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين رفح وسط تدمير أجزاء كبيرة منها. وهكذا الفلسطينيين (أونسروا) قد أشسارت إلى يكون قد جرب كل أنواع النزوح مستقلأ وجود 100 ألَّف غُزي في مدينة رفح، وُقدّ عربة وشاحنة وعربة تجرها حيوانات أو عجزوا عن تأمين مكآن جديد للنزوح سيراً على الأقدام ومن خلال عربة بدوية إليه في مدينة خانيونس أو دير البلح. وقدر النزوح الأخير بالآلاف بعدما قصف ويقول إنه يشعر بالجوع الشديد وقد خُسر أكثُر من 20 كيلوغراماً من وزنه، كما لاحتلال مناطق قريبة منهم، ما أدى إلى أنه يعاني من أمراض مزمنة، ويتعجب أنه تفاقم معاناة المرضى والنازحين الذين هم في حاجة إلى الغذاء، وخصوصاً بعد لا يزال على قيد الحياة رغم حرمانه من العلاج وسوء التغذية وخسارة الوزن عدا خروج أونروا والمنظمات الإغاثية الأخرى عن الخدمة في المنطقة منذ أسابيع قليلة، الظروف النفسية الصعية. . . . لكن اضطرت بعض الأسر إلى البقاء بسبب يقولُ لـ«العربَى الجديد»: «كنَّا في آخر

نقطة فيها نازحون في مدينة رفتح فو منطقة الخيام، لأننا منهكون من كثرة النزوح والتنقُّل. تعبنا ولا يوجد لدينا أي أمل في الحداة. في بعض المرات، نزحت إلى مـدارس، وقد استهدُفت مدرسة ابـن مالك فى منطقة الصفطاوي شمالي القطاع عربات تجرها أحصنة أو حميرٌ، أو ناقلات وكتنت شاهدا على المجزرة بحق المقيمين تدفع يدويأ بسبب شح الوقود وندرة المركبات العاملة على الوقود. يحملون فيها في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي فقد خيامهم ويعض الأغطية والأطعمة، يضيف: «كان النزوح الأخير صعباً وقد حتى أعادوا نصبها في أماكن جديدة وصلنا إلى مناطق مليئة بالخيام. لحسن حظى أننى أملك خيمةً. وبالصدفة، قابلت أحد تجيراننا الذي ساعدنى على الوصول

إلى منطقة صحراوية تماماً. الرمال ساخنة

أقاربه، ولم يكن يستطيع متابعة السير

لأن والدته سيعتنية، كما أنه عاطل عن

ذلك. لا خيار غير الموت أو النجاة».

أما عبد المجيد صلاح (40 عاماً) فلم يعثر

على مكان أو خيمة جديدة أو لاصق

لإصلاح الخيمة التي اقتلعتها الرياح، ما

أدًى إلى اهتراء أجزّاء منها. قبل العملية

العسكرية على رفح، كان في منزل أحد

أقاربه في مختم الشابورة. لكن عند

خروجه، فضل البقاء مع العائلات التي

تمركزت في المنطقة الغربية الشمالية منَّ

جزَّء منطقةً المواصي في رفح، لأن عائلته

باتت غير قادرة على المشيّ. ويذكر أنه

في ذلك الوقت، حصل على خَيمة من أحد

أن يخجل المجتمع الدولي من نفسه ويعمل العمل ولا يملك المال لإحضار عربة يجرها على إيقاف الحرب والتوصل إلى وقف لاطلاق النار». يضيف: «في الأيام الأخبرة، حمار. فضل البقاء حيث هو حتى بدأ القصف الإسرائيلي على مقربة من الخيمة. نشاهد الطائرات الاسرائيلية بمختلف أنواعها تحط باتجاه الحدود الفلسطينية المصرية، وطائرات الكواد كابتر التي تصور المنطقة وطائرات استطلاع. كنا

نرى الدخان على مد البصر وهو يتبعث

بحث عن مآو جديدة (إياد البابا/ فرانس برس)

من مناطق ومنازل مدمرة. بقينا على أمل

100,000

عدد الذين بقوا في رفح حتى التاسع من يونيو الجاري، يحسّب وكالة غوث و تشَّغَيْكُ اللاحثُيْثُ الْفلسطينيين «أُونَروا».

سمعنا عن مباحثات تبين لنا أنها توسعاً حتى صباح أمس، ووصلت إلى الألبات العسكرية مؤخِّراً، حيث تتمركز ثم نزحنا من حديد بعدما دمرت منازلنا أعداد من النازحين في مدارس أونروا. في مدينة غزة. نزحنا ما لا يقل عن ثماني وكان قد نزح البعض قبل أسابيع، كما مرّات، ووصلنا أخيراً إلى منطقة شديدةً البؤس علماً أننا لا نملك شبئاً. حاولت خرجت أعداد جديدة منهم صياح أمس العثور على لاصق من دون أن أنجح. أنتظر سيرأ على الأقدام ومعهم بعض الأغطية والفرش والقليل من الحاجيات. وبقى عدد من أبناء مدينة رفح في منازلهم في المنطقة الغربية، وتحديداً في الحي السعودي، لأن

البعض لم يجد مأوى. ويرى هؤلاء أن الموت قد بالأحقهم في مناطق النزوح أو حيث هم في منازلهم. نزح صائب يأسين (44 عاماً) وعائلته وبطونهم خاوية، ويقول إنه لم يحصل على أي مساعدات خُلَالُ الأَيام العُشرة الأخيرة، مَّا دفعه إلى

إلا أن رحلة التهجير صعبة، وأعداد الخيام لا تكفى المهجرين. وعمدت عائلات كثيرة إلى حشر نفسها في خيمة واحدة، وخصروصا تلك التى وصلت خلال الأسبوعين الأخيرين. أما ألاسخاص الذين نزحوا خلال اليومين الأخيرين، فكانت

أمامهم صعوبات أكبر مع ارتفاع درجات الحرارة، بالإضافة إلى الجوع والعطش، من يساعدني في نصب الخيمة، بينما تعيش أسرتي داخل خيمة أخرى نتيجة كما يوضح ياسين. حتى إن طفلته يسرى الحرارة الشديدة والشمس التي تحرقنا». تعانى من سوء التغذية وتخضع للعلاج شهدت العمليات العسكرية الاسرائيلية في إحدى الخيام التابعة لأونروا. يقول

اسين لـ«العربي الجديد»: «كنا على بعد أمتار من الموت بسبب القصف الإسرائيلم قبل ثلاثة أسابيع. وعندما كنت في منطَّا مخيم البركسات، توجهت إلى الخيام في أقرب نقطة عند حدود مدينة خانيونس. كنا نواجه الجوع. وعلى الرغم من توقف أونروا عن العمل، كنت أمل أن أتمكن من إحضار الطعام، لكن المجازر الاسرائيلية أقرب إلىنا والموت كذلك». يضيف: «وصلت شظايًا القصف الإسرائيلي مساء الأربعاء الماضي إلى المنطقة خالال قصف أحد المنازل أَلْقُرِيبَة، رغم أن المنطقة خالبة ولا يوجد فيها أي عسكري. كان التهديد الإسرائيلي واضحاً. يريدنا أن ننزح، علماً أنُ لدى غَالِينَ العَائِلاتُ مرضى ومسنين وأطفالاً. لكننا وصلنا بلا خيام وبلا طعام

هذه الحال. فقدت أكثر من 50 شهيداً من أشقائي وعائلتي». بحسب أونروا، هنالك 1،7 مليون شخص (أكثر من سبعة من بين كل عشرة أشخاص في قطاع غزة) نازحون حالياً، فيما تقوم

أو مياه. لا نعلم كم من الوقت سنبقى على

يحلّ عبد الأضحى على السودانيين وسط ظروف كارثية في ظك استمرار الحرب، وهو ما يحعلهم يستقبلونه في حالة من الحزن، وإن كان بعضهم بحاول الحفاظ على طقوسه

الخرطوم عبد الحميد عوض

بستقبل المسلمون في مختلف أنحاء العالم عيد الأضحي غدا محتفظين بشعائرهم وطقوسهم القديمة، إلا أن السودانيين يستقبلونه بواقع مختلف عما كان عليه في الماضي بسبب الحرب التى اندلعت في بلادهم في الخامس عشرّ من إبريل/ نيسان من العام الماضى بين الجيش وقوات الدعم السريع، والتي توسعت لتشمل أكثر من عشر ولايات سودانية من جملة 18 ولاية. وقُتِل في الحرب ما لا يقل عن 15 ألف شخص، وتشرد أكثر مّن ثمانية ملايين، ولجأ مئات الآلاف منهم إلى مصر وتشاد وأوغندا وجنوب السودان وإثيوبيا

وإريتريا وبلدان أخرى في الخليج. منيرةالأمين(45عاماً)،وهيّ أملطفلين من منطُّقة شرَّق النيل في الخَّرطُوم، نزَّحتُّ لأقاصى ولاية سنار جنوب شرق البلاد. وتقول لـ «العربي الجديد» عبر الهاتف، إنها مريضة وتسكن مع أسرة غير مرحبة بوجودها معها، هي الدّي فقدت كل شيء بعد طلاقها من زوجها الذي رفض الإنفاة على أبنائه. وفي الوقت الحالي، تعجز عن تأمين الدواء أو الغذاء. لذلك، لم تفكر ني العيد ولم تستعد له. وتقول: «أعيش لهم بسبب أحوالنا وأحوال شقيقاتي الموجودات في شرق النيل، والمحاصرات من قبل قوات الدعم السريع»، مؤكدة أنها «ستفتقد هذه المرة ضحكات العيد والأبواب المفتوحة للمعايدات من الأهل والأصدقاء»، مشيرة إلى أنها تعيش غربة حقيقية لأن المحتمع هناك لا يتقيلها مطلقاً، وكل أمنيتها هي أن يسكت صوت الرصاص وتعود إلى منزلها وأسرتها. أما مى عبد القادر، فقد لجأت بعد رحلات تزوح متعددة إلى أوغندا. وتقول لـ «العربي الجديد»: «الحرب لوحدها كتاب حديدً، وفصل غير الفصول لم تعد الأعباد كما كانت، وتمر كما الأبام بلا طعم ولا لون». تضيف: «في السابق، كنت أستعد للعيد مع أسرتي وأشارك أمي في تحضير البهارات وفرش المنزل وأتفاءل بتغيير ديكور البيت ولو قليلاً، كبعض وشراء مفارش جديدة بألوان زاهية. كنت

أُهتم كثيراً بالنظافة وتلميع كل شيء، إلى

جانب الدهان ووضع الأزهار والشتول».

من جهتها، تقول لمي عبد القادر، إن

العُمد فرصة لشراء «جلابية الهزاز

أم طرحة وصندل جديدين»، مضيفة

في حديثها لـ «العربي الجديد» أنها

تكمُّل التَّجهيز بعطر جُّديد، والاهتمام

بالتسريحة والمشاط الأفريقي الذي

يمنحها إحساساً بالتحديد، مؤكدةً

أن ذلك طقُس تمارسه كل عام. أما مع

عبد القادر، فتقول إنها «لم تعد تملكً

بيتاً تزينه، ولا تشعر بالانتماء إلى

نُبِيءَ الأَنِ». تَضِيفُ: «أَفْتَقُدُ لِمَهُ الأُحُبَّةُ

بيُّ الحوش الكبير أول أيام العيد،

حيَّث يُذبح خروف، وننتقل بعدها إلى

منزل خالّتي. أفتقد تحضير الطعام

وباب الشارع المفتوح على مصراعيه

لَّذَة ثَلاثة أباَّم. هنا في أوغندا، سيمر

العيد وأنا أشاهد التلفآز مع أبنائي. قد

أشتري بعض اللحم من أجل الصغّار».

كانوا يفعلون في السابق، وأنهم فقط سينتظرون مكالمةً صوتية أو فيديو عبر تطبيق واتساب ليسعدوا بعض الشيء. يضيف عبد الكريم الطاهر أن قلبه مع والدته في الجزيرة، فهو لن يعايدها هذا العام بعد أداء صلاة العيد ولن يتمكن من التواصل معها هاتفتاً، لأنَّ المنطقة التى تعيش فيها مقطوعة عن الأتصالات وشتكات الإنترنت منذ خمسة أشهر. كما لن تكون هناك أضحية في المنزل الكبير نتيجة الأوضاع المالية، وهو أمر لم يحصل على مدى عشرين عاماً، هو الذي كان شديد الحرص على ذبح الأضحي



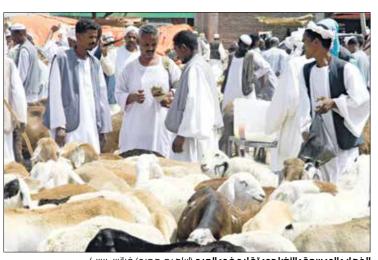
رغم كل شيء، يؤكد عبد الكريم الطاهر،

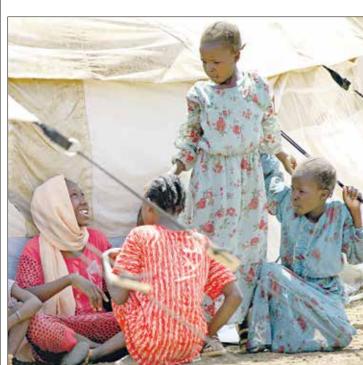
في حديثه لـ «العربي الجديد»، أن «عيد الأضحى هو العيد الكبير وسنّة في

الإسلام، وسنتجأوز من خُلاله الامناً

ونفرح به ونبتهل بالدعاء لله عز وجل

بأن يعيده علينا بالأمن والسلام واليمن والبركات». أما هديل (25 عاماً)، والتي





# سورية: مشاريع إسكان الهلاك الأحمر القطري خلاص للنازحين في الخيام



هاتاب\_عبد الله البشير

يعمل الهلال الأحمر القطري على مشاريع حيوية في مجالات الصحة والتعليم والابواء في شمال غرب سورية، بهدف الحد من المعاناة التي يعيشها النازحون في المنطقة، لا سيما المقيمون في الخيام منذ سنوات، الذين يتطلعون للخلاص من مصاعب العيش فيها، ببردها في الشتاء وحرّها الذي لا يُطاق في الصيف. مشروع القرى السكنية هو أحد المشاريع ذات الأثر البالغ على النّازحين. ويعمل الهالّال الأحمر القطريّ على بناء 13 قرية سكنية في المنطقة يمكنها استيعاب 22 ألف نازح. ويبلغ عدد الشقق السكنية فيها 3672. ويوفر المشروع نحو 7000 فرصة عمل لأهالي المنطقة. وعلمت «العربي الجديد» أن نحو 2000 شقة ستكون جاهزة للسكن خلال العام الجاري، في الوقت الذي يُعمل فيه على مخططات قرى سكنية

جديدة أيضاً. ويوضح مسؤول المشاريع

الخير في بلدة أخترين في منطقة أعزاز،

القطرى ضمن القسم الهندسي، لـ«العربي الجديد»، أن الهدف من المشاريع التي ينفذها الهلال القطري هو إيواء النازحين المقيمين في الخيام والذين يعانون ظروفاً صعبة. ويقول: «بني الهلال الأحمر القطري قرى سكنية في كل من مناطق قباسين وأخترين، بالإضافة إلى قريتين سكنيتين في إدلب هما بشأئر الخير وعون وسند».

في الهلال الأحمر السوري المهندس عبد

الرزاق ريمي، الذي يتعاون مع الهلال الأحمر

ضيف ريمي: «الشقق تراعى الحياة الكريمة للنازح وتوفر له كل الخدمات لناحدة المسكن الجيد، وتأمين الخدمات الأساسية من صرف صحى ومياه، فضلاً عن وجود مركز صحى ومسجّد ومدرسة في كل قرية». ويوضح أنّ كل قرية تتكون من 300 شقة مقسمة إلى كتل سكنية، وكل كتلة تضم ثلاثة أبنية، وكل بناء يتكون من ثلاثة طوابق». يضيف أن الهلال الأحمر القطرى افتتح مؤخراً قرية روافد

الهدف من المشاريع إيواء النازحيث المقيميت في الخيام

شقةمحهزة

صعية وأعداد الخيام

المهجريت الغزييت عت

العائلات النازحة أصلاً بالنزوح مرة

أخرى بسبب انعدام الأمن وأوامر الإخلاء

الإسرائيلية. وحتى تاريخ 9 يونيو/

حُزىران 2024، غادر جميع النازدين

تقريباً رفح، وبقى أقل مِنْ 100 أَلف شُخصٌ

فقط في المنطقة. وقد أجبرت كافة ملاجئ

الوكالة في رفح على الإخلاء. وتؤثر

العملية العسكرية الإسرائيلية الحالية

في رفّح بشكل مباشرً على قدرة وكالات

الإغاثة على جلب الإمدادات الإنسانية

الحيوية إلى غزة، وكذلك على القدرة على

تناوب الطاقم الإنساني الأساسي.

لا تقارن المعيشة في

الخيمة مع السكن في

الحاد خنام للإنواء

لا تكفى المهجرين

وسُّلِمت الشقق السكنية للأسر المستفيدة». ولا تُقارن المعيشة في الخيمة مع السكن ى شقة مجهزة بالنسبة للنازحين، لناحية الآفتقاد إلى عامل الأمان بالدرجة الأولى وخصوصا النساء اللواتى يعشن برفقة صغار وقد فقدن الزوج. ومن بين المستفيدات من هذا المشروع فاطمة أم يحيى، النازحة من

وتدخَّلها مياه الأمطار. وُفِّيُّ الصيف الجو حار للغابة. الأولاد يذهبون إلى مدرسة بعيدة، والميّاه تنقّطع أياماً عدة. وعند توقف المطر، نحضر الماء من مسافة بعيدة. نجمع تضيف أم يحيى: «نحمد الله أن هناك مدرسة ومستوصفاً. كنت أتعب للغاية عند مرض أحد الأولاد. نذهب للتعليم مع الأو لاد لنتعلم القراءة والكتابة. أنا أمية. نرجو أن تكون الأيام المقبلة أفضل. كنت في الخيام مدة طويلة، والوضع كان صعباً للغاية. أفرح أن يتعلم الأطفال في المدرسة والمسجد. هذا

ريف حماة الشمالي، التي كانت تسكن في

الخيمة منذ سبع سنوات، وانتقلت للسكر

الأعواد والنايلون للطهي. المعاناة صعبة». من بين أفضل ما حصلنا عليه أيضاً». تتابع أم يحيى: «الهلال الأحمر القطرى منحناً شقة واسعة وآمنة، وكنا نفتقد الأمانّ الغرف

مى قرية روافد الّخير التى افتتحت مؤخراً. كمًا توضح لـ«العربي التجديد». تضيف «لدى ولدانّ وبنت. الخيام في الشتاء باردة

وكثرة الحشرات والأمراض، والشتاء كون الخيمة لا تمنع تسرب الوحول والمياه، عدا الصقيع». تضيف شادية أنها حاولت أكثر من مرة التسجيل في التنمية للحصول على شقة

واسعة ونظيفة ومن أفضل ما يكون. فرحت جداً بهذه الشقة. لا حشرات ولا أوساخ ولا أي شيء. نرجو أن نعيش شتاء أفضل وصيفاً أفضل. كنا نحترق في الخيام». بدورها، تتحسر شادية العبيد، النازحة من قرية معرشمسة والمقيمة في مخيمات البردقلي، كلما مرت بالقرب من المشاريع السكنية، التي لم يحالفها الحظ حتى الآن بالحصول على شقة فيها، على الرغم من مضى أكثر من خمس سنوات على نزوحها وإقامتها في الخيام المتهالكة. تقول لـ «العربي الجديد» إنها تعانى الأمرين منذ نزحت عنّ قريتها ومنزلها وأرزاقها، وزاد حزنها بالسكن في الخيمة مع أسرتها وزوجها العاطل عن العمل منذ سنوات. تقول: «الحياة في الخيمة قاسية، سواء في الصيف بسبب الحر الشديد

في أحد تلك المشاريع المنشأة من دون جدوى، وكان الرد بأنها خاصة بالأرامل والأشخاص ذُوي الإعاقة، في الوقت الذي رأتُ فيه الكثير من الأسر ممن لم تفقد معيلها، وقد حصلت على شقة سكنية. وتناشد المعنيين بالنظر في أحوال جميع سكان الخيام والعمل على نقلهم في أقرب وقت ممكن إلى تلك الشقق لسكنية، ووضع حد لماسى العيش في الخيمة وما تعكسه من بؤس بَّكل ما تعنية الكلمة من معنى بدوره، يقول فاضل المسعود، وهو نازح من ريف حمص الشمالي ويقدم في مُخْيِّماتُ حِرابِلْس، لـ«العربي الجديد»، إنه لآ يزال ينتظر حتى الوقت الحالى الانتقال إلى شقة سكنية في المنطقة، مضيفاً: «الحياة في الخيمة صعبة جداً، وخصوصاً في الوقت الحالي في ظل الحر الشديد»، ويتابع: «أشعر بضيقٌ في التنفس، ولا يمكنني النوم في الليل لدي أربعة أطفال نرحو أنّ نكون منّ المستفيدين من مشروع القرى الذي يعمل

عليه الهلال الأحمر القطري».



# دراجات الحرب بعض الحركة والحياة في غزة

بعد اندلاع الحرب في غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ظهرت الدراجات الهوائية بكثافة في كل مكان، وكانت أهداف استخدامها بعيدة جداً عن الأنماط لاعتيادية المعروفة في العالم، لذا يمكن لقول إنها دراجات حرَّب بكل معنى الكلم ليس غريباً أن من بين أول الاحتياجات التي يبحث عنها الناس وسط ركام هياكل المباني المدمرة بالقصف الإسرائيلي هو الدراجة، فالحاجة إليها كبيرة للتنقّل

وفعل أشياء كثيرة، بينها نقل المساعدات والمياه، وحتى نقل الأشخاص، خصوصاً أن مساحة قطاع غزة الصغيرة (360 كيلومترا مربعاً) وغياب التضاريس فيه، تجعل الدراجة الهوائية مناسبة فيه. وبالطبع، تظل الدراجات وسيلة للهو الصغار وإخراجهم من بعض الاضطرابات النفسية التي يعيشون فيها. ومن اللافت

مجمّعة، وأيضًا في استعادة مهنة تصليح الدراجات بعض زخمها، باعتبارها أمراً لا أن مشاهد دمار كثيرة ينقلها مصورون بدٌ منه وسط الحرب. من غزة منذ أشبِهر تظهر فيها دراجات



مدن ومناطق تعرضت لإبادة تشبه بعض

صورها تلك العائدة لمدينتي هيروشيما

وناغازاكي اليابانيتين بعد إلقاء قنبلتين

ذريتين عليهما في الحرب العالمية الثانية.

تظُّهرٌ بعضٌ معالمٌ الحيَّاة في غزَّة اليومُّ في

حركة الدراجات على طرق «مبعثرة» تعبر

بين أنقاض وكتِل حجارة وحديد، ونفايات

**في حي الزيتون** (فرانس برس)





# **عبران وسط الحمار في خانيونس** (آياد البابا/ فرانس برس)





استعادت مهنة تصليح الدراجات زخمها (هانب بطنيجب/ الاناضول)



## MEDIA

أحاك الادعاء العام الروسي قضية الصحافي الأميركي إيفان

غيرشكوفيتش إلى المحكمة الخميس، ما يمهد الطريف لمحاكمته بتهم التجسس الموجهة لته، والتي ينفيها هو وصّحيفة ووك سريت جورناك التي يعمك لصالحها وكذلك البيت الأبيض، باعتبارها ملفقة.

قُتك المصور فاليرب كوجيت وأصيب المراسك العسكربي أليكسي إيفلييف في هجوم بطائرة مسيّرة الخميس، خلال تغطيتهما المعارك على الجبهة مع أوكرانيا، وفق ما ذكرت قناة «إن تي ضي» التلفزيونية الرسمية التي يعملان لحسابها في موسكو.

أعلنت «إكس»، المملوكة للمليار دىر إيلون ماسك، أن علامات «الإعجاب» على صفحات المنصة ستصبح خاصة ولن تُظهر للمتابعين. هكذا، لَن يتمكن المستخدمون بعد الآن من تتع إعجابات المستخدمين الآخريت لمعرفة اهتماما تهم أو

تعهدت شركة أمازون ويب سيرفيسز (AWS) العملاقة في مجاك الحوسبة السحابية، الخميس، بتقديم 230 مليون **دولار أميركي**، بهدف تسريع تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعى التوليدي من جانب الشركات الناشئة في جميع أنحاء العالم. ميولهم السياسية.

الشخصية والاجتماعية والمهنية والعملية،

مع الخطر العام لتواصل الاستهداف

الإسرائيلي للمدنيين والمؤسسات الصحافية العاملة التي تنقل مجريات الأحداث وتلفت حلس إلى أنها لم تتمكن من

العمل في الأيام الأولى للعدوان، إذ أنجبت طفلها في اليوم الرابع، ثمّ قصف بيت قريب

منها، ما أدى إلى إصابتها مع عائلتها

بجراح طفيفة. تلت ذلك مجموعة من

عمليات النزوح داخل مخيم جباليا، شمالي

قطاع غزة، حتى اليوم السابع والعشرين

للحرب، والذي شهد نُزوح أسرتها نحو

مدينة رفح، جنوبيَ القطاع. وتشير حلس

إلى تعرضها لعدد من الإشكاليات الفنية فى العمل بعد نزوحها، واضطرارها للتصوير عبر الهاتف المحمول، بعد بقاء

المصور في مدينة غزة. تقول: «الألم موجود

في كل مكّان، وفي عيون كل من صادفناه خُلال إعداد التقارير الصحافية التي تعكس معاناة الناس ومدى الصعوبات

والمخاطر التي تواجههم على مدار الوقت»،

وتبينً أنّ تغطّية الأحداث الصعبة، ومشاهد

الفراق والقتل والدمار تؤثر سلبا على

الحالة النفسية للصحافيين الذين يعيشون

الظروف ذاتها، والتي قد تدفعهم للبكاء في

بعضُ الأحيان، حتى أنها باتت تشعر بأنَّ تلك التأثيرات السلبية انتقلت إلى طفلها

الرضيع الذّي تعرض للمرض أكثر من مرة.

ويبين مدرب السلامة المهنية الصحافي

سامى أبو سالم أن الصحافيين يتعرضون

على مدار الوقت ومنذ أكثر من تسعة أشهر لضُّغوطُ نفسية من مختلف النواحي،

سواء على الصعيد الأسرى، وحالات

النزوح المتتالية، التي وصلت إلى أكثر من

عشر مرات، أو على الصعيد الشخصى

وانعدام الأمان، إضافة إلى الصعيدين

العملي والمهني. ويلفت أبو سالم، في

حديث مع «العربي الجديد»، إلى أن طول

أمد الحرب تسبب بخلق مجموعة من المشاعر السلبية لدى الصحافيين، وفي مقدمتها القلق والتوتر على مدار الوقت

بفعل ملامستهم المباشرة للأحداث، علاوةً على عدم الاستقرار بفعل التفكير الدائم

في النزوح من منطقة إلى أخرى نتيجة

التهديدات الإسرائيلية والاستهداف

المباشر للمدنيين. أما في ما يتعلق بأدوات

السلامة المهنية، فيرى أبق سالم أنها لم تعد

مجدية في ظل تواصل الحرب وتأثيراتها

الشرسة على الصحافيين، إذ «لا تُعير قوات الاحتلال الإسرائيلي بالله للبزات الزرقاء أو

لأدوات السلامة التتى تميّز الإعلاميين عن

غيرهم (..) حتى أن الأحتياطات اللوجستية

والشخصية والغذائية نفدت يفعل طول

أمد الحرب وإنعدام التدائل».

# العدوان والنزوح المتكرر يفاقمان معاناة صحافيت غزة

يواجه الصحافيون في غزة مجموعة من التحديات منذ بدء العدوان الإسرائيلي، فهم يتعرضون للاستهداف المباشر، ويواصلون النُزوح من مكانُ إلى آخَر ، لكنهم يصرون على مواصلة عملهم

غزة. علاء الحلو

بواجه الصحافيون الفلسطينيون في قُطَّاعُ غزة ضغوطاً نفسية هائلة ومتزايدةً يوماً بعد يوم جراء استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة للشهر التاسع على التوالّي، من دون أي قسط من الراحة الجسدية أو المعنوية التي يُمكنها أن تخفف الآثبار السلبية للأحداث المتفاقمة وتتسبب الأحداث الدامية منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على القطاع في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ومشاهد القتل والدماء والأشلاء والدمار بخلق واقع نفسي سيئ، أدى وفق خُبراء ومُختصين نفسيين إلى إصابة ما يزيد عن ثلثي الفلسطينيين باضطرابات ما بعد الصدمة نتيجة العدوان الذي يستهدف المدنيين وبيوتهم ومناطق سكّنهم بالدرجة الأولى، فيما يزيد تواصل الأحداث خطورة الواقع النفسى المتدهور. ويتعرض الصحافيون من ضمن المجموع الفلسطيني للصدمات المباشرة على مدار الوقت نتيجة وجودهم الدائم على خطوط التماس الأولى مع الأحداث المتلاحقة، وهو ما يبقيهم في دائرة الضغط والتوتر والقلق الدائمين، سواء على سير التغطية الإعلامية، أو على أسرهم وعائلاتهم التي تغيش المصير ذاته مع باقى المدنيين. ويواجه الصحافيون في غزة محموعة من التحديات منذ انطلاق الشرارة الأولى للعدوان، سواء على الصعيد المهني والنقص في المعدات والإمكانيات العملية بفعل انقطاع الكهرباء والإنترنت وشبكات الاتصال، أو على الصعيد الاجتماعي من خلال تواصل حالة النزوّح من منطقةً إلى أخرى حراء الاستهداف المباشر والتهديدات

الاسرائىلية المتواصلة. ويوضح الصحافى أسامة الكحلوت أن لصحافيين يتشاركون مع باقى أبنا: الشعب الفلسطيني في الواقع الصعب والخطير، والذي أدى إلى استشهاد وفقدان وإصابة أكثر من 130 ألف فلسطين وهو ما يزيد الأعباء والارهاق النقس المترافق مع الإرهاق الجسدي منذ شهور طويلة. ويضيف الكحلوت، في حديث مع «العربي الجديد»: «نعيش في دوامة لا تُتوقفُ، تُجتَمعُ فيها ضُغوطَّ العُمل ونقص المعدات والإمكانيات وانعدام الأمن الشخصِي، والتفكير المتواصلُ في الأسرةُ، خاصةً فيَّ ظُل الظّروف الصعبة آلتي يمر بها الجميّع، وتنعدم فيها أبسط مقومات الحياة الطبيعية». ويشير الكحلوت إلى أنَّ القلق الدائم من تعرض المُقربين لُـلأذى ينعكس سلباً على الحالة النفسية للصحافيين خلال تغطيتهم الميدانية

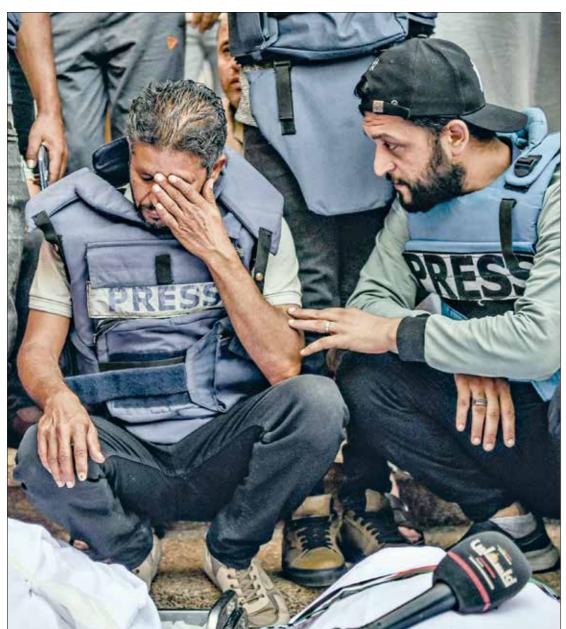
للأحداث المتلاحقة، ويقول: «نحاول تناسى ذلك الواقع والتغاضّي عنه قدر المستطاع تؤثر مشاهد الضراف حتى نتمكَّن من تصديَّر الرسائل الصوتيـً والصور والفيديوهات التي تكشف مدى بشاعة الاستهدافات بحق المدنيين».

النفسة للصحافيين بعد المرابطة المرابط

والقتك سلبأ على الحالة

ظل المشاهدات المستمرة للدماء والأشيلاء

الاستهداف الضغوط النفسية، خاصة في والدمار والخراب والركام الذي تخلفه الطائرات الحربية وآلة الحرب الإسرائيلية. الصحافية فداء حلس تشير في حديث مع «العربي الجديد»، إلى العواقب النفسية الوخيمة للأحداث المُتلاحقة على الصحافيين، والتي تجتمع فيها الأزمات



صحافيات يبكيات في حنازة الصحافي محمد أبو حطب في غزة، 3 نوفمبر 2023 (عبد زقوت/ الاناضول)

# «الحبتور» تتراجع عن إطلاق قناة تلفزيونية في لبنان

يرون\_ **العربي الجديد** 

أعلنت محموعة الحبتور الإماراتية، الشلاثاء الماضي، عن إلغاء خططها لإطلاق قناة تلفزيونية في لبنان، «نتيجة للتحديات الأمنية التي وأجهت المشروع، بما في ذلك التهديدات الجسدية التي . تعرض لها المؤسس والموظفون»، وفق ما شارت إليه في بيان. وعبرت «الحبتور» عن «أسفها الشديد» لـ «الغاء خططها الطلاق قناة تلفزيونية حديدة من لبنان، والتي كان من المنتظر أن تبث برامج ثقافية، اجتماعية ورياضية تهدف إلى نشر الإيجابية والأمل بُينَ الشعوب». وأشبارت إلى أن هذا القرار الجاء نتيجة للتحديات الأمنية التي واجهت المشروع، بما في ذلك التهديدات الجسدية التي تعرض لها المؤسس والموظفون، مما يجعل الاستمرار في لبنان غير ممكن». وزعمت أنها واجهتّ «حملات ممنهجة» بعد إعلانها عن مشروعها في لبنان، «شملت سلسلة من الاتهامات، والآفتراءات وحملات التخوين والتهديدات». وأكدت أنها «تقدمت بشكاوى جزائية ومدنية فى لبنان وخارجه ضد بعض المتورطين في هذه الحملات والتهديدات»، من دون الكَشف عن هويتهم. وأكدت أنها «تدرس

مُن جهته، «أسف» رئيس المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع في لبنان، عبدًّ الهادي محفوظ، للقرار الذي اتخذته «الحبتور»، وقال إنه «يأمل أن يعود الشيخ خلف أحمد الحبتور عن قراره بوقف القناة، وأن يعتبر أن كل الحمايات القانونية وغير القانونية متوافرة». وسبق أن أصدر محفوظ بياناً لفت فيه إلى أن «الحملة الإعلامية التى يقودها البعض ضد رجل ألأعمال الشيخ خلف أحمد الحبتور لتأسيسه قناة فضائية في لبنان هي في غير مكانها»، من دون الخوض في تفاصيل هذه «الحملة الإعلامية». كانت «الحبتور» أعلنت، في 30 إبريل/ نيسان، أنها تنوي «إطلاق قناة تلفزيونية جديدة ومدينة أستوديوهات فى بيروت». وأفادت بأنها «تتوقع أن توفر القناة ومدينة الاستوديوهات الفرص لأكثر من 300 لبناني...». وقد تكون «الحملة الإعلامية» التي أشارت إليها «الحبتور» تتعلق بالاتهامات الموجهة لها ولمؤسسها بالتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي؛ عام 2020، أعلنت «الحبتور» أنها «ستفتح

خيارات لإطلاق القناة من بلدان أخرى توفر بيئَة أكثر استقراراً وأماناً ودعماً».

خلف بن احمد الحبتور (توم دولات/Getty) على إقامة علاقات دبلوماسية وتجارية. وأفادت حينها بأنها تجري محادثات مع شركة الطيران الإسرائيلية يسرائير. وما إن أعلنت الإمارات العربية المتحدة التطبيع رسمياً مع حكومة الاحتلال الاسرائيلي، دعت حركة مقاطعة إسرائيل إلى مقاطعة الشركات الإماراتية التي «هرولت نحو تطبيع العلاقات مع شركاتٍ إسرائيلية وتوقيع اتفاقيات شراكةٍ وتعاون معها"، مكتباً لتمثيلها في إسرائيل»، وذلك بعد وبينها «الحبتور». أسبوع من الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي

إبطاك تجميد عضوية عماد حجّاج في نقابة الصحافيين

أصدرت المحكمة الإدارية في عمان، الأربعاء، حكماً بإلغاء القرار الصادر عن نقابة الصحافيين الأردنيين تجميد عضوية الزميل الفنان عماد حجّاج عامين، بدعوى أن إحدى رسوماته تمسّ المقاومة الفلسطينية. وكانت النقابة قد جمّدت في يناير/ كانون الثاني الماضي عضوية حجّاج عامين بعد إحالته إلى لجنة تأديبية، وقالت في حينه إن اللجنة أصدرت القرار الذي صادق عليه المجلس النقابي بعد تلقيه شكاوى حول الموضوع. وقال حجّاج لـ«العربي الجديد»: «أنّا خارج الأردن في الوقت الحالي، لكن

المحامي أيمن أبو شرخ أبلغني شفوياً أن المحكمة الغت قرار نقابة الصحافيين بشكل تام، واعتبرته باطلاً». كما رأى أن قرار النقابة بتجميده «كان مجحفاً . وفقاً لكثيرين من القانونيين والمهتمين»، و«اتخذ على عجل من دون فهم عميق لحيَّثيات الموضوع». وكأن قد انتقد القرار عند صدوره قبل خمسة أشهر، معتبراً أن النقابة حكمت عليه من خلال رسمة واحدة مقابل تاريخ طويلٌ من انْحَيازه للمقاومة الفلسطينية ومعاداة الاحتلال، مؤكِّداً أنْه يحاولٌ من خلال عمله أن يوصل صوت غزة وأهلها إلى كل العالم وبكل اللغات وبكل الخطوط والألوان.

يُعدُ عماد حجاجً أحد أبرز فنانى الكاريكاتير العرب، وتتناول رسوماته مواضيع سياسية اجتماعية، وقد اشتهر بشخصية أبو محجوب الساخرة، وفاز بجائزةً الصحافة العربية التي يرعاها نادي دبي للصحافة مرّتين عن فئة الكاريكاتير. كذلك أبدع في الكاريكاتير السياسي السَّاخر، وأفلام الرسوم المتحرِّكة، وكتابَّة النص الحواري الساخر، وله مطبوعات عدة في مجال الكاريكاتير. ولد في رام الله في العام 1967، وعمل في عدّة صحف محلية وعربية، تناولت رسوماته الوضع السياسي في الشرق الأوسط والعالم، بالإضافة إلى المواضيع السياسية والاقتصادية والآجتماعية التي تشغل المجتمع الأردني، من خلال شخصية أبو

# فنون وكوكتك

إضاءت

بينما يحّعب مسؤولون في حولة الاحتلال أنها لن تشارك في الحورة المقبلة من بينالي البندقية لَّلُعَمَّارِةَ للْحَاجِةَ إِلَى تَجِدِيْدَ جِناحِهَا، يرم كثيرون أن ذلك نتيجة حملات المقاطَعة

بينالت البندقية للعمارة

للعمارة (Biennale Arcintettura) في دورته التاسعة عشرة التي ستقام العام المقبل، بحسب تصريحات لمسؤولين في وزارة الثقافة الإسرائيلية، أوردتها صحيفة هارتس. ويقام بينالي الندقية للعمارة بالتبادل مع بينالي الفنون، ويشغل مساحات العرض والأجنحة الوطنية نفسها التي تعرض فيها الأعمال الفنية. وبرر المسؤولون الإسرائيليون قرار عدم المشاركة في بينالي العمارة بحاجة مبنى الجناح الإسرائيلي في البندقية . إلى التجديد، وفُشلُهم في العثور على مساحة عرض بديلة في المدينة يمكنها أن تستضيف المشاركة الإسرائيلية وذكرت صحيفة هارتس على لسان أحد المتخصصين أن الجناح الذي أنشئ عام 1952 ليس بحاجة ملحّة إلى التجديد،

حولة الاحتلاك لن تشارك في الحورة المقبلة

وكان يمكن القيام بهذه الخطوة بعد انتهاء البينالي، ما يشير إلى أن هُناك أسناً أخرى غير مُعلنة وراء هذا القرار المُفاجئ. قوبل قرار الابتعاد عن هذا الحدث العالم البارز بالصدمة في الأوساط الثقافية الإسرائيلية، خصوصاً أنها المرة الأولى التي تغيب فيها دولة الاحتلال عن هذا المحفل الدولي منذ خمسين عاماً. رأى بعضهم أن إعلان إسرائيل عدم

مشاركتها في هـذا التوقيت تحديداً، جـاء نتيجة طبيعية لحملات المقاطعة الثقافية والأكاديمية المتنامية حول العالم للمؤسسات والأنشطة الإسرائيلية. وقد ارتفعت الأصوات المطالبة بالتراجع عن هذا القرار داخل دولة الأحتالال، ووُصف بأنه يمثل هزيمة غير مسبوقة ومؤشرأ مثيراً للقلق على نجاح دعوات المقاطعة. يأتى إعلان هذا القرار في أعقاب إغلاق

الجناح الإسرائيلي في منتصف إبريل/ نيسان الماضي على يد الممثلين لإسرائيل في بينالي البندقية للفنون. بعد تثبيت نُدرِكُ دولة الاحتلاك أن المزاح الشعبت الدولت عي بيداي بكوية كون بدو كين عمل الفنانة الإسرائيلية داخل الجناح، أغلقه المنظمون قبل ساعات من افتتاحه الرسمي، وغُلَقت لافتة على الواجهة ليسُ فَي صالحها الزّجاجية تشير إلى أن إغلاق الجناح مرهون بوقف إطلاق النار وتحرير

الرهائن. غير أن الجناح ظل معلقاً أمام



حضور فلسطین*ی* 

حضرت فلسطين في بينالي البندقية للفنون في معارض عدّة، أحدها إشراف متحف فلسطيت في الولايات المتحدة الأميركية. ضمّ المعرض أعمالاً لـ25 من الفنانين الفلسطينييت، يينهم الفنانة سامية الحليي. كان لفلسطيت حضور أيضأ في عرض آخر قدمته محموعة «فنانون وحلفاء الخليك» التي سسها الناشط الفلسطينى عسى عمرو وهو من سكان الخليك، وآدم برومبرغ، وهو مصور فو توغرافي من جنوب



أفريقيا مقيم في برلين.

هذه القطع التي يُعرض بعضها لعامة الناس لأول

مرة، تشكّل «انّعكاساً لتاريخنا الجماعي»، وفق

رئيسة المؤسسة كارلا هايدن. ويعطى المعرض

لمحة بسيطة عن محتويات المكتبة، تنظراً إلى حجم المجموعات الهائل تحتفظ المكتبة التي

# كنوز مكتبة الكونغرس

تحتوي مكتبة الكونغرس الأميركية، وهي الأكبر في العالم، على ما هو أكثر من مجرّد كتب، إذ تضمّ ملَّايِينِ القَّطعِ المتنوعة بالغة الأهمية برمزيَّتها، على ما يُظهر معرض يقام هذا الأسبوع لمحموعة مختارة من هذه الكنوز من محتويات جيوب أبراهام لينكولن (1809 - 1865) لبلة اغتباله، لى ألواح الرسم الأولى لشخصية «سبايدرمان» (الرجل العنكبوت)، تُعرض مئة قطعة نادرة ترصد محطات من تاريخ الولايات المتحدة وخارجها في المبنى الشهير في قلب واشنطن. ويمكن للزائرين رؤية إحدى الخرائط الأولى للولايات المتحدة بُعيد استقلالها، والتي طبعها أبيل بويل، وهو نقّاش من ولاية كونيتيكت، في عام 1784. كما بالإمكان رؤية صور الانفجار الذري الأول في صحراء نيو مكسيكو، على مرأى من أبَّى القَّنبِلةُ، روبِرت أوبَنُهايِمر (1904 - 1967). وقد رأينا هذا المشهد في فيلم «أوبنهايمر» للمخرج كرستوفر نولان، يؤديه الممثل الأيرلندي

الحائز جائزة أوسكار، أفضَّل مُمثل عن دوره فيّ

أُبِراهام لينكولن، وهي نظاراته ومنديله

تعرض مقتنيات للرئيس ينكولن كانت يحوزته

عنصر متنوع، من كتب ووثائق صوتية وصور فوتوغرافية، وأيضاً مقالات من جميع الأنواع، بما في ذلك كثير من الآلات الموسيقية. وتضم المؤسسة أكبر مجموعة آلات فلوت في العالم، على ما تقول كارول لين وارد بامفورد، المسؤولة عن الحفاظ عليها. لكنّ المعرض لا يحتوي سوى على قطعة واحدة فقط من هذه الآلات، وهي قطعة كريستالية كانت مملوكة للرئيس الأميركي الأسبق جيمس ماديسون (1751 - 1836). وتحطى هذه الألة الموسيقية برمزية خاصة، لأنها أُنقدت من البيت الأبيض، بعد أن أحرقته القوات البريطانية في عام 1814. وعهدت بها عائلة الرئيس الأميركي أنذاك إلى المكتبة، وأخرجت من الخزائن استثّنائياً في عام 2022، لتعزف عليها المغنية الأميركية ليزو. إلى جانب ذلك، تُعرض متعلقات رئيس أُخْر

عند اغتياله

ومحفظته، والتي أُخذت منه بعد اغتياله مباشرة، خلال أمسية في المسرح في إبريل/ نيسان من عام 1865. تقول المنسقة ستيفاني ستيلو: «إنها واحدة من أكثر القطع شهرة التي نقدّمها»، مضيفة: «ثمّة اليوم أسطورة كاملةً حول أبراهام لينكولن، وهذه الأشياء تجعله إنسَّانياً للغاية»، مُشيرة إلى زوجي نظارات ذهبيتين مرقعتين بخيط صغير وتشير إلى أن الرئيس السادس عشر للولايات

المتحدّة، الذي خرج منتصراً من الحرب الأهلية، كان معه أيضاً ورقة نقدية بقيمة خمسة دولارات من الولايات الكونفدرالية، والعديد من قصاصات الصحف. وتروي ستيلو باسمة: «كانت المقالات الصحافية تزخر بالمديح له، لذلك كان يحتفظ بها دائماً معه». وتوضح أن هذه القصاصات، التي لا تُعرض على الجمهور لأسباب تتعلق بالحقّط، قد تُعرض في غضون أشهر قليلة. وتشير إلى أن هذا الخليط من الأشياء يجسد أيضاً وقبل كل شيء «حداة أشخاص مثلى ومثلك» عبر القرون. من الصور التي التُقطت خلَّالُ حفل زفاف في عام 1944، إلى شبهآدات معاصرة لجائحة كوفيد-19، مروراً بقصة أستاذ ياباني نجا من قصف هيروشيما، تفتح المكتبة نقاشاً بشأن كيفية الحفاظ على الذكريات الفردية والجماعية.

# طقس –

# غناء المدرهة اليمني... في وداع الحجّاج واستقبالهم

**نية في بينالي البندقية للفنون. 17 إبريك 2024** (ستيفانو ما تزولا/ Getty)

عرف اليمن موروثاً من الأهازيج الغنائية والأناشيد المصاحبة للأعياد، أبرزها غناء «المدرهمة»، وهي طقوس قديمة مُرتبطة <u>.</u> وداع الحُجّاج واستقبالهم، لا يُعرف متى بدأت بالتحديد. لكنِّ طابعها، خلافاً لفرائحية العيد، فيه مسحة لحنية من الخوف والحزن. يعود ذلك إلى موروث يمتد مئات السنين، عندما كان سفر الحُجاج يتسم بالمشقة والمخاطر. بهذا، حين يمضي أحدهم إلى مكة، تنصب عائلته أرجوحة أو «مدرهة»، دلالة على أن أحدهم غائب لأداء مناسك الحج تصبح هذه المدرهة محط رجاء أهله وجيرانه وأصحابه بسلامة عودته. وكل هؤلاء يتناوبون على صعودها، ويشمل الطقس الرجال والنساء، وبدرجة أقل الأطفال. ومع حركة المدرهة، يتردد غناء الأهازيج والابتهالات الدينية، لكلُّ منها لحن مختلف، لكن قواسم مشتركة تتقاطع، سواء بتقارب هذا اللحن مع طابع الإنشاد الدينى ُلصنعاني، أو من جهة مسّحتُه الطقوسية

ولا تقتصر تقاليد المدرهة على الغناء، بل تشمل رقصات تقليدية مثل البرع، والذبائح والأدعية. وغالباً ما تُنصبُ هذه الأرجوحة فَى فناء منزل الحاج، أو أحد جيرانه، أو

حتى في ساحة عامة قريبة من الحي. ودائماً تكون الأرجوحة كبيرة، ويُصنع عموداها من أشجار مثل الطلح، وهو نوع من الأكاسيا العربية، وتُوثُق بحبال قويةً مصنوعة من شجيرات صبارية. وينبغي على أقارب الحاج التأكد من كونها موثقة تتضمَّت الأهازيج تذكيراً للحاج بجلب الهدايا معه (العربب الجديد)



لغناء المدرهة طابع قدىم ىشىه مناحاة الرّعاة فى الصحراء

طقوسية على صلة بمعتقدات دينية قديمة،

توشّى بالورود والريحان.

لا يمكن الجزم بها. لكنها تبث صلة عميقة بإحكام، خشية انقطاعها لأن ذلك تُنذر بين الإنشاد الديني اليمني بطابعه المعروف اليوم، والغناء الديني القديم. · بِالشَّوْمُ وفقاً للمُعتقد، وقد يشير إلى أنْ الحاج في خطر. تعزز تلك الطقوس الروابط واللافت في أسلوبه مسحة الندب العميق، بالحاج، من خلال تزيينها بكسوة تُعرف كما لو أنه نشيج مُكحّل باللحن. فالكلام بـ«كسوة الحج» تيمناً بملابس الإحرام. وهي عبارة عن كل ما يتعلق بملاس ألحاج، أيضاً يُعزز هذا ٱلمنحى اللَّحني، إذ يصفُ شعور العائلة والأطفال بالحزن على فراق وتُنشر على أعمدة المدرهة مع أدوات زينته، الحاج. في إحدى هذه المناحيات، يقولون: مثل العمامة والجنبية (الخنجر اليمني التقليدي). وبالنسبة للمرأة الحاجة، تُحزمُ «لو تبسرونا باهلنا حين طرق، الباص في الباب، حسيت قلبي رجف ودمعتى سيالة». الأعمدة بملابس عرسها، إضافة إلى زينتها وفَى غناء آخر يُقال: «لو تبسرونا ياهلنا من مصوغات فضية أو ذهبية، وكذلك حين طلع الطيارة»، ما يعنى أن هذا العُرف ظل قابلاً للتبدل وفقاً لتغيّر العصر، وما كانت صنعاء القديمة تشهد فعاليات يوفره من وسائل ركوب للسفر، مع الإيقاء تُمدز موسم الحج، فتُنصب الأراجيح على المحتوى العام للأهزوجة. قبل ظهور وسائل النقل الحديثة واستخدامها لسفر الْحُجاج، كان يُشار إلى شيء آخر. ومن

وتُقام الفعاليات. لكن تلك العادة تراحعت، خصوصاً مع سهولة السفر مقارنة بالماضى. لكنها في بعض الأوقات، تشهد شكلاً مر الواضح أن هذا العُرف زال مع ظهور أجيال الاحداء تُضمن فعالدات عامة، أي بمعزل حديدة لم تعد ترى مشقة في رحلات الحج، عن شكلها الطقوسى المرتبط بمعتقدات متوارثة منذ زمن بعيد. كما كانت في السابق، إذ كان غياب الحُجاج يستمر 120 يوماً حتى عودتهم. بمتاز غناء المدرهة بطابع لحنى عتيق، وللوهلة الأولى، قد يبدو لحن الأهازيج غير يشبه مناجاة الرُعاة العربُ في الصحراء. تنب يتخذ طابعاً بمنياً، وعلى وجه التحديد صنعانيا. وربما يستدعي بأسلوبه جذوراً

متسق تعبيرياً مع المحتوى الكلامي، فيتسم بنوع من السرد والتوصيف مثلاً، تقول الأهروجة: «لو تبسروا يا حاضرين كيف خرجت الحجاجي .. لو تبسروا يا الأصدقاء كيف خرجت الجمالي.. رجع من الشارع يقل في ذمتش جهالي .. في ذمتش زرع الكبد عاد الصغير غاوي». أي أن ما يصفه اللحن من حُرقة وحزن، لا تعكسه صور الكلام. لكنه يتتبع الطابع لسرد النساء كالزوجات أو الأمهات، ويتسم بأسلوب رتيب، يخلطه

ىعد نصف ساعة من بدء العرض الأوك لـ«فيلم تجارب» غادر بعض الصحافسة القاعة. هك سنحح الفيلم عند الحمهور؟

المتابعة المابعة

الجمهور حتى بعد التفاهمات الأخيرة القاضية بوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

يرى بعضهم أن مبررات إغلاق الجناح

يرى بعضهم أن سبررات إصرى المبنحة الفنون تبدو استعراضية، وأن السبب الرئيسي لهذا الإغلاق هو التخوف من الاحتجاجات التي تستهدف الأنشطة الإسرائيلية في

البينالي. ويأتي إعلان دولة الاحتلال

عن عدم مشاركتها في بينالي العمارة تأكيداً لهذا الرأي، إذ يتجنب المسؤولون الإسرائيليون حالياً الدخول في مواجّهات مباشرة مع النشطاء الرافضين للعدوان

ب على المستعام الراسطين المستورة الإسرائيلي على قطاع غزة. ويأتي تعليق الأنشطة الإسرائيلية في بينالي البندقية كإجراء استباقي كي لا تتحول مساحات

النعرض إلى متنصات دولية للتنديد

بالانتهاكات والجرائم الإسرائيلية أمام المجتمع الدولي. تُدرك دولة الاحتلال جيداً أن المزاج الشعبي الدولي ليس في صالحها، وأنها ليس بمقدورها التصدي

أو التعتيم على الأصوات الرافضة

لسياستها في محفل دولي بارز كبينالي

أثارت مشاركة إسرائيل في بينالي البندقية للفنون هذا العام، السجال والاحتجاجات،

فقبل انطلاق البينالي أصدرت مجموعة تُدعى «تحالف الفن وليس الإبادة

الجماعية» بياناً للتوقيع يطالب باستبعاد

دولة الأحتلال من المشاركة. حظي هذا البيان حينها بتوقيع أكثر من 24 ألف شخصية من الأوساط الفنية الدولية. ومنذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، جرت احتجاجات ومقاطعات وإلغاءات وانسحابات في العديد من الْمُؤْسسات الفنية الكبرى. كَذلك وأجهت أحداث ثقافية بارزة أخرى احتجاجات ضد مشاركة إسرائيل، كمهرجان الأغنية الأوروبية (يوروفيجن) الذي نُظم الشّهر الماضي. وهـ ذه هـي المرة الأولـى الـتي تـخـتـار فيها

دولة الاحتلال الانسحاب من حدث دولي كبير منذ بدء عدوانها على قطاع غزة

في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. يرى المتابعون أن ما أقدمت عليه إسرائيل بعدم

مشاركتها في بينالي العمارة شكل من أشكال المقاطعة، لكنها مقاطعة مفروضة

ذاتياً، تجنباً لفتح جبهات متعددة للسجال

حول السياسة الإسرائيلية، ما يُعَدّ نجاحاً كبيراً لحملات المقاطعة الدولية. إلى جانب

هذه التخوفات، ثمة تخوفات أخرى أمنية

مده استورات المساور ا

الأنتقادات الموجهة لدولة الأحتلال خلالً

الأشبهر الماضية. ويؤكد هذه التخوفات

زيادة إسرائيل للميزانية المخصصة لتأمين

وُقَدها المُشَارَكَ في دورة الألعاب الأولمبيّة التي ستنطلق الشهر المُقبل في باريس.

يمثُّل بينالي البندقية للعُّمارة منصة

دولية لتبادل الأفكار والحوار حول

الإشكاليات الطارئة في العمارة المعاصرة، خصوصاً في ظل التغير المناخي العالمي والحاجة الملحة إلى أفكار وأطروحات

معمارية جديدة لمواجهة هذا التحدي

العالميُّ. تُنْظمُ النسّخة التاسعة عشرةً

من بينالى البندقية للعمارة تحت عنوان

«ذكاءً.. طبيعي.. صناعي.. جماعي»، ومن

المقرر انطلاقها في العاشر من مايو/ أيار المقتلّ، ويُشرف عليها المهندس المعماري

والأكاديمي الإيطالي كارلو راتي. يدعو

هذا الأخير الممارسين المعماريين كافة إلى

تقديم مشاريع توظف الذكاء الطبيعي والاصطناعي والجماعي لمكافحة أزمة المناخ في ظل عالم يحترق، كما يقول.

پروت. **ربیع فران** 

قبل أيام، وفي عرض خاص ضمّ أسرة الفللم وصحافيين، تُقُدّم «فيلم تجاري»، من كتابة أحمد خطَّاب، وإخراج مهدي قنديل. عمل ينتمي إلى الكوميديا السوداء، يتناول واقع يقول أحمد خطّاب عند حديثه عن الفيلم،

إنه سأل يوماً صديقاً له: «ماذا على أن أفعل لأجنى المال وأنا مجرّد خرّيج مّن معهد الفنونَ؟ هل عليّ أن أسرق كي أعيش؟». يشير خطَّاب إلى أن سؤاله هذا تُحوَّل إلى فكرة فيلم، بعدما استنجد بشركة إنتاج جديدة، اسمها «مولوتوف». تعتمد هذه الشركة على الهواة في عالم السينما، والواضح أنها عملت بحماس وشيء من التسرُّع، ليأتى «فيلم تجاري» ضعيفاً، إذ بالغ الكاتب باستُّخدام خيالة في كتابة عمل يفترض أنّه يستلهم الواقع ويحاكيه ويسخر منه. ولعلُّ هذا ما دفع بعض الحاضرين، بمن فيهم صحافيون، إلى مغادرة الصالة بعد

نحو نصف ساعة من بدء العرض. لم يشفع

«فيلم تجارب» آخر في صالات لبنان

للكاتب والمخرج اختيار مجموعة من الممثلين

اللبنانيين المعروفين، أمثال برناديت حديب

ومجدي مشموشي وكارول عبود، إلى جانب استغلال ساخرين ناشطين على مواقع

التواصل الاجتماعي، مثل أريح الحاج،

وإياد نور الدين ووالدُّه. كل هُذُه العناصر

اجتمعت دخل لعبة التسويق المرافق لفيلم

استمالة الجمهور.

هل ينجح «فيلم تجاري» في الامتحار وينتصر لما يعرف بالسينما اللبنانية سؤال تجيب عنه الأسابيع الأولى من عرضه في الصالات. لكن، يمكننا القول

يعانى ضعفاً في القصة والسيناريو والحوار، خصوصاً مع اعتماد المخرج مهدى قُنديلٌ على التشويقُ المستنسخ من أفلام الأكشن الأميركية. يتحدث «فيلم تجاري» عن أربعة أصدقاء، مدفوعين بطموحاتهم الفنية، يخططون لسرقة لوحة قيمتها تبلغ ثلاثة ملايين دولار من معرض مرموق. في تطور محفوف بالمخاطر، قرروا إنتاج فيلم داخل المعرض نفسه باستخدامه غلافاً. ويبنما تتكشف خطتهم، يتنقلون في عوالم الفن والخداع والإبداع، ويختبرون صداقتهم ويتحدون ربما وضع أحمد خطّاب خطوته الأولى على طريق السينما، من يدري؟ ولا يمكن التكهن بنجاح هذا العمل أو فشله على الصعيد

الجماهيري، فلا بد من انتظار الأسبوع الأول لعرضة العام، وما سيحققه من بيع تذاكر ومشاهدات. لكن الحقيقة تفضى إلى خلو «فيلم تجاري» من عناصر عديدة يجب أن تُراعى للقول إننا أمام فيلم سيستطيع

على أنفسهم وطموحهم، واختاروا دخول عالم السينما في لبنان لمواجهة «مافيات» أخرى تعتمد على المحسوبيات والمصالح في هذا المجال. شركات تعتمد على، مصالح وعلاقات عامة، بعيدة كل البعد



إن الفيلم يختصر حكاية شياب اعتمدوا

عن المعايير الأكاديمية والفنية التي من المفترض اعتمادها في الإنتاج السينماه أو الدرامي. هكذا، نجّد أنفسنا أمام أفلاً، ومسلسلات ضعيفة تُعانى إنتاحياً، وتُقصى كثيراً من الفنانين، خصوصاً الشاشات والمشاهدين. الوجوه الشابة والجديدة، من أجل إقحام

أسماء يُعتقد أن أصحابها محترفون، وسيقدّمون شيئاً للعمل. لكن، ما يحصّل حُقيقة، أنَّ كثيراً من هذه الأسماء مُقحمة إلى عالم الدراما في لبنان، ولها حظوة عند أشخاص معينين، يفرضونها على

# ثمامة

الانطباع العامّ هنا ، في الفلسطينية أكثر منه معاداة، شعورٌ بأنها قضية بعيدة ومجهولة، لانَّ العرب لَّم يُعبِّرُوا عنها بالشكك المُلائم الذرب يُخاطب عقوك التشكتين وقلوبهم ويُكسهم

### حم الدن خلف الله

العاصمة التشيكية براغ، أعلنَت النرويج والسويد وإسبانيا اعترافها الرسمي بدوله فلسطين. خامرني مباشرة سؤَّالُ حَارِقَ: ما موقف الجمهورياً التشيكية حكومةً وشعبًا من القضّية الفلسطينية؟ هل ستؤثّر روح ميادين براغ ورمزية ثورتها المخملية التحرّرية في المزاج الشعبي والرسمى؟ وهل ٍتدفع تلكّ الروح هذه الدولة فتُسارع، هي الأخرى، إلى الاعتراف بدولة شعب وأرض تُعانى مرارة

سرتُ في شوارع براغ، أتملّي روحها العميقة وأسترجّع هتافات المُتظاهرينِ إلّا أنّ المدينة كانت، عشَّية ذلك اليوم، زاهيةً جَذْلي، كأنَّما تعيش مهرجان مشاهد وألوان وأصداء، مهرجان يُبهج العيون والآذان. فبين الفينة والأُخرى، تمرّ مجموعة بزيّها وشاراتها للوّنة، بدءاً من كوكبة من زُّهبان التبت، في جلابيبهم البرتقالية، مرّوا وبأيدهم دفوف، ثمّ تتلوها جماعة من متسابقي سيارات رياضية قصيرة جدًا تُذكّر بمركبات الحرب الأُولى، وبعدها فرقة نُحاسبة ترتدى

# ما جناه تقصيرنا في التعريف بالقضيّة

# لو أنَّى رأيتُ كوفيةً فلسطينية في براغ

العارضون زُرافات ووحداناً، يرتدون ملابس مُميَّزة، حتى لا تكاد تمضي دقائق معدودة من دون أن يتمتّع الناظر والسامع بموكب جماعة تُدافع عن قضيّة أو تُذكّر بهوية. لم أملك خيالي من أن يجنح ، في تلك اللحظات، يعتمرون الكوفية الخالدة ويرقصون الدبكة في تلك الشوارع أو يعبرون الساحة ولو في حُزْن وصمتِ بَهْدَفْ أَنْ يُعْرَّفُوا، مثل غَيْرُهُمُ

الملابس السلافية التقليدية، ثم فريقٌ من الرسّامين و آخر من ممثّلين مقتّعين. ويتوالى

أجابني بديهةً: «إنّ الانطّباّع العامّ هنا هُ وَ قُلَةً اكتراْثُ اكثُرُ منه معاداة، شُعورُ بأنَ القضيّة الفُلسطينية بعيدة مَجهولة، لم يُعبر عنها العرب بالشكل الملائم الذي يُكُسِّبِهُم تعاطف النُغير، أكثر منه رفض للعرب ولقضاياهم. الشعب التشيكي أقرب، في حياته اليومية، إلى المعضلة الروسية -الأُوكرانية، لأنَّ مهجَّرين ولاجئين تُوافدوا من أكرانيا، البلد المجاور، فملأوا شوارعَهم ومُحالٌ أعمالهم، في حين تظلّ الثُّقافة

الشعب تُعارض وجهات الحكومة ولا تقبّل بانحيازها الأعمى لإسرائيل. ولا يعكس هذا الآنحياز الرؤية الغَالبَة لدَى الْجمَّاهير، فما فعلته الحكومة ليس سوى استرضاع لأميركا ومناكفة لروسيا، بل هو موقفٌ غبيُّ سيُثير حفيظة الحلفاء العرب والمسلمين، وسيجعل البلد يخسر العديد من الفرص الاقتصادية والثقافية مع الدول العربية».

ر. ت من المسالة في جوهرها مسالة تواصل وعلاقات عامّة، تقتضي إتقان فنّ التعريف بالذات لدى الآخر، لا كما نود أن نُظهرَ نحن التزامنا، وإنّما بحسب المقولات



لشرطة التشيكية تُطوّق تحمُّعا في براغ مندّدا بالإبادة الجماعية في غزّة، 5 آذار/ مارس 2024 (Getty)

التي تُقنعه وتمسّه في الصميم، لا تُخيفه ولا تعارض بشكل ضدي ما دَرجَ عليه من المبادئ وهنا تكمن الصعوبة، وهذا ربّما ما قَصِّر فَيه العرب، ولا سيّما في مناطق لغوية وثقافية غير مألوفة لدينا مثل جل دول أوروبا الوسطى، كالمجر والتشيك وسلوفاكيا وغيرها. يُضاّف إلى ذلك الحاجز اللّغوي الذي يمنع العرب من الاستثمار في اللَّغَةُّ

التشُّيكية، كما يمنع الناطقين بهذه الأخيرة من إتقان الضاد والثقافة العربية المقترنة بها، مع أنّ الطرفين سيجنيان الكثير من المكاسب إن هُما كسرا هذا الحاجز واتفّتحا أكثر بعضهم على بعض، علماً أنَّ التَّشيكيّة، وهي من أصل سلافي، مثل لساننا لغةً إعراب

> وحركات، تحكمها العوامل النحو يوفّر عنصراً مُيسّراً لمعرفتها. هذا التقصير هو ما جعل فلسطين وسائر رمـوز الـعـروبـة والإســلام غيـر مـرئـيـة فـى الْفضَّاء العَّامُ بِالشِّكلِ الْكَافِّي، بِاسْتَثْنَاءَ إشارات نادرة إلى مَطاعم «الْكباب» أو محالٌ بيع الأكل الحلال التي يقصدها مسلمو البوسنة والهرسك، في غياب تامّ

مسألة تواصُّك تقتضَّى إتقان فن التعريف بقضابانا لدى الآخر

الغربي - أضاف زميلي - تُنوسيَ هذا الإرث الإشتراكي، بل صار كبش فداء توضع عليه كل شرور الراهن ونقائصه، وبات من الدارج

الشعب التشكي أقرث الد المعضلة الروسية

لرموز الثقافة والفنّ والآداب وتجاهُلِ مُحزن لهذا المكوّن الذي يمكن أن يكونُ رافداً معرفياً لا يستهان به. ومع ذلك، لم تمالك نفسي من استحضار أحد أبرع المستشرقين التشيكيين؛ الويس موسيل (1868 - 1944)، الذي أتقنِّ العربية الفصحى

لدى ساسة البلد ومثقّفيه الْإنْحاء باللائمة ومعها ثماني عشرة لهجة، وهو الذي عاشر

البدو في فلسطين والأردن والمنطقة العربية الصحراوية، وهو من أوائل مَن رَسم خرائط دقيقة عن مناطق القبائل ودون عاداتهم ولهجاتهم بدقة متناهية، مع التنصيص على أهمّيتها الاقتصادية. وقد نُشرت تلك الخريطة لدى «معهد المساحة العسكري النمساوي» عام 1906. إلّا أنه، ورغم عِلْمَة الجمّ، كان يعمل لصالح أميراطورية النمسا

أسهل الطُّرق للتفاعل مع الشرق، وهو ما يُظهرُ ولعاً استشراقياً ممزوجاً بالرغبة في الاستفادة من «كنوزه». ثم عدثُ بذاكرتي أدراج الماضي القريب: فخلال الحقية الشيوعيّة، كانت لوفاكيا علاقاتٌ جيّدة مع الدول العربية ذات التوجّه القومي، وكان لها مواقف مناصرة لقضاياناً. «بعد كسر الطوق السوفييتي والالتحاق بالمعسكر

على الفترة السوفييتية بوصفها مصدرَ الشرور وسبب التخلف. ولذلك يُسارع السرور وسبب السبب وحدة هؤلاء القادة أنفسهم إلى تبني وجهة النظر الغربية، وليتهم عادواً، ولو للحظات عابرة، إلى تاريخهم القُريب، لكانوا رأوا فيه مأساة تساءلتُ وأنا أستقلُّ طائرة العودة: كيف لا المجر، وكان يُساعد قادتها على إيحاد

بعي هذا الشعب مأساة فلسطين وشعبها، وهو الذي تغيّرت، أو بالأحرى غُيّرت، خرائطُ بلدة عدة مرّات طيلة القرن الماضي، بل ومُحيت أصلاً من خريطة العالم ردحاً من الزَّمْن وقُلُصت مساحاتُه وأُضعفُ بعضُها إلى دول أُخرى بفعل القوى المهيمنة، ثم أُعيد توجيدها مع بلد آخر (سلوفاكيا) فط حفاظا على اديم الأرص حتى لا تبتلعه الدول المجاورة؛ ما يؤكِّد أنَّ الوعي بالأرض والغيْرَة على حدوده وبقاءه سالماً هي في عماق الشخصية الجماعية لهذا الشعب، وهي بوصلته. فكيف لا يقبلها لغيره من الشعوب التي تعيش نفس النكبة وبنفس

إنساناً، أي أن يُسخر الإنسانِ ما حوله لُخدمته كَفْرد، وكمجتمع نواتُه الأفراد في أن واحد. اللَّافت أنَّ مُسأَلَة اللَّاوعُـ لمّ يَجِرُ الاهتمام بها كثيراً في الثقّافاً العُربيَّة، وذلكُ ربُّما لُحُسأُسيتها وللرَّيْدة التي تعتري أيّ نظرة مختلفة عما هو مالوف لدى المجتمعات العربية، حيث تُثبَّت «الأيقونات» وتدورُ حولُها حياة الأفراد، ولا يجري التفكير كثيراً من خارجها، سواء تلك المتعلّقة بالدين أو بالعادات أو غيرهما. الـلّاوعي هو

تجاه إدراك فردي وتجربة فردية، وبالتالي حياة فرديّة بكلّ ما فيها مز وُحدة ووُحشّة وأحياناً انهيارات نفسية متعدّدة الوجوه. ومع هذا، لا يُخفي بونغ نظرته الفوقية كإنسان أوروبي، عاش وبرز اسمُه في النصف الأوّل من القرن العشرين، وشبهد تطوّرات كبيرةً في العالم الغربي. ولكنه، في الوقت نفسه، لا يُخفي قلقه من تصاعد حدة الفردية الأوروبية والكابة المترتبة عنها. وهكذاٍ، يُنادي بفردانية مسؤولة؛ أي فردانيةً داخل المجتمع، من خلال تفاعُلَّ ومسوَّولية تجاه الآخرين. إنَّها فردانية تعى ذاتها في الإطار المجتمعي والعالمي والكوني، وليست فردانية خلاص

عن الحاجة إلى سماع الصوت البشري الخاصّ

في سجون اللَّاوعي

بتحطيم الأيقونات الغيبية خصوصاً،

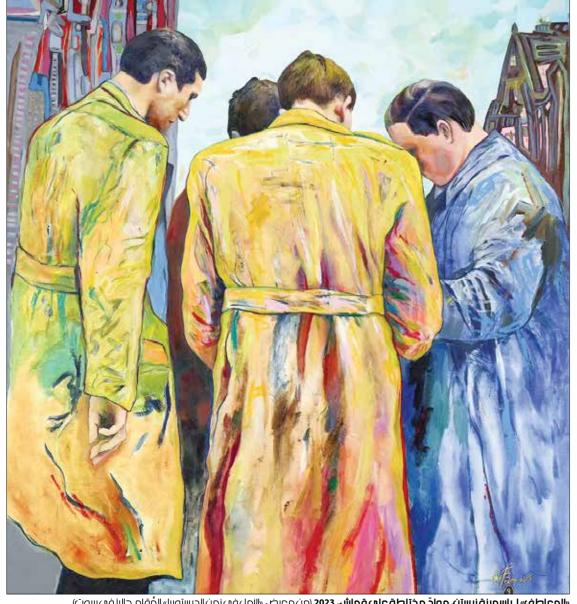
بمعزلِ عنَّ المُجتَمع والعالم.

أين العالم العربي من كلِّ هذه المفاهيم

التي تبدو عير مهمّة، لكنّها في الحقيقة في صميم معنى أن يكون الإنسان

لا نُمكن المضرِّ قَدُماً من دون تحاوز مسألة

لمُسْيِطر على عالم الأفراد في العالم



تصفىت استعمار

كيف لا يهتمّ هذا البلد، شعباً وحكومة، بالقضية الفلسطينية التب هِي فِي الأساسِ قَضِيةَ تَصفيةَ استعمارِي إحلالي، في حين انَّه كان

أوّل من انتفض ضدّ الدكتاتورية السوفييتية وأساليب اضطهادها وعنفها؟ وهو عين ما تمارسه اليوم «حكومة الحرب» الإسرائيلية ضدّ الشعب الفلسطيني الأعزل في قطاع غـزّة منذ أكثر من ئَمَانِيقَاشُهُرِ؟ أَلَا يَمَكُنُ أَنْ يِرُوا فَيَهَا

تاريخهم وجـزءاً من معاناتهم حيث احتلَّهم هتلر والحقهم

معرض

# وقائع سُلطوية قاومتها الشعوب والفنون

# إصرارٌ على «الأمك في زمن الديستوبيا»

تستلهم أعماك المعرض

واقع الممارسات

لسلطوية في يومنا

لراهن، كالاقتصادات

والتدهور البيئي، وأخرى

«الأمل في زمن الديستوبيا»، عنوان معرض

جماعي مُقّام حاليًا في «مؤسّسة دلُول

للفنون» ببيروت، ويتواصل حتى الخامس

عشر من آب/ أغسطس المُقبل، حيث تُستلهَم

رؤية المجموعة المقترحة من ثيمة أدبية سبق

أن قدّمتها روايات مثل «1984» لجورج أورويل

و«عالم جديد شجاع» لألدوس هكسلي، مع

ضافة أبعاد أخرى عليها مأخوذة من واقع

الممارسات السلطوية في يومنا الراهن،

كالاقتصادات الرأسمالية العالمية والتدهور

لبيئي، والصناعات التقنية وقوّة الشركات،

تعكس الأعمال مفهوم التحوّل النيوليبرالي

إلى جانب نقلها خصوصيّة الواقع العربي

في العقد الثاني من الألفية الثَّالثَّة، والَّذَى

وارتداداته الاستهلاكية على مستوى العالم

والمجمِّعات العسكرية، وأجهزة المراقبة.

الرأسمالية العالمية

عقاومةلها

يرون. **العربي الجديد** 



أيمن بعلبكي عدّة أعمالُ من بينها «مسرح قُمعت بعنف، كما تُحاول وصل هذا الإطارّ بيكاديللي» (2019)، في إشارة إلى المسرح العام بما تشهده فلسطين اليوم من إبادة جماعية مُتواصلة في غرة منذ ثمانية أشهر، تجاوز عدد شهدائها الأربعين ألفاً. وفي هذا السياق، لا بدّ من الإشارة إلّى أنّ «مؤسسة دلَّوْلُ كَانْت قد اختتمت في منتصف نيسان/ إبريل الماضي، معرضاً مُخصَصاً عن التشكيل الفلسطيني بعنوان «أمير غزّة الصغير»، وهذا ما يُشير إليه تقديم المعرض الحالي. تحضر أبراج المراقبة والكاميرات والأسلَّاك الشائكةُ بُقُوَّة في أعمال الفنَّانين الفلسطينيين المشاركين في المعرض؛ مثل جُمانة عبّاس وعامر شومليّ وعبد الرحمن قطناني وميشال حلّاق، وأغّلبها مشغولة بين عامَّى 2010 و2024، وتمثَّل واقعاً مُحتلَّا تطغى عليه مفاهيم السيطرة الاستعمارية التي تُجزُّى الأجسَّاد المقاوِّمة وتنبثُ فَّي

> كذلك يحضر اللَّاجئون السوريَون في مجموعة أعمال لساندار عيسي، أنجزتها عام 2013، وفي أحدها نرى طفِلاً يعبر من ضفَّة إلى أُخرَى فوق خشبة هشَّة وتحتها

شٍبهد عدداً من الانتِفاضات الشعبية التي

أعماك تعكس الواقع العربي في العقد الثاني من الألفية الثالثة

الذي كان أيقونة فِنُية وتُقافية قبل أن يحترق عام 2000، وقد أعلِن عن نِيّة ترميمه مراراً دون تنفيذ؛ وعمِلاً نُحتياً أَخر أنجزه هذا العام بعنوان «المُلثُم»، في استكمال للوحته الشهيرة التي سحبتها دار «كريستيز» من مزاد في لندن في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضيّ. ومن الثيمات اللبنانية التي تُطالعناً في المعرض، أيضاً، الأزمة الماليةً وزمن الانهيار الذي يعيشُه البلد منذ 2019، حيث تصور ياسمينة نيستين متظاهرين يُحطّمون واجهة أحد المصارف، ويقترح هادي سي على عملة الدولار فئة جديدة هي «الصفر»، في عمل له بعنوان «الخوارزمي»، كما يوجّه تُحية في «صحافة» (2022) إلّى روح ٱلمُراسِلة الشهيدة شيرين أبو عاقلةً. من الفنّانين الآخرين المُشاركين في المعرض: حسين شريف، وسلطان بن فهد، وياسمينة هـــلال، وســـانــدرا عيسى، وعـــلا الــجـريـدي، ومحمد سعيد بعلبكي، وعمر اللهيب، وسليم معوّض، ومحمد أحمد إبراهيم، وياسمينة نيستين، ومروان شمّاع، وسارة أبو مراد، وألفريد طِرزي، وزياد عنتر، وخالد حوراني، ومهى ملوح، وكاتيا طرابلسي، وليلى جبر جريديني، ومحمد أحمد إبراهيم، ويوسف

نبيل، وفواد الخوري، وجوزيف الحوراني،

وعبد الرحمن قطناني، ورانيا مطر، وماندي

فجوة عميقة. بينما يقدّم التشكيلي اللبناني

بدرجة من الاهتمام في ثقافة ما قد لا يكون بالضّرورة كذلك فّي ثقافة أُخرى، بُل قَد يكون تُجلُّياً لأنانية مفرطة أحياناً. ويعودُ الفضل في هذه الأفكار إلى أسفار وَيَ وَ لَكُ مِنْ مُخْتَلَفَةً كَثُمُّ وَمُ لِلْمُا من تونس ثمّ الهند والولايات المتّحدة وغيرهما. ورُبّما ما يُميّز الكتاب عن غيرهٍ، في تطُرُّفُه لمسألةً الوَّعي الشأئكة، قدّرةُ الكّاتب على أخذ نفسةً والقارئ عبر رحلة طويلة من التفكير وتقليب فيها الأفكار والخواطر والحوادث، وهي مسْرحيَة مُثْيِرة وغْنيَةٌ، ولا تخْضع، مثلَّ الكثير من السير الذاتية، للتقنين الذاتي؛ حيث التركيز على جانب شغلٌ صاحب السيرة طوال حياته. بوجد هذا أبضاً،

اطلالة

لا يدِّ من الانتقال من

والجامد إلى آخر قائم

على تجربة الفرد مع

بتحدّثُ عالم النفس السويسري كارل

يونغ، في كتابه «ذكريات وأحلام

وتأمّلاًت»، عن سيرته وتجربته وأفكارهُ

خلال عقود طويلة عاشر فيها فرويد،

ومؤسّسين آخرين لعِلم النفس الحديث.

وُلعلُ النقطة الرئيسية ٰفي الكتاب تدور

حول ما يُعرف باللَّاوعْي وتجلّياتُهُ

المختلفة، سواء في حياتنا اليقظة أو في

ويُعد يونغ من الأوائل الذين تطرقوا إلى

اختلاف الوعي واللّاوعي ومعناهما في

ثقافات مختلفة؛ فما هو وعيٌ وما يُولي

الأشياء والنصوص،

لعبدأ عن ضغط

العادات والتقاليد

التاوعب الموروث

لكنَّ أَفْكَارٌ يُونغُ عن الوَّعي واللَّاوَعي والأحلام تُقترب من حوافَّ اللَّامعقولَّ في تعاملها مع هذه المسائل وربطها بأشياء كثيرة، منها عالم الطَّفولَة والتنشئة إلمُبكّرة، والتي لا يُمِكن أن تُصل نظريةُ ما لتضمن كأفَّة تجلِّياتها. الوعى الأوروبى قائم على الفردية والتغلغل في مكتونات النفس لفهمها بمعزل عن المجتمع وعاداته، وهو وعى خاصٌ، وإن أخذ طأبع العالمية، إذ أصبح الكثيرون يلهثون خلفه، بسب افتتان بالثقافة الغربية التي تصاعدت فيها المعرفة والتفكير التحليلي والتطورات العلمية، بينما الثقافات الأُخرى، مثل الثقافة العربية، تبدو ثقافة استهلاك معرفي وعِلمي في أغلب الأحيان، وليست كما كاتت في الماضي ثقافة إنتاج معرفي وعِلمي وثقافة آجتهاد.

الوعي الأوروبي لته تاريخ يتعلق

ظلال «الأيقونات» من دون أسئلة، ومن دون سماع الصوت البشري الخاص، وس والتجربة البشرية الخاصة هي حياة لا يمكن إلا أن تُكرّس اللّوعي وتورّث اللّاوعي. ولللّاوعي نصيبٌ من كلً البشر حيثما كانوا، لكن لا بد من الانتقال من اللّاوعي الموروث والجامد إلى اللّاوعي الفردي القائم على تجربة الفرد مع الأشياء والنصوص وتفكيره الذاتي فيها، بعيداً عن ضغط العادات والتقالُّيد، أيًّا كان مصدرها، ولا يمنع ذلك أن يكون الفردُ منخرطاً في مجتمعه، وأن يمارس الدين والطقوس والتقاليد داخله. ولكنّها مسألة نسبيّة تتطلُّتُ وعياً أكثر يتجاوز سجن الفرد داخل المحتمع. وتلك من عِلل العالَم العربي الكثيرة التي لا يُمكن المضيّ إلى الأمام (كاتب وأكاديمي فلسطيني مقيم في لندن)

العربي، ولا مفرّ للفرد منه. الحياة تحت

فعاليات



حتى الثلاثين من الشهر الجارب، يستمرّ في «المركز الثقافي الإسباني» بالعاصمة المكسيكية معرضٌ جماعي بعنوان **ما ليس له اسم.** يُشارِكُ في المعرض ثلاثة عشر فنَّانَا من المكسيك وإسبانيا وتشيلي وغوا تيمالًا، تُعبِّر أعمالهم عن السياسات العالمية التي أسهمت في قتك البشر والحجر ، و تسريع التو تّرات، وإنشاء الحدود ، وخلف الصراعات والمجاعات والإبادات الجماعية.

تعرض منصّة «أفلامُنا»، ابتداءً من التاسع عشر من يونيو/ حزيران الجارب، الفيلم الوثائقي إمبراطور النمسا (2016) للمخرج اللبناني سالم مراد. يتناوك الشريط (ساعة و43 دقيقة) قصّة علاقة معقّدة بين ابن وأبيه في ظلّ ظروف جديدة تطراً وتجعك الأب يُعيد النظر في حساباته، ولا سيّما بعد صدور قرار بهدم منزك

پختتم، بعد غد الاثنین، فی غالیری «Mission Art» ببیروت، معرض **شخصیة** للتشكيل*ي والنحّات السوري لطفي رمحين. بين الخشب والرخام والمعادن ومواد* أُخرِك، يقدّم رمحين أعمالاً ومجسّمات تتميّز بالشخصيات والأشكال التي تنبعث من منحنياتها المنسابة، مندفعة من المواد المتعدّدة رغم تجرّد تفاصيلها.

مخمك عنوان أمسية موسيقية يستضيفها «البيت العربي» في قرطبة، عند الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت. يقدّم الأمسية العازف الإسباني **خوسيه مانويك توليدا** (الصورة)، وترافقه راقصة الفلامنكو **لوسيا لا برونسي.** يروي العرض سيرة حياة العازف منذ طفولته إلى اليوم، مازجاً بين رقص الفلامنكو واللحن الأندلسي.





تخصص الحلقة السادسة والأخيرة من هذه السلسلة عن «رفاق حافظ الأسد: قصص السحن والانقلاب على الحزب» لتقصب مصائر بعض أعضاء قيادة البعث الذين انقلب عليهم حافظ الأسد عام 1970 وزجمم في سجن المزق

# رفاف حافظ الأسد

قصص السجن

صلاح جدید: الرجل القوری لم تظهر حتی الآن أیة شهادة مكتوبة أو مسجلة للواء صلاح

جديد (1993-1926) باستثناء رسالة إلى «مذلون مهانون» لدوستويفسكي التي كان يقرأهاً. تقول الرسالة التي كتبها جديد قبل وفاته بأيام: «إلى أحب الناس إلي، وأعز ما في الوجود، إلى ابنتي الحبيبة وفاء، ذكرى ألام وأيام صعبة نمر بها، لعلنا نجد ترحيعها وأصداءها في هذه الرواية. وكلي ُمل أن يكون في وسعنا مستقبلاً ترديد ما جاء في نهايتها: فانيا، فانيا، كان هذا كله حلماً أليس كذلك؟ ما الذي كان حلماً؟ كل شبيء، كل شبيء... قد نلتقي يوماً ما بدون رقابةً وبدون شجن فنتحدثُ، ونتحدث طويلاً، ولكن هذا حلم، حلم بعيد قد لا يتحقق أبداً، إذن ليس لى الآن إلا الصمت، والأحلام والصمود، على طريق الرسالة التى نذرت نفسى لها، وسأموت من أجلها، فهل سنلتقى يا وفاء على هذه الطريق؟

7/ 8/ 1993 أَبُوكَ صلاح».

كل ما وصل إلينا عن جديد هو شهادات من رفاقه و خُصُومه ومن الباحثين الذين تناولوا مرحلة حكمه. ولعل أكثر من كتَّب عنه هو زوج أخته ورفيق السلاح والحزب محمود جديد الذي يصفه بأنه «كان وسيمأ ومن دون تكلف، طويل القامة بهي الطلعة، ذا مهابة كبيرة، نظراته أفصح من كلامه». ما عضو القيادة القومية للحزب وشريك اللواء جديد في سجنه، ضافي الجمعاني، فكتب يصفّه: «كأن اللواء صلاح ُجديد شديّد الوسامة، قوى الذكاء، جلداً على العمل، طويل لنفس، ذا قُدَّرة كبيرة على إخفاء نواياه، يعرف كيف يتعامل مع وسطه من الرجال، فَّادراً بشكل قل نظيره على تفريق صفوف المعادين له، ذا إرادة غير عادية بفرضها على نفسه في مواجهة واقع لا يستسيغه، فقد أمضى أكثر من عشرين عاماً في غرفته لى سجن المزة العسكري لا يخرج منها إلى السَّاحة العامَّة التي كنا تُقضَّى فَيُّهَا ساعَتُينَّ و نصف الساعة للتَّنفس، لا يخْرج إلا لقضاء حاجاته الطبيعية». يضيف: «لم يكن له تطلع إلى المركز الأول في سورية لكنه كان عريصاً على أن يكون في المركز الأقوى». يرى الجمعانى أن جديد كان بإمكانه أن

يُهْزِم الأسد، لكنَّه تهيّب من نتائج الصراع في الجيش واختار السجن على المواجهة. ومتلما ذكرنا سابقاً فإن الجمعاني وجديد تصاهرا من خلال زواج موسى ابن ضافي الجمعاني وأمل ابنة صلاح جديد. وعنّ متناع جديّد عن التنفس سرد عضوّ القيادة لقومية وأحد نزلاء سجن المزة، مجلي النصراوين، رواية أخرى تضع مسؤّولية ذلكّ على ضافي «واجهنا عام 1976 وتحديداً في الصيف أنَّ الرفيق صلاح جديد امتنع عنَّ

فاقه حوالات ربع برن ثم استقبل تروجهم من السجن

يقارب ربع قرن في المعتقل»: «لم يكن يعاني إلا من الروماتيزم في المفاصل وبعض الالتهابات المزمنة في المعدة والقولون. وفي المعتقل، للمنة في المعتقل، المناه الأربعاء/الخميس 11-12 أب (أغسطس) 1993، بعد حوالي 12 ساعة فقط من شعوره بتوعك في صحته، نُقل بعد ست ساعات من بوت على المعتقل إلى مستشفى المزة العسكري، ولم يلق هناكِ أية رعاية أو اهتمام، ولما ازداد وضعه سوءاً تقرر نقله (النقل يحتاج إلى موافقة من أعلى مسؤول في السلطة) حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل إلى مستشفى تشرين العسكري، ولما وصل بعض الأطباء المختصين في حوالي الساعة الثالثة صباحاً كان يلفظ أنفاسه الأخيرة، وصدر عن إدارة المستشفى تقرير حدد أسباب الوفاة بـ: هبوط دوراني أدى إلى قصور كلوي وهذا أدى إلى

اجتماعات القيادة وكان يلتزم بقراراتها، وأهم حدثين يدلان على ذلك وكان يمكن أن يغيرا تاريخ سورية، الأول: عندما طرح اللواء تغيير قيادة الجيش بعد هزيمة حزيران/ يونيو 1967 وسقط القرار بفارق صوت واحد والتزم اللواء بالقرار. والثاني: خلال محاكمة سليم حاطوم على عصيانه في الثامن من أيلول/ سبتمبر 1966 وبعد أن عاد لسورية وسجن وحكمت المحكمة العسكرية الاستثنائية برئاسة مصطفى طلاس عليه وعلى رفيقه بدر جمعة بالإعدام، طلب حافظ الأسد من اللواء جديد بصفته الأمنين العام المساعد عقد اجتماع للقيادة في الليل لتنفيذ أحكام الإعدام فوراً بحق المتهمين، لم يكن اللواء صلاح من الموافقين على تنفيذ الإعدام فوراً، ولكنه التزم أيضاً بقرار الاجتماع ونفذ الإعدام في صباح 26 حزيران عام 1967».

## الرئيس نور الديث الأتاسي

الريس فور الحيف الدلسات حاول الأسد استمالة نور الدين الأتاسي (1929-1992) بعد اعتقاله جديد وقبل إعلان انقلابه، ولم يقبل الأتاسي التعاون معه مشترطاً عليه إطلاق سراح أعضاء القيادة الذين اعتقلهم والقبول بقرارات المؤتمر القريدة المؤتمر المستشائي مع إيجاد التراث المؤتمر المستدالة المتارية في المساورة المناسلة التراث المناسلة المنا تسوية فيما يخص توقيت التَّنفيُّذُ، فكان رد الأسد رَّج الأتاسي في سجن المرَّة. سمح الأسد للأتاسي بالإقامة بعد عام 1980 ستة أُسهر في الاستراحة التي خصصت لمن يريد النزول إليها من أعضاء القيادة للاجتماع بعائلاتهم، وأرسل له محمد الخولي مدير المخابرات الجوية حينها للتفاوض معه على إطلاق سراح القيادة السجينة مقابل تأييدهم لُلنظّام في صراعه مع الإخوان المسلّمين

وكانت إجابة الرفاق نخرج أولاً ثم نرى. صيب الأتاسي بنوبة قلبية في سجن المزة وطلب رفاقه إسعافه فوراً، وحسب شهادة مجلى النصراوين «لم يتم إسعاف الأتاسي الابعد 24 ساعة بعد اصابته بنوبة قلبية، بل أحضر له السجانون طبيب أسنان أولاً واكتشفوا في المشفى إصابته بسرطان المريء»، وبعد ثلاثة أشهر تقريباً من مكوثه في المشفى وبعد أن عرفوا أنه لن يعيش طويلاً وأن حالته الصحية أصبحت ميؤوساً منها أخرجوه من السجن، وبقى ثلاثة أشهر وعائلته تطلب إعطاءه جواز سفر من أجل علاجه في الخارج، وبعد مماطلة حصلوا على جواز السفر ونقلوه إلى المستشفى الأميركي في فرنسا، وهناك فحصوه وأخبروا زوجته أن المرضقد انتشر في الكبد، ولو أنهم أحضروه قبل شهر لكان هنَّاك أمل في إنقاذ حياته.

فى مقاله «قرابة ربع قرن فى المعتقل» أن

«ابَّنة الدكتور يوسف زَعيّن طلبت من والدها

في إحدى الزيارات عام 1980 أن يأذن لها

بعقد قرانها، وتمنت لو كان باستطاعته

. مشاركتها تلك المناسبة، وسجل المراقب في

تقريره ما سمع»، وفعلاً كان زعيّن أول منّ

أقام في الاستراحة مدة أسبوع وتم زفاف

ابنتُه فيُّها، وقد قابل الأسد الذَّى أُخبُرُه أنه

محمد عيد عشاوي: وزير الداخلية المتجهّم

يصف مجلي النصراوين وزير الداخلية

الأسبق محمد عيد عشاوي الذي شاركه

الزنزانة «لقد كان الرفيق عشاوي واحداً

من مراكز القوة في السلطة وقد شمَّله قرار

تغيير مراكز القوة، فغادر وزارة الداخلية

واستلم حقيبة الخارجية ثم انتقل إلى

ميدان العمل الفدائي. الصمت هو طبيعة

الرفيق عشاوي، قليَّل التشكي علماً أنه

يعتزم إطلاق سراح الرفاق قريباً.



من الىمىن عضو القيادة القطرية مروان حبش، عضو قيادة فرع حلب ومحافظ حلب عبد الغنب السعداوي، الأمين العام لحزب العث العرب لاشتراكي منيف الرزاز ، عضو القيادة القطرية مصطفى رستم

الخروج إلى باحة السجن في أوقات التنفس والسبب أنه في أحد الأيام وكان الوقت عصر وهو وقت التنفس المسائي، رأيت الرفيق صلاح وهو يتمشى في منطقة محددة في الساحة يضع جهاز مذياًع على حافة الحدار.ًّ يدخل إلى الغرفة بصورة أثارت انتباهنا، فلحقت به أسأله عن السبب، قال ربما أنك لم تلاحظ أن رفيقنا ضافي يتمازح مع رئيس الحرس حيث يحاول كل منهما أن يرمى الآخر أرضاً وهذه العملية فيها تمادٍ عليناً، ولا ننسى أننا كنا نحكم البلد والعالم كله يحسب لنا ألف حساب ولا يجوز ذلك لأن فيه

يعاني من مسائل كثيرة تتجلى بنهمه في التدخين والضغط على السيجارة بين شقتيه وبين إصبعيه وطريقة نفث الدخان.. إلا أنَّه في حالة النوم ينطلق ذلك الصوت ألمزعج حيث تعالى الشخير وتوالي الكوابيس وتنطلق صرخاته». فيما يصف ضافي الجمعاني الرفيق (أبو وسمة ) خلال مشاركته بقيادة العمل الفدائي في أغوار الأردن بـ: «الشجاعة والقدرة على والأحداث واتخاذ الموقّف الذي تتطّلبه».

قيادة الرجال. وكان القطاع الأوسط أكثر مات عشاوي غرقاً في نهر الفرات بعد إطلاق سراحه وهو يحاول إنقاذ أحدهم من الغرق.



والانقلاب على الحزب

علاح جديد ورفاقه، من اليمين عضو قيادة الحزب محمد الزعبي، الأمين العامُّ الْمَسَاعُدُ اللواء صلاحٌ جَّديد، عضوَّ القيادةُ الْقومية حاُكم الفايز ۗ



## الثمن الغالب

اتصلت بقيادي بعثى سجن لحوالي 23 عاما لتسجيل شهادته، ففضّل عدم ذكر اسمه وعدم الخوض في تفَّاصيلَ العلاقة والخلاف مع نظام حافظ الأسد؛ لأن ما يشغل عقله الآن هو «ما يجرى في غزة». وأكد أن ما يحصل الآن على صعيد القضية الفلسطينية ليس منفصلا عما حدث في مرحلتهم، ف«جوهر الخلاف والصراع والثمن الذي دفعناه سببه الموقف من القضية الفلسطينية تحديدا، كانت لنا مساهمة في تصور شكل المواجهة مع إسرائيل، ولم نكن لنقوم بحركة 23 شباط (فبراير) لولا أننا أتفقنا على استراتيجية جديدة لمواجهة الكيان الصهيوني. كنا نعرف أنه من الصعب تحقيق توازن استراتيجي مع إسرائيل، حيث كنا نشتري الأسلَّحة من بلدان الكتلة الشرقية، لنكتشف أنها أسلحة ليست متطورة بالقدر الكافي، وبعد سنوات ننسقها ونشتري غيرها.. وهكذا». يضيف محدّثي: «كان الحل بالنسبة لنا هو فكرة الحرب الشعبية طويلة الأمد، لأننا كنا نعى أن المواجهة مع إسرائيل لن تنتهى بالضربة القاضية، وإنما بجعل الوضع في إسرائيل قلقًا ومضطرباً، وبالتالي نحوّل الكيانّ إلى عبء على الغرب بدل أن يكون أداة قوة. كانت هناك فرص للنجاح، ولكن للأسف كنا مخترقين». أشار ضيفي إلى أن «القيادات البعثية السجينة في المزة اتفقت فيما بينها على تسجيل تفاصيل مرحلة 23 شباط، ولكن حصلت اعتراضات حالت دون ذلك». يختم حديثه بالقول إن حزب البعث الذي حكم سورية والعراق ليس بحزب البعث، وإنما هو حزب حافظ الأسد الذي طرح شعار قائد المسيرة، وحزب صدام حسين الذي تبنّي شعار القائد الضرورة.

انتقاصاً لهيبتنا».

يضيف مجلى واصفأ بعض يوميات جديد في السجن وبعض صفاته: «كان يمضي معظم وقته جالساً على سرير منكباً على المطالعة حيث يقضى ساعات وساعات، وإذا أحس بالتعب وأراد أن يروّض قدميه كان يتمشى على طول سريره فقط». «يمثل القائد الحزبى الفذ ويحمل القدرة على الصدر وتحمل المصاعب.. كان واضح الرؤية لا يغادره الفهم العلمي والتحليلي للظروف

القطاعات فاعلية تحت قيادته». وعن وفاته في السجن كتب عضو القيادة لَّقَطُرِيَّة، مروانَّ حبش، في مقال له بعنوان «ما

حتى شهر پونپو/ حزیران عام 2029. ونشر کریستال بالاس فيديو يظهر فيه رياض وهو يجلس على كرسي أحمر مع أغنية عربية وبيده قميص النادي، معلنا رسميأ انتقاله إلى النادي الإنكليزي، كما وجّه النجم المغربي الشات رسالةللمشحعين قال فيها: «شكراً لكم لأنكم تظهرون مدت الحب والدعم من الآن عبر

وسائك التواصك

الاجتماعي، أنا

مُتحمس جداً».

أعلت نادري

کریستال بالاس

التعاقد رسميأ

المغربي الشاب

شادري رياض (20

سنة) قادماً من

نادى رياك بيتيس

الإسباني في

صفقة ستمتد

الإنكليزري عن

معالنجم



# شاحب رياض إلى بالاس



هوملز يغادر نادب بوروسياً دور تُموند بعد

غادر المدافع الألماني المخضرم ماتس هوملز (35 سنة) نادي بوروسيا دورتموند الألماني بعد أن لعب معه 13 موسماً، وذلك وفقاً لما أعلن عنه النادي في بيان رسمي، بعد حوالي أسبوعين مز خسارة نهائى دوري أبطال أوروبا أمام منافسه ريال مدريد الإسباني بهدفين نظيفين، في المواجهة التي احتضنها استاد ويمبلي في لندن. ويأتي رحيل هوملز بعد يوم من الرحيل المفاجئ للمدرب إدين ترزيتش أيضاً.

الصغرب يبدأ بناء ملعب الدار البيضاء في نهايت الشهر تباشر السلطات المغربية في نهاية الشهر

الحاليّ بناء ملعب الدار البيضاء الكبير استعداداً لاستضافة مونديال 2030، إذ سيكون الملعب الأكبر في العالم بقدرة استيعابية تصل إلى 115 ألف مشجع. وصرّح كريم الجلايبي، عضو مجلس مدينة الدار البيضاء، لوكالة إفي الإسبانية، بأن عملية بناء الملعب ستبدأ في قرية المنصورية فِي غضون أسابيع قليلة بهدف أن يكون جاهزًا تحلول عام 2028ً.

## ألفارو موراتا یرہ نفسہ خارج آتلتیکو مدريد الإسبان*ي*

أكد ألفارو موراتا أن وضعه الحالي في أتلتيكو مدريد لن يعيقه عن المشاركة في بطولة يورو 2024، ولمح إلى إمكانية مغادرته النادي وقال: «لا يمكنني التحكم في ما سيحدث، ربمًا لست أولوية بالتَّسبة للمُدرَّب والنادى؛ يجب أن أتحدث معهم. أرى ما يقال في الصحافة، لكنى لم أتحدث مع النَّادي. كانَّت لديَّ عروض أفضل من الناحية المالية في الصيف الماضي، وأسهل شيء يمكن ... القيام به الآن هو الرحيل».

# EURO 2024 9191



# إسبانيا وكرواتيا بدایة رحلة البطك إيطاليا



11 مناسبة فقط، ولكن المعطيات في مباراةً اليوم ستكون مختلفة بلا شك، فالمنتخب البطولات في السنوات الأخيرة، وحقق

وستكون المباراة الثانية في برنامج اليوم أولَّى قمم البطولة، وتجمع منتخد إسبانيا بنظيره الكرواتي، في موعد مهم للغاية للمنتخبين في المجموعة الثانية القوية، حيث ستكون كل نقطة مؤثرة في حساب الترتيب النهائي، وتنطلق القدس المحتلة، وتُقام في الملعب الأولمبي فى برلين، ويديرها مايكل أوليفير الحكام في العالم. وتبدو فرص المنتخبين متكافئة، فالمنتخب الإسباني الذي شهد عديد التعديلات في المواسم الأخيرة، يدخّل البطولة في رحلة تعويض فشله

ستشد قمة منتخب كرواتيا ومنتخب

إسبانيا، التي ستدور، اليوم السبت، ضمن

الجولة الأولى، من دور المجموعات لبطولة

أمم أوروبا لكرة القدم، المقامة حالباً في

ألمانيا، الأنظار بالنظر إلى قيمة الأسماء

الموجودة في الفريقين، ولا سيما أسطورة

كرة القدم العالمية، لوكا مودريتش (38

عامًا)، الذي سيكون في مواجهة خاصة مع

زملائه في تادي ريال مدريد، الذين يلعبون

ضمن منتَّخب لاروخا، علاوة على عددِ آخر

من نجوم الليغا، الذين تعوّد منافستهم

أسبوعيًا. ورغم أن مودريتش من اللاعبين الذين لا يملكون بنية جسدية كبيرةً، إلا أنَّه

ىمتاز بفنيات عالية، ولا سيما حين يتولى

مهمة صانع الألعاب، القادم من الخلف في خط منتصف الملعب، وهو المركز الذي يبهر

فيه الجميع، رغم تقدمه النسبي في السن، فهو المحدد الرئيسي لإيقاع المباراة، من

خلال التحكم في الاستحواذ من منتصف

الملعب، وقد أشباد به العديد من خبراء كرة

القدم والمدربين واللاعبين الآخرين، بسبب

تمريراته السريعة وتسديداته بعيدة المدى،

بالإضافة إلى رباطة جأشه، وقدرته على

ويُعرَف مودريتش أيضاً بذكائه التكتبكي،

وتعدد استخداماته في كل من الهجوم لاعب مجتهد، ولا يتوقف بتاتاً في الملعب.

التهرب من التدخلات تحت الضغط.



قى النسخة الماضيةَ التي ودعها في نصف

الأخيرة في عديد المناسبات. وهي من بين المباريات التي ستكون قوية نظراً لوجود أسماء مميزة في كل منتخب، فالمنتخب الإسباني توج في الصيف الماضي بدوري الأمم، وهو يملك لاعبين ينشطون في أندية قوية، في وقت شهدت فيه صفوف عددٍ من النجوم، ولكن الخبرة التي يملكها الكثير من النجوم ستساعدهم فَّى التعامل مع اللقاء، ومُحاولة حصداً

نقاط ستكون مهمة للغاية، وخاصة أنهم تعودوا صنع المفاجآت في مختلف

عند الساعة العاشرة مساء بتوقيت القدس المحتلة، في مُلعب دورتموند،

ويديره الألماني فليكس ماير، وهي المواجهة الخامسة بين المنتخبين، حيث البطولات، وهذه المواجهة تحمل رقم 11 في سجل المباريات بين المنتخبين، وحققت حسم منتخب إيطاليا أول أربع مباريات سبانيا خمسة انتصارات وكرواتيا أمام البانيا، ورغم أنه لا يملك مواهب ثلاثة انتصارات، والمنتصر في مواجهة ضمن الجيل الحالى، إلا أن فرص حامل اليوم سيكون مرشحاً قوياً لحصد اللقب في درِّخول البطُّولة من البَّابُ الكبير المركز الأول في المجموعة، نظرا لأهمية حيث تشارك أليانيا للمرة الثانية فقط في أما اللقاء الثالث المبرمج اليوم، فيجمع النهائيات، وبالتالى فإن إيطاليا ستكون حامل اللقب المنتخب الإيطالي بمنتخب تحت ضغط كبير من أجل حصد الانتصار البانيا في المجموعة الثّانيةً، وينطلق



رسالة دى ليخت

شدّد المدافع ماتياس دي ليخت على أن منتخب بلاده هولندا «سيكون من

الصعب التغلّب عليه» خلّال يورو 2024 في ألمانيا. وقال مدافع بايرن ميونخ

في مؤتمر صحافي بمعسكر المنتخب البرتقالي في مدينة فولفسبورغ:

«لدينا الكثير من اللاعبين الذين يلعبون في أندية أوروبية كبرى وعدد قليل

تسبيًا من اللاعبين في الدوري الهولندي»، مضيفاً: «هذا يوضح الكثير عن

المستوى الذي نلعب به"». وتابع: «أعتقد أنه من الصعب التغلّب علينا. حقيقة

أننا لا نملك أي نجوم حقيقيين يمكن أِن تكون ميزة. نقضي وقتاً ممتعاً

■ قاد مدرب منتخب إيطاليا لوتشيانو سباليتي تدريبات الفريق بعد

اكتمال صفوفه بعودة نيكولو باريلا (إنتر) ونيكولو فاغيولي (يوفنتوس)،

استعداداً لخوض منافسات بطولة يورو 2024. ويستعد حامل اللقب

لبداية مشواره في البطولة المقامة في ألمانيا، السبت المقبل، أمام ألبانيا.

السبت المقبل. وكآن دافيد فراتيسي (إنتر) قد عاد أيضاً إلى تدريبات

الأربعاء الماضي وربما يكون بديلاً لباريلا في حال عدم جهوزيته التامة.

ويلعب المنتخب الإيطالي ضمن المجموعة الثانية «الحديدية» مع إسبانيا

وكرواتيا، بالإضافة لمنتّخب ألبانيا، الذي سيقص شريط مبارياته أمامه

يوم السبت القادم، وثم بعدها بخمسة أيّام ستلعب إيطاليا «الدربي» أمام إسبانيا، بينما سيكون الختام في الـ24 من هذا الشهر أمام كرواتياً. ويبحث الطليان عن الحفاظ على اللقب من أجل إضافة النجمة الثالثة على

■ أكد كين كاستيلس، حارس المنتخب البلجيكي والذي سيلعب محل

كوننا مجموعة والجميع يتواصل جيداً».

پورو بازار

القميص بعد نسختي (1968 و2020).



مواجهة قوية بين إسبانيا وكرواتيا (رينيه نيجهويس/Getty)

منتخب إسبانيا انتصر

مناسات سابقة

علہ کرواتیا فی خمس

النهائي أمام إيطاليا، بينما سيحاول منتخب كرواتيا حصد اللقب الأول في

مسيرته بعد الكثير من النجاحات في

بطو لات قوية، ولكن الحظ خانه في الأمتار

والدفاع، بالإضافة إلى رؤيته الثاقبة

للملعب، وقدرأته على استغلال المساحات،

مع الربط بين الهجوم والدفاع، في بناء

اللّعب الذي عادة ما يُخلّق مساحة ووقتًا لزملائه في الفريق للتسديد أو تمرير كرات

حاسمة تأتى بالأهداف إلى لأعبين أخرين،

وكل ذلك متَّع فعاليته الْكبيرة في تنفيذ

الكرات الثابتة، ولا سيما الركنيات وألركلات

الحرة العرضية. وكان قائد منتخب كرواتيا

جزءًا لا يتجزأ من نجاح كل من ريال مدريد

والمنتخب الكرواتي، حيث فاز بالعديد من

الألقاب الفردية لمساهماته في الفريق الملكي

والمنتخب الوطنى، وذلك بفضل أسلوب لعبة

المميز الذي أكسبة العديد من البطولات، وقد

أطلقت عليه وسائل الإعلام والمشجعون

«مايسترو خط الوسط»، «الساحر»، «سيد الدمي»، وغيرها من الألقاب التي تصف

قدراته التكتيكية العجيبة. ويتقن مودريتش

اللعب في عديد المراكز بخط منتصف الملعب،

إذ إنه بدأ مسيرته لاعب خط وسط مهاحماً

في دينامو زغرب، وفي بداية مسيرته في

توتنهام، في موسم 2010-2011، تراجعً

في خط المنتصف، حيث إنه يقود الهجوم

ويخلق الفرص لرملائه في الفريق، وقد

لعب هاري ريدناب، دورًا كبيرًا، في تشكيل

أسلوبه، الذي لا يتخلى فيه عن أدواره

الدفاعية، رغم قدراته الهجومية، فهو أيضًا

سوسرا تطمح للفوز على المحر (فاسلاد) منهاد انطونيو (Getty/بينو)



منتخب إيطاليا توج بآخر نسخة في 2020 (لورانس غريفيث/Getty)



# مودريتش سلاح داليتش



يعتمد منتخب كرواتيا على خبرة نجمه مودريتش (سيلفان ديونيسيو/Getty)





الذي يضمن لها بنسبة كبيرة التأهل قبل

مواجهات قوية مع إسبانيا وكرواتيا.



تيبو كورتوا في بطولة يورو 2024 في ألمانيا، في مؤتمر صحافي، أنه ليس لديه شيء ليظهره لمن يفضلون وجود حارس ريال مدريد في البطولة، موضَّحاً أنه لم يشك أبداً في نفسه. وداخل معسكر منتخب بلجيكا يطغى الحديث عن غياب كورتوا، أحد أفضل حراس المرمى في العالم في الوقت الحالي، وكان خلاف كورتوا مع مدرب المنتخب دومينيكو تيديسكو وإصابته الخطيرة في الركبة التي تعافى منها في الفترة الأخيرة من المؤسم، السبب في غياب حارس ريال مدريد عن المانيا. وتتوجه جميع الأنظار حالياً إلى بديل كورتوا كين كاستيلس، الذي عقد مؤتمراً صحافياً قال فيه «لا أشعر بأي ضغط إضافي لأنه ينبغي على اللعب محل تيبو كورتا. لم أشك قط في نفسي. ليست لدى أي مشكلةً في أنه يتم الحديث عن تيبو. الجميع هنّا يريد تقديم أفضلُ ما يمكن. بنيت مسيرتي الخاصة. لا ينبغي على إظهار شيء. من الجيد أن المدرب كشف قبل البطولة عن الحارس الأساسي، لكنني لن أفعل شيئاً خاصاً». وتحدث كاستيلس أيضاً عن انضمامه إلى القادسية السعودي تحت قيادة ميتشل، الذي تأهل أخيرا إلى دوري الدرجة الأولى، وقال «لعبت 13 عاماً في البوندسايغا مع فولفسبورغ. عملت بجد هناك والآن حان الوقت المناسب للانتقال إلى السعودية. قمنا بزيارة البلاد، والمواطنون هناك استقبلوني بود شديد. المدارس الدولية التي شاهدناها هناك كانت رائعة. هناك تمارس أيضاً كرة قدم من المستوى الأول. سبقنى عدد من اللاعبين الأوروبيين».

■ غاب كيليان مبابي عن التدريبات الجماعية لمنتخب فرنسا، بينما كان هناك أكثر من ثلاثة آلآف شخص، بينهم العديد من الأطفال، يهتفون باسم نجم منتخب «الديوك». وأجرى مبابي تدريبات خاصة في صالة الألعاب الرياضية قبل أن يخرج لأرضية ملعب بادربورن لالتقاط بعض الصور ومشاهدة الجزء الأخير من تدريب الفريق، قبل أربعة أيام من مباراته الأولى ضد النمسا في بطولة يورو 2024 المقامة في ألمانيا. ويوم الأحد الماضي، لم يلعب مهاجم ريال مدريد الجديد سوى ربع ساعة تقريبًا في المباراة الودية الأخيرة أمام منتخب كندا (0-0) بسبب الإصابة. وأثار غياب مبابى عن التدريبات الجماعية الشكوك حول إمكانية لحاقه بأول مباراة للمنتخب في اليورو. وفي تصريحات صحافية على هامش المران، قال عثمان ديمبيلي، زميله السابق في باريس سان جيرمان، إن مبابي «قائد جيد. إنه لا يختبئ. يحاول دائماً دفع المجموعة نحو تحقيق لقب اليورو».

## تقرير

تبرز أزمة كبيرة تؤرف الأندية الكبيرة في شماك أفريقيا، تحديداً فرف الأهُلِيُ والزَمَالُكُ المُصرِيانُ، وكذلكُ التَّرجِبُ والأفريقِبُ والنَّجِمِ الساّحِليُ مَن تونس، إلى جانب ناديُ الودّاد، وتتمثُلُ بأنتُهاء عُقُودٌ العَديدُ من النَّجُوم واللاعسة في الفترة المقبلة، وعدم تحديد عقودهم حتب اللحظة

# النجوم وتجديد العقود

الترجب التونسي

### لقاهرة ـ **مجدي طايك**

كلّ الطرق تنجه صوب صيفٍ ساخنٍ جداً في كبار الأندية العربيَّةُ داخل منطقَّة شماّل فريقيا، بسبب العقود المنتهية، وشبح لرحيل المجاني، ومفاوضات التجديد الشاقة لحسم مصير كبار النجوم. وكتب صيف عام 2024 في نادي الأهلي المصري بطل دوري أبطال أفريقيا أزمة، بطلها صحاب العقود المنتهية، يتصدرهم التونسي علي معلول الظهير الأيسر قبل الإِصابة ڤي وتر أخيلُ، ومحمدٌ هانيَ الظهير الأيمنُ الأولُّ في مصر، وعمرو السولِّية لاعبُ الوسط المدافع المخضرم، وهو ثلاثي شكل

صداعاً في الأهلي. وبات الأهلى فتي حاجة لتقديم تنازلات مالية للثنائي محمد هانى وعمرو السولية من أجل إقناعهما بالتجديد مع الفريق في ظل اقتراب الموسم من النهاية من دون حسم التوقيع معهما لخلافات حول الراتب السنوي، وهي أول مرة يتأخر فيها الأهلى عن حسم تجدّيد عقود لاعبين لديه تنتهيّ تعاقداتهم بنهاية الموسم الجاري، وبات الأهلى مطالباً الآن بالتوقيع معهما بأكثر من

ىعىداً عن أفرىقيا

حدد نادي بايرن ميونخ الألماني ثمن التخلي عن لاعبه الدولي المغربي

صير مزراوري (26 عاماً)، بعدما قرر الفريق يبعه في فترة الانتقالات

الصيفية الحالية، إثر وصوله قبك موسمين من فريق أياكس أمستردام

الهولندي، الذب تالق معه كثيراً، لكن مستواه مع العملاق الالماني

شهد تراجعاً كبيراً. وكشفت صحيفة بيلد الالمانية أن بايرن ميونخ يطلب

30 مليون يورو من أجل بيع لاعبه الذب وصل في صفقة انتقال مجانية ،

وبالتالي فإن الاستفادة من هذا العبلغ الكبير تعتبر صفقة مهمة للألمان.

25 مليون جنيه مصري للثنائي معاً، أي ما يوازي 500 ألف دولار لإقناعهما بالاستمرار. ويعيش نادٍ مصري آخر كبير هو الزمالك الْمُشْكُلة نفسُها، وهـي كثرة اللاعبين الذين تنتهي تعاقداتهم، وتَّأخر في حسم الَّتجديُّد، ومنهم لاعبون أصحاب أسماء كبيرة، مثل

أمام فرضية خسارة عدد

محمد عواد حارس المرمى، وزميله محمد صبحي الحارس الثاني، ويوسف أوباما صانع الألعاب، إذ يواجه الزمالك أزمة كبرى في إقناعهم بالتوقيع وسط خلافات مالية، بسبب رفض اللاعبين اللائحة المالية الجديدة التي لا يزيد فيها راتب اللاعبين عن تسعة ملايين جنيه (الفئة الأولى)، وخاصة أنَّهم يملكون عروضاً مغرية من أندية أخرى، وباتت جماهير الزمالك تخشى من فقدان الحارسين الأول والثاني (عواد وصبحي) بخلاف رحيل أحد قادة الفريق أوباما عَن

تعاقداتهم، على رأسهم المحترف الجزائري الطيب المزياني أحد أبرز لاعبيه، والذي بأت فى طريقه هو الأخر للرحيل عن صفوف الأقّريقي، بجانب لاعبه شهاب العبيدي. وفيُّ الجُّزائر، يمثل تجديد العقود معضلةً كبيرة في الأندية يتصدّرها نادي شباب بلُورداد الدي خسر لقب بطل الدوري الجزائري، والذَّي يعاني بسبب موقف نجمّ الوسط لديه أكرم بوراس الذي يملكُ عروضاً جادة للرحيل عن الفريق البلوزدادي من كبر الأندية الجزائرية. في الوقت نفسه، حرص مسؤولو نادي مولودية الجزائر على توجيه رسائل اطمئنان إلى الجماهير بعد الحصول على لقب بطل الدوري الجزائري، مضمونها تجديد عقود كبار النجوم في التشكُّملة، مثل يوسف بلايلي الهداف الأول في المولودية لموسم آخر، وكذلك زميله جمال بلعمري قلب الدفاع، وذلك بعد الأنباء التي ترددت بقوة عن إمكانية رحيل بلايلي للآحتراف في أوروبا مجدداً، أو الانتقال إلى صفوف الترجي، وساهم

صفوفه. وقرر الزمالك عدم تجديد عقود ثلاثة لاعبين أخرين، هم إبراهيما نداي

ولم يختلف الحال في أندية عربية أخرى، بل

هناك أزمات لا حصر لها، لعلٌ أشهرها أزمة نادي الترجي التونسي الذي عاش دراما في

الساتَّعات الْأخْيرة عقب التسريبات الصحافيا

عن توقيع مدافعه الكبير ياسين مرياح

لصَّالحُ الأهلي القطري، وهو المدافع الأولُّ في

الترجي. ويملك الترجي بين صفوفه قرابة فريق كامل تنتهي تعاقداته بنهاية الموسم

الجاري، ومنهم عناصر أساسية مثل ياسين

مرياح قلب الدفاع، ومحمد بن حميدة الظهير

الأيسر، وغيلان الشعلالي نجم الوسط المخضرم، وهاني عمامو جوكر الدفاع، ومحمد بن علي الظهير الأيمن، إذ لم يجدد

الترجى سوى عقدي معزبن شريفية الحارس

الثاني وكابتن القريق وزميله الجزائري

محمد أمين توغاي، وشهدت الساعات الأخدرة

توقيع أحد لاعبي الترجي، هو زياد بريمة

لصالح الملعب التونسي. ويواجه نادي النجم

الساحلي شبح رحيل مجاني لأسماء أخرى كبيرة في صفوفه، يأتي في مقدمتها حمزة الجلاصي قلب الدفاع وأفضل مدافع تونسي

في الموسم الجاري، والذي تلقى عروضاً من

داخل وخارج تونس، أشهرها من الترجي

استغلالاً لانتهاء عقده قريباً. وحاول النجمّ

الساحلي، الذي يواجه أزمة مالية، أكثر من مرة

تجديد عقود لاعبيه، أمثال حمزة الجلاصي وبن نجيمةً. ويواجَّه النادي الأفريقي الأزمةُ ذاتها مع وجود أكثر من خمسة لاعبين تنتهى

ومحمود علاء ومحمد أشرف روقا.

فوز المولودية بالدوري، وحصول الثنائي على راتب سنوي ضخم في عدم تصاعد الجدل حول رحيلهما مستقبلاً عن صفوف عقود منتظرة بعد ختام موسمه المخيب

مولودية الجزائر عند نهاية الموسم. وواجه نادٍ مغربي كبير، هو الوداد الورطة نفسها في الأيام الأخيرة بصورة أثارت المخاوف منّ رحيل لاعبين كبار عن صفوفه بشكل مجاني، بل ترددت أسماء أنديتهم الجديدة يضاً. وشهد نادي الوداد موجة انتهاء

ودوري أبطال أفريقيا، ويتصدرها عقدا وتلقى حميود والعملود عرضاً للانتقال

للآمال، الذي فشل خلاله في كلِّ البطولات مثل الدوري المغربي و «الأَفريكان ليغ» نجمى الفريق أيوب العملود الظهير الأيمن، وعبد الله حميود لاعب الوسط، إلى جانب يحيى جبران قائد الفريق ونجمه المخضرم.

إلى صفوف نادي الزمالك المصري في صفقة انتقال حر، قبل أن تتوقف بسبب إيقاف القيد الصيفي في نادي الزمالك، وسط ترقب لمدى إمكانية إنقاذ الصفقة، فيما تحفظ الثنائي العملود وحميود على التجديد مع الودّاد في مفاجأة كبيرة، بسبب التوتر الكبير الذي شبهدته علاقة اللاعبين مع إدارة

etisalat

النادي الودادي ورحيل سعيد الناصيري عن رئاسة الوداد قبل أشهر قليلة، وسوء النتائج وغضب الجماهير. وتعد هذه هي المرة الأولى منذ سنوات التي تنتهي فيهآ عقود لاعبين كبار أصحاب تاريخ أو شعبية

بهذا العدد مع أنديتهم، وسط مخاوف من

الرحيل المجانى في المستقبل.

مستقبك محمد

الأهلي مجهول

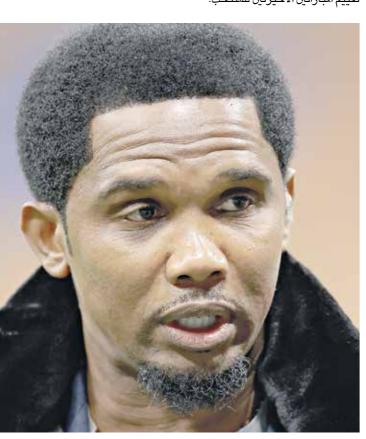
حتى اللحظة

(جوزیه بریتون/

### صورة في خبر

## هجومٌ على إيتو

يُواصل وزير الرياضة الكاميروني نارسيس مويل كومبي صراعه مع أسطورة كرة القدم السابق في البلاد صامويل إيتو، وذلك منذ تعيين البلجيكي مارك بريس خلفاً للمدرب السابق ريغوبارت سونغ، الذي غادر منتخب الأسود التيُّ لا تروض، بعد الفشل في . القام المرابع على الله عنه الله عنه الله العام المالي بساحل العاج. وكشف موقع أفريك فوت الفرنسي أن الوزير هاجم إيتو خلال اجتماع عقده مع المدرب وكذلك اللاعبين فنسنت أبو بكر ومأيكل نغاديو نغادجوي، اللذين يُعتبران من قادة الفريق، وذلك خلال تقييم المباراتين الأخيرتين للمنتخب.



### على هامش الحدث

يعتقد أسطورة الكرة الهولندية رود غوليت، أن الإنكليزي جود بيلنغهام، لن ينال جائزة يقدم موسماً رائعاً، ولكن أعتقد أن الأمر مبكر بالنسبة الى بيلنغهام». وأضاف: «بعد الإصلابة (في فبراير)، كان يعاني من تراجع طفيف، ولا يزال يحاول العثور على أدائه ومستواه، لذلك فإن الوقت مبكر جداً».

لآخر أولمبياد بمسيرته



ثالثة بطولات الغراند سلام في الموسم الحالي، حيث يريد التركيز على الشاركة في بطولة بالسويد، من أجل الاستعداد لخُوض منافسات أولبياد باريس 2024، برفقة مواطنه كارلوس آلكاراز. وكتب النجم الإسباني، رافاييل نادال في حساباته بمواقع التواصل الاجتماعي: «خلال المؤتمر الصحافي، الذي عُقد عقب مباراة رولان غاروس، سُئلت عن برنامجي الصيفي، ومنذ ذلك الحين وأنا أتدرب على الملاعب الرملية. وأُعلِنَت مشاركتي في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس،

البريطانيين الذين لطالما قدموا تعماً كبيراً إلى سَافتقدهم جميعاً».

## أوتافيو: الدوري السعودي أفضك من البرتغالي

في الوقت الحالي أكثر تنافسية من البرتغال، بسبب وجود أندية قمة عديدة».

## فيوري يتحدى أوسيك قبك نزاك العودة: سأنتقم منك





## ترزيتش يعلن رحيله عن دور تموند

أعلن إدين ترزيتش، المدير الفني لبوروسيا دورتموند، رحيله رسمياً عن النادي الألماني. وأشار ترزيتش في بيان رسمي: «أعزائي جماهير دورتموند، رغم أن القرار يوً لمني كثيراً، فإنني أريد أن أبلغكم أنه اعتباراً من اليوم سأغادر دورتموند». وأضاف المدرب الألماني الشاب: «لقد كان شرفاً كبيراً أن أقود هذا الفريق العظيم إلى الفوز بكأس ألمانيا، وأخيراً إلى نهائي دوري أبطال أوروبا. بعد نهائي الأبطال، طلبت من إدارة النادي إجراء محادثة، لأنه بعد 10 سنوات في دورتموند، بمّا في ذلك 5 سنوات في الجهاز الفني وموسمان ونصف في تدريب الفريق، أشعر أن المرحلة المقبلة يجب أن يقودها شخص جديد».

# وجه رياضي

دخك الباباني

هیروکی ایتو تاریخ

كرة القدم سلاده،

ىعد أن أصيح ثاني

ضانان صحاا صلخا

ىصفقته التي

يورو

ىلغت 30 ملىون

# میروکی اینـو

## إسلام المؤدب

أعلن الفريق الألماني بايرن ميونخ، من خلال حسابه الرسمي على موقع إكس، تعاقده مع المدافع الياباني هيروكي إيتو، لاعب شتوتغارت السابق، بعقد يمتد حتى يوم 30 يونيو/ حزيران من عام 2028، وقد جاء الإعلان في مقطع فيديو بشكل مبتكر، إذ ظهر لاعب منتخب الساموراي، وهو يحمل في يديه صندوق هدايا أحمر، قبل أن يقوم بفتح الصندوق، ويُخرج منه قميص العملاق البافاري الذي يحمل الرقم 2028، وهو عام نهاية عقد اللاعب الجديد، في حين أرفق الفريق مقطع الفيديو بتغريدة جاء فيها: «هل هناك هدية أفضل من هذه؟ ميا سان ميا، مرحباً هيروكي». ومن جهته كتب اللاعب على حسابه الرسمي في الموقع نفسه: «إنه لشرف عظيم لى أن ألعب لأحد أكبر الأندية في العالم،

هو النادي المثالي بالنسبة لي». ومن جهته أفاد الصحافي الإيطالي، المختص في انتقالات اللاعبين، فابريزيو رومانو، أن صفقة انتقال هيروكي إيتو،

يتمتع نادى بايرن ميونخ بسمعة كبيرة وشعبية جارفة في

اليابان، لقد حان الوقت لاتخاذ خطوة جديدة ونادى بايرن

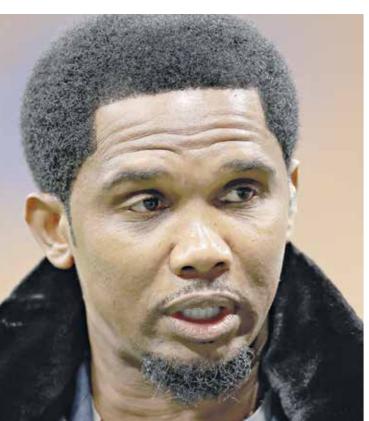
التي تعتبر الصفقة الأولى للمدير الفني الجديد، البلجيكي فنسنت كومباني، كلفت الفريق مبلّغاً مالياً يصل إلى 30 مليون يورو، مقابل كسر عقده مع فريقه السابق شتوتغارت الألماني، الذي وضع هذا المبلغ شرطاً جزائياً للتفريط في لاعبه. ويعتبر إيتو اللاعب الياباني الثالث الذي سيرتدي قميص بايرن ميونخ، بعد كل من تاياشي فوكوي وتاكاهاشي أوسامي، وهي الصفقة التي يسعى من خلَّالها الفريق، لتعويض خيبته الأسيوية خلال سوق الانتقالات الصيفية الماضية، بعد فشل المدافع الكورى

المَا قبل الخروج أمام منتخب كرواتيا.

إيتو أصبح أيضاً، ثاني أغلى لاعب ياباني في التاريخ، بعد شويا ناكاجيما الذى انضم من بورتميونينسي البرتغالي إلى الدحيل القطري في 2017 مقابل 35 مليون يورو. ويملك المدافع هيروكي إيتو مسيرة طويلة في الملاعب، إذ إنه بدأ في صفوف شباب جيبيلو إواتا، الذي وقع معه أول عقد احترافي في 2018، وخاض 60 مباراة بقميصه، فيما جرى التفريط فيه على سبيل الإعارة إلى فريق ناغويا غرامبوس، وانضم لشتوتغارت في موسم 2021- 2022، حيث خاض معه 97 مباراة سجل خلالها هدفين، وحمل ألوان منتخب بلاده في 19 مباراة دولية، من بينها المشاركة

الجنوبي، كيم مين جاي، القادم من فريق نابولي الإيطالي،

إثر موسم تاريخي، رفع بعده لقب الدوري الإيطالي، كما أن في كأس العالم 2022 بقطر، التي بلغ خلالها المنتخب دور



## غوليت عن ترشيح بيلنغهام للكرة الذهبية: الوقت مبكر

الكرة الذهبية المقدمة إلى أفضل لاعب في العالم خلال العام الحالي. وقال غوليت في تصريحات لصحيفة ديلي ميل البريطانية: «أعتقد أنه صغير جداً، إذا رأيت لاعبين آخرين أيضاً، فإن فينيسيوس جزء من المنافسة، ومبابى أيضاً، وهالاند بشكل عام لم

## ناداك يغيب عن ويمبلدون ويُعلن برنامجه التحضيري

أعلن النجم الإسباني، رافاييل نادال (38 عاماً)، غيابه عن بطولة ويمبلدون،

وهو آخر أولمبياد لي». وأضاف نادال: «لهذا الغرض، نعتقد أن أفضل شيء لجسدي هو عدم تغيير الأرضية ومواصلة اللعب على الملاعب الرملية حتى ذلك الحين. ولهذا السبب سأفتقد اللعب في ويمبلدون هذا العام. أنا حزين لأني لن أتمكن من الاستمتاع بأجواء هذه البطولة الرائعة التي ستبقى دائماً في قلبي، وأن أكون مع جميع المشجعين

تحدث البرتغالي أوتافيو مونتيرو، لاعب النصر السعودي، عن موسمه الأول بقميص العالمي، بعد انتقاله إليه قادماً من بورتو. وقال نجم النصر في تصريحاته لصحيفة «بولاً نا ريدي» البرتغالية: «أتمنى أن يكون الموسم المقبل أفضل من الماضى. الدوري السعودي تطور للغاية، بسبب عدد اللاعبين الدوليين والعالميين الذين انضموا إلى الأندية هناك». وتابع: «لقد لعبت في البرتغال لفترة طويلة، وللأمانة أعتقد أن الدوري السعودي



أولكسندر أوسيك، بعد عودته مرة أخرى إلى صالة الألعاب الرياضية، حتى يُعدّ نفسه لمواجهته الثانية ضد بطل الوزن الثقيل بلا منازع، في الـ21 من شهر ديسمبر/ كانون الأول القادم في السعودية. وقال تايسون فيوري في ربي التي نقلتها شبكة «بي بي سي» البريطانية: «أستمتع الآن بعد عودتي إلى الصالة الرياضية، وسأنتقم من أوسيك، بعدما فعلت كل شيء في مسيرتي بعالم المُلاكمة، لكنني الآن لن أُعود مرة أخرى، حتى أخوض نزالاً كي أخسره، ولدي فرصة من أجل تحقيق ما أطمح إليه، وموعدنا يوم 21 ديسمبر، وأنا قادم بقوة».



# هوامش

في زمن مضرب، أدّت طواحين الهواء في الإسكندرية دوراً أساسياً في تاريخ هذه المدينة المتوسطية، وكذلك في تاريخ مصر ككلّ، لتُعَدّ اليوم كنَزاً مُصدّداً بِالاندثار ۛ

### الإسكندرية ـ أحمد عبده

星 تبدو طواحين الخلال الأثرية شاهدة على عراقة الحضارة المصرية وإرثها الزاخر. وفي الإسكندرية، على الساحل الشمالي منّ البلاد، تنتصب طاحونتان من هذه الآثار الفريدة في إشارة إلى زمن مضى. وتعود هذه الطواحين إلى عهد حاكم مصر محمد على باشاً (1805 - 1848)، حين أمر ببناء أكثر من ثلاثين طاحونة في المدينة . . من أحل تسهيل حياة المواطنين وتوفير احتياجات الشعب والجيش من الدقيق، بعيداً عن الطواحين البدائية التي تعتمد على الـدواب. يُذكر أنّ موقعها الساحلي على البحر الأبيض المتوسط كان يضمنّ استفادتها من قوّة الرياح، في حين أنّ معدها عن المناطق السكنية كأن يحول دون إزعاج الناس بضجيجها المتواصل.

والبيوم، في ظلّ إهمال طال، تبقّت طاحونتان فقط من هذه الأثار الفريدة شاهدتَين على ما كان، شرقى الإسكندرية في منطقة المنتزه. وفي حين أنَّ إحداهما ما زالت واقفة في حالة جيدة بعدما أولتها وزارة السِياحة والأثار المصرية عنانتها، لم يتبقُّ في طاحونة المندرة إلا الهيكل الخارجي فقط، علماً أنّ نظامها الداخلي

يقول أستاذ الإرشاد السياحي ونقيب المرشدين السياحيين السابق إسلام عاصم لـ «العربي الجديد» إنّ «هاتَين الطاحونتَين تبعثان في نفوسنا حنيناً إلى عصر مضى، وتـذَّكُـران بـارث حضاري عريق نحن مدينون به لأسلافنا. فيا ليت هاتين (الطاحونتُين) الشامختُين المتبقيتُين تظلان شامختين وشاهدتين على تاريخ مصر العريق». يضيف عاصم أنّ «طواحين الهواء كانت تنتشر على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط، بهدف تلبية احتياجات المصريين من الطحين»، مشيراً إلى أنّ «قرار بنائها بالقرب من الشواطئ سهّل عملية تهدمها بفعل الرباح العاتبة، وانعدام الاهتمام والصيانة، خصوصاً أنَّها قديمة، وأنَّ بناءها بسيط». يضيف عاصم أنَّ «أقدم الطواحين شُيدت في عام 1805 وأحدثُها في عام 1848، وذلك وققاً لخرائط الإسكندرية القديمة». ويوضح أستاذ الأرشياد السياحي: «كان للطواحين مواسم عمل مكثَّفة وأخرَّى خفيفة، وذلك استناداً إلى مواسم حصاد القمح، بالإضافة إلى مواسم شدّة الرياح. وكان حجم أستيعابها الأقصبي يصل إلى 10 أطنان من الطحين يومياً، وكان حجم الإنتاج هذا مناسباً للكثافة السكانية في ذلك الحين».



انهار، وكذلك آلية عملها ومستلزماتها،



من جهته، بتحدّث التحيير الأثرى والمشرف العام على متاحف ومواقع الإسكندرية الأثرية الأسبق أحمد عبد الفتاح لـ«العربي الجديد» عن شكل الطاحونة. ويشرح أنّهاً تتألف من «جسم أسطواني الشكل من الحجر الجيري، يعلوه شكل مخروطي خشبي مع نوافذ صغيرة للتهوية والإنارة يمتيّ من الأعلى، وتتدلّى منه مروحة تتألف من ثماني ريش». يضيف عبد

الفتاح أنّ «في الطّاحونة مدخل معقود



# احين هواء الإسكنا كنز تاريخي في مهب الريح

## باختصار أمر محمد على باشا ببناء أكثر من ثلاثين طاحونة في

تسهيل حياة المواطنين وتوفير احتياجات الشعب والجيش من الدقيق

في الإسكندرية، على أساحل الشمالي من مصر، تنتصب طاحونتان من هذه الآثار الفريدة في إشارة إلى زمن مضى

أقدم الطواحين شُيّدت في عام 1805 وأحدثها في عام 1848، وفقاً لخرائط الإسكندرية القديمة

بعقد نصف دائري، فيه سلّم حلزوني الشكل، ملتحم بجدار الطاحونة، يؤدّي إلى غرفة علوية ذات أرضية خشبية تحتوي على أدوات الطحن، ومنها زراع تحكّ بدرجة نعومة الطحين، ومروحة خارجية، وقادوس، وتروس داخلية، وقرص الراحة،

ويبيّن عبد الفتاح أنّ «قيام وزارة الآثار بأعمال ترميم شاملة ورفع كفاءة طاحونة المنتزه وحدها لاعادة تشغيلها مزارأ سياحياً دون طاحونة المندرة، يعود إلى أنَّ الأولى ما زالت تحتفظ بأدوات الطحن القديمة بخلاف طاحونة المندرة التي تحوّلت إلى مبنى متهالك من دون أيّ مظاهر أثرية».

في الإطار نفسه، يشير الخبير الأثري محّمد منصور لـ«العربي الجديد» إلى أنّ «طواحين الهواء الأثرية في الإسكندرية (ما تبقَّى منها) تمثُّل إَرثاً حَضَارياً ثرياً لا بدّ من الحفاظ عليه والاعتناء به، مشدّداً على أنَّه «لا ينبغي السماح لهذه الأثار المعمارية المميّزة بأن تندثر أو تنهار تحت وطأة الإهمال والتقادم». ويوضح منصور أنّ «طواحين الهواء لم تكن مجرّد بني هندسية جامدة، بل كانت جزءاً لا يتجزّأ من نسيج حياة المصريين في عهد محمد علي وما بعده، وهو أمر بإنشائها لتسهيل

عيش المواطنين وتحريرهم من عبء طحن الحبوب بالطرق البدائية. وكانت طواحين الهواء تـؤدّي وظيفة حيوية في حياة الناس الدومدة، بالإضافة إلى أنّها شاهدة على قدرة المهندسين المصربين، وتقدّمهم التكنولوجي في تلك الحقبة من الزمن».

بالنسبة إلى منصور «لا ينبغي أن ننسي أنّ طواحين الهواء كانت تضفى على المشهد الحضري للإسكندرية ستحرأ وجمالأ معماريِّين فريدَين، إذ هي تزخر بتفاصيل هندسية دقيقة وراقية تعكس ذوقأ جماليأ متمتزاً، كذلك فإنّ الحفاظ عليها (ما تبقّي منهاً) من شائله أن يعزّن جاّذبية المدينة السياحية والثقافية». ويطالب الخبير الأثري وزارة السياحة والآثار بوضع الطواحين على رأس أولوياتها، وبذل قصارى جهدها لترميمها وصيانتها بصورة دورية، بعدما تعرّضت لأضرار بفعل الزمن والإهمال خلال السنوات الماضية. ويشدّد على أنّ هذا «ليس مجرّد واجب وطني، بل هو حتمية حضارية وإنسانية، لكي نحافظ على تراثنا الثري، وننقله إلى الأجيال القادمة، خصوصاً أنَّ المحافظة على هذه الأثار جزء من رسالة مصر إلى العالم، بأنّها تعتزّ بتاريخها وحضارتها، وتحرص على صونهما وإبرازهما للعالم». وفي سياق

متصل، يفيد مصدر مسؤول في قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية في الإسكندرية «العربي الجديد» بأنّ «طَّاحونة هواء المندرة مسَّجَّلة أثراً وفقاً للقرار رقم 113 لسنة 1967، وقد صدر قرار بتحديد حرم الأثر رقم 426 لسنة 2009. وفى الفترة الأخيرة، تعرضُت لانهيارات كرّرة، وصارت مبنى متهالكاً قد بتهاوي في أي وقت، إذ لا يضم أي مظاهر أثرية على الإطلاق سوى تاريخ تشييده، وذلك بعد فقدان الغرفة العلوية الخشبية في الطاحونة، وكذلك كلِّ أدوات الطحن الدّاخلية، باستثناء جزاين من قرص الرحى». ويبيّن المصدر المسؤول أنّ «وزارة السياحة والآثار أجرت أعمال ترميم شاملة، ورفع كفاءة لطاحونة المنتزه، لأنّها ما زالت تحتفظ سأدوات الطحن القديمة المصنوعة من حجر الليمونيت والحجر الجيري، مع استخدام الروابط الخشبية، إذ إنّ طواحين الهواء كانت تدور في البداية بواسطة الدواب إلى حين تطويرها لتعمل يفعل الرياح». ويكمل أنّ «الأعمال التي أجربت شملت ترميم الطاحونة وتطويرها ورفع كفاءتها بما يتماشي مع عمرها، من أجل إعادة الاستغلال السياحي للموقع، وبالقدر الذي يحافظ على بقائها على قيد الحداة من دون استئناف نشاطها».

# وأخيراً

# مقامرة أحمد المرسي الشائقة

## معن البياري

تجتمع حزمة من الأسباب للفرح برواية المصري أحمد المرسى (1992)، «مقامرة على شرف الليدي ميتسى» (دار دوّن، القِاهرة، 2023)، أحدُها أن كاتبها شابُّ أنْجز رواية لافتةً حقًّا، ببناء الشخصِيات الأربع (الرئيسية) فيها، وبمذاق العتاقة الذي يأخذُك إليه وأنت تغادر إلى زمن النص، في عشرينيات القرن الماضي، في أجواء من القاهرة مطبوعة بالتنوّع. ولافتة أيضاً بإتقان الرواية مسارها الكلاسيكي، الخطّي الألفبائي، وإن بدأت بلحظة موت أحد أبطالها في العام 1975 في جزيرة سعود (هل من جزيرةٍ في مصر بهذا الاسم؟ لا أعرف)، قبل أن ترتحل إلى زمنها الذي تقيم صفحاتُها فيه. وسبب ثان للفرح أن هذا العمل يُطمئِنك بأن الرواية العربية بخير، مع التسليم بأن غثا غزيراً يُنتج منها (وهذا من طبيعي الطبيعي)، بدلالة نجاح واحدٍ من كتَّابها الجُدد، مجتهدٍ طموح، قارئ عارف، مجرّبٍ متمكن، ثلاثيني، في مقامرته الارتحال إلى مقطع زمني من تاريخ بالده، ولا يقصد أن يكون باحثاً ولا مؤرّخاً، بل كاتب رواية، صانع حكاية، عدته اللغة والخيال، لا الحقائق وحواشيها. يحاول أن يقبض على أنفاسٍ مصرية، مغويةٍ، في احتكاكها بالأجنبي،

في البعد الاجتماعي المحض، بل النفسي على الأصح، فلا نصير أمام روايةٍ تاريخية، على ما قد يراها من يراها، وإنما أمام روايةٍ معنيّةٍ بالبعيد في الذات، بالعميق في فردانيّة الباحث عن تحقيق ذاته، أمنياته وأحلامه الصغرى. هذه هي موضوعة رواية أحمد المرسى، وليس الانشغال بما هو تاريخي لأنه تاريخي. بديع من صاحب الرواية أنه نقلنا إلى ميدان سباق الخيول والرهانات فيه، وهذه منطقة نادرة في مشاغل المتن الروائي العربي، ليكون واحدا من أهم الفضاءات المركزية فيها، مكاناً وزمانا. والواقعي البحت هنا أنك لًا تشاهد المتسابقين على خيولهم التي ترمح، والرغبة فيك أن تتابع، فإن أعصابك ستنشد إلى ما قدّامك، وتُستنفر، وتتنازع فيك أنفاسٌ لاهثة، فتبدو في حال ترقب خسران ما أو فوز ما. والحادثُ أنك في قراءتك مقامرة أحمد المرسي تبقى منجذِباً إلى ما يتتابع من وقائع ومفاجآت وحوادث في النص في جريانه الشائق، بفعل اقتدار الكاتب في «مصنوعيّته»، أي في شحن لغته بما يورّطك، وجدانيا وشعوريا، في الذي يخوض فيه الفتى البدوي فوزان والضابط المسرح سليم والعابث الساخر مرعي (يا للبراعة في بناء هذه الشخصية) والبريطانية الثرية الليدي ميتسي، وكل

منهم مدفوعُ بأمنية يتطلع إلى الوصول إليها، أو أقله

الأثناء، تلتقي الهزأئم الفردية مع الإحباطات، مع أفراح صغرى، مع مغامراتٍ ورهاناتٍ وخسارات. يُتقن سرد أحمد المرسى صياغة حكايات الشخصيات الأربع (وغيرها)، وتقاطعاتها، ليبني روايته التي تنهض أساسا على تشويق ظاهر، على إشباع الحكاية بتفاصيلها، على استيفاء كل شخصية حضورها التام، من ماضيها إلى حاضرها، لتكون المصائر، الموت أو الرحيل أو الانتحار الفاشل أو المضى في تصاريف الدنيا، خواتيم في الوسع أن

يتقن سرد أحمد المرسي صياغة حكاية الشخصيات الأربع في روايته التي تنهض أساسأ على تشويف ظاهر

برغبته في الخلاص من شقاء حاله، أو متاعب في

روحه، أو اضطراب يعطل مزاجه، إلى حال آخر. وفي

والأخرى لأصحاب الجاه هناك، من أهل التسلط والتجبّر، مثل ذلك العمدة، الذي قضى قتلا في حادث قطار في القاهرة التي أتاها لينغص حياة ابن أخيه فيها، وقد صنع فيه ما صنع في القرية. القصور الباذخة، الأجواء الساحرة التي تعصى على مدارك الفتى فوزان، وهو فيها مرة. الحانات الصغيرة، الشوارع العريضة، الأشجار الواقفة، المرض والعوز، والشعور المض بالمهانة، والغبطة بغير فرحة وفرحة ... والرهان على الفرس شمعة، التي تخسر ثم تكسب ثم تخسر ثم تكسب... والكسب والخسران ثيمتان ظاهرتان، في عموم مجرى هذه الرواية التي تغوي صناع الدراما والسينما لالتقاطها،

ففيها الحكّاية الشائقة، والمصائر الغامضة، والنفوس

الحيرى، وقبل هذا كله، فيها المتعة ... والمتعة واحدة

من وظائف القص والحكى، وكل رواية لا تمتع خائبة.

يلتمس منها واحدنا ما أراد من خلاصات، تتعلق

مثلا بأن أقدارا مكتوبة هي ما نمضي إليها، لا ما

نشتهي أو ما لا نشتهي، خسرنا في رهاناتنا أو

كسبنا. وفي المبتدأ والخبر، نحن بشر، ثمة هشاشات

فينا وفيرة، مهما أدركنا من قوّة في ذواتنا، ومهما

القرية والبادية، البيوت الفقيرة المتقشفة هناك،

يسرت لنا الحياة من أسباب النجاح، إذا فعلت.